

فيض الباري  
أو  
اصلاح منظومة السبزواري  
وهي  
اصول الفلسفة العالية

---

( من نظم خادم العلم الدين )

هَيْبَةُ الدِّينِ

المستفي

فبيض الباري

او

اصلاح منظومة الحكيم السبزواري

المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ

وهي

اصول الفلسفة العالية

من نظم

ساحة العلامة الاستاذ معالي السيد الافخم

هَبِيبُ الدِّينِ

دامت بركاته

لا يخفى ما يحصل في النظم من تكلف رعاية الوزن والسجع لاسيا في نظم العلوم العقلية والفنون الفلسفية وبالاخص هذه المنظومة السبزواريه التي قاسا معالي السيد الرئيس في اصلاحها وتبديل ابياتها المختلة والمعتلة بايات رقيقة يقدر ثمنها اولوا النظر . غير ان مصلحتها قد جرى في هذه المنظومة على اصول القوم في فلسفتهم فان بعض ما فيها غير مقبول لديه

الناشر والمصحح

صالح الشهرستاني

طبع في المطبعة العصرية : بغداد

١٣٤٣ هـ



فيض الباري

او

اصلاح منظومة السبزواري

وهي

اصول الفلسفة العالية

(من نظم خادم العلم الدين)

هَبِيبُ الدِّينِ

الحسيني

لا يخفى على المطالع ان الايات وشطورها المحصورة بين قوسين هي من  
نظم الفيلسوف السبزواري واما غير ذلك فهو من نظم استاذنا  
العلامة المصلح معالي السيد هبه الدين الحسيني

المصحح

( طبعت في المطبعة المصريه \* بغداد )

سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م

# فيض الباري

أو

تهذيب منظومة السبزواری

( طاب ثراه )

## بسم الله الرحمن الرحيم

(يا واهب العقل لك الحمد) الى فناءك انتهت المقاصد  
بنور وجهك استنار السكل والكل في ضياك مضجحل  
(فيا من اختفى لفرط نوره) الظاهر الباطن في ظهوره  
صل على نينا وآله السالكين سبل استكماله (١)  
وبعد فالمولي الحكيم الهادي قد نظم الحكمة للمرتاد  
(منظومة مشحونة من درر) بستاتها موشح بالزهر  
وحيث منه الاهتمام اقتصرا على الالهه والكلام اختصرا  
قد كان ما كان وحيث كانا كضوء شمس في العجاج بانا  
هذب بل ذهب اذا ذهب عن عارض حسنه عوارض الدرر  
بنظننا المحيط كل فاخر برى شوارع الهدي للحار  
به حلت وحلت المقاد وانمقدت وزفت القواعد

— (القول في معرفة الوجود) —

(معرفة الوجود شارح اسمه) ويستحيل حده كرسمه

(١) اشارة الى نظرية ناموس الاستكمال التي سيومى اليها في العلة  
الغائية وستشرح قواعدها تلو هذا الكتاب .

مفهومه من اعرف الاشياء وكنهه في غاية الخفاء

— (القول في اصالة الوجود) —

هو الاصيل اذ غدى لدى النهى لكل خير مبدءاً ومنتهى  
وامتاع التشكيك في الماهية فلا ترى السبق لدى العلية  
به تجوز حد الاستواء وتظهر الوحدة في الاشياء

— (في ان الوجود مشترك معنوي) —

يعطى اشتراكه صلوح المقسم كذلك اتحاد معنى المدم  
والشك في تعيين الوجود مع اعتماد مطلق الوجود  
والخلق للحق غدى دليلاً وخصه منا اختار هنا التعطيلاً

— (في زيادة الوجود على الماهية) —

(ان الوجود عارض الماهية تصوراً واتحاداً هويته)  
(لصحة السلب عن الكون فقط ولافتقار حمله الى الوسط)  
(ولانفكاك منه في التعقل ولا اتحاد الكل واتسلسل)  
والفرد كالحصة والمعنى الاعم يعرضها ذهنياً وان خص وعم

— (في ان وجود الحق عين ماهيته) —

(والحق ماهيته ايتيه اذ مقتضى العروض معلوليته)  
وموجب العروض ان محض لا منع والا دار او تسلسلا

— (القول في حقيقة الوجود) —

(الفهلويون الوجود عندهم حقيقة ذات تشكك تم)

كالنور حيثما تقوى (وضيف)  
تباينت بالذات وهو ساقط  
بلاعتبار وحدة بها اختلف  
كأن من ذوق التأله اقتصر  
قيده هو الخارج لا تقيده

عن  
(مراتباً معني وقدرًا مختلف  
وقيل ذا حقائق بسائط  
كيف انتزاع واحدهما اختلف  
وقائل ليس له سوى الحصص  
وحصة الكل ما يقيده

— (باب وجود الشيء في الاذهان) —

كون بنفسه لدى الاذهان  
ولانتزاع الشيء ذي العموم  
ولا بمنضماتها الاجانب  
ولولها المقابلات تلحظ

(لشيء غير الكون في الاعيان  
للحكم ايجاباً على المعلوم  
وإدراك صرف الذات لا يشائب  
وهو بانحاء الوجود يحفظ

— (ذكر اشكال ونقل اقوال في الوجود الذهني) —

وكيف عم الاخوات اذ عرض  
وخال قوم الجحود حلاً  
وقيل نفسه بلا توابع  
يقوم كيفه وذاته تحمل  
كما هو الكيف بحمل شايخ  
لمدرك بالذات صاحي المدرك

كيف يمدجوهراً وهو عرض  
قد تاهت المقول مما حلا  
وقيل صورة لما في الواقع  
بقلب او عناية او ما عقل  
او هو بالذات نفس الواقع  
وصديق ان كان اتحاد المدرك

— (في تقسيم المعلوم الى معقول اولى ومقول ثانوى) —

في العقل ما حل من المعاني قد وصفوا باول وثاني

فان غدى عرض ماله عرض كوصفه به لدى العين فرض  
فالولى او بمقل ثانوى ... وصدقه على الاضافى روى  
- ( فى تقسيم كل من الوجود والعدم الى مقيد ومطلق ) -

ان الوجود مثل مفهوم العدم الى مقيد وضده انقسم  
بين مقيديهما لدى النظر مثل تقابل العمى مع البصر  
وبين مطلقيهما التناقض بقيد الاطلاق يدي التعارض  
فلولا الاشتراك ادركا معاً عقلاً ولو بما عدا امتعا  
- ( فى احكام سلبية للوجود ) -

( ليس الوجود جوهرآ ولا عرض عند اعتبار ذاته بل بالعرض )  
( لاشئ ضده ولا ماثله .. وليس جزءا وكذا لاجزاء له )  
اذ لو تجزى بالمضاهي لزم قلب مقسم له مقوما  
وغير ما ضاهاه وهو العدم منه القوام بالنقيض يلزم  
- ( فى كثرة الوجود بالماهية ) -

ذات الوجود اقتضت الشخصية واثارت الكثرة بالماهية  
فاختلفت لثم طورآ ونقص فصار افرادا ونوعا وحصص  
بالاصل والرتبة مهما اتفقا فبالفتى والدرجات افتراقا  
كل المفاهيم على السواء فى نفي تشكيك على الانحاء  
- ( فى ابواب العدم ) -

ما كان معدوما يسمى ليسا عرفا وسائق الوجود الايسا

والايس في حمى الثبوت قد دخل كالثقي في اللبس لدى الذي اعتزل

- (في احكام الاعدام) -

لا يميز في خالص الاعدام اذا  
لاشئ ينتهي للاشئ فلا  
وباليقين لا يعاد ما انعدم  
وصح للعقل تعقل العدم  
شئ ولا شئ بالاعتبار  
وليس بالمحال فرض المتع  
فقد ممكناً بحمل شايح  
لم تستند الى وجود وكذا  
يكون علة وان قد تقلا  
اذ يقتضى في الشخص تحليل العدم  
لنفسه وغيره فما انعدم  
واشرك به ما كسريك البارى  
ذهنا بل المصدق عيناً امتنع -  
ما كان بالذاتى شريك الصانع

- (القول في مظاهر الوجود) -

خذ لحقائق بذاتها سمعه  
في الخط ونفي اللفظ وفي الاذهان  
وكل سابق يريك لاحقه  
تجليات بمرايا اربعة  
بالوضع والطبع وفي الاعيان  
وليس بالكاذب حيث طابقه

- (في ميزان الصدق ونسب المظاهر) -

اغدى ثبوت لاحق لما سبق  
والصدق في الاربع طرا تابع  
وعالم الامر ومصحف الصور  
وعم رابع المرايا مطلقا  
في الكاذب الذهني والعيني معا  
اعدل شاهد بصدقه نطق  
لحد نفس الامر وهو الواقع  
به الصغير والكبير مستطر  
وثالثا بالوجه حيث اقتربا  
والصادق الذهني فيه اجتمعا



- ( في الجمل واقسامه واحكامه ) -

مؤلف الجمل ارتباط الذات	بما لها من المفارقات
وخص بالصالح للتصرف	وناقص الفعل لمفناه يفي
وغيره البسيط وهو ما ارتبط	بالذات او الذاتى او اللازم قط
مناطه الغنى وبالخلق سما	واصرف نحوه كلام الحكما
ما جعل الشمس ممشا بلى	اوجده الجاعل جل و علا
والجمل ذاتاً اقترض او عرضا	واضرهما بماله قد فرضا

- ( في اثبات المجمعول بالذات ) -

ماهية الممكن او صيرورته	مجمولة بالذات او هو يته
( اقوال الاول للاشراقى	وقد مشى المشاء نحو الباقي )
وخيرها الاخير والماهية	توسطت في جعلها الاية
اذهى من حيث هي اعتبار	فالبا يزمها اعتبار
وكل معلوم يلازم السبب	فاسوى العقل اتزاعه وجب
وليس بين الحق والماهية	وغيرها في الجمل من سنخيه
اذهى لا تأبى الوجود والمعدم	فهي كفى الشئ لا الندى ليم
والربط في المجمعول ذاتاً فرض	بل نفسى جملة ارتباط محض نفس

- ( ابواب الجهات الثلاث اعنى الوجوب والامتناع والامكان ) -

( ان الوجود رابط و رابطى	ثمة كعنى فهناك واضبط )
وإنما النفسى كون الشئ قط	وكونه شيئاً وجود ارتبط

الى ضرورة الثبوت وجباً  
والكل بالذات وبالمير يقع  
فممكن وقس عليه ما انعدم  
وهو الذي باللاضرورات يخص  
احدى الضرورتين منه واعطى  
وان بدى المحمول في استقبال  
غدت وجوهاً لبنات الفكر  
للصدق في المعلوم والتسلسل)

ومطلق الوجودهما انسيا  
او في اتقائه استحال وتمتع  
او لا ضرورة الوجود والعدم  
واذ كرم الممكن مامنه اخص  
وما يسهه وذلك ما اتقى  
عليه امكانا بحمل حائى  
تلك مواد بنفس الامر  
وجودها في العقل بالتميل

— (مباحث في الجهات الثلاث) —

(١)

(عروض الامكان بتخيل وقع وهو مع الغيرى من ذين اجتمع)

(٢)

يحتاج في البقاء كالحدوث اذ لا يقتضى بالذات ما فيه اخذ  
وهو اتصال الكون والذي جعل كالتى لشيء ارتباطه اتحل

(٣)

ليس الحدوث علة الحاجة لا شرطاً ولا شرطاً ولا تأصلا  
اذ هو وصف ليلها ما برتب ككون او تكوين او فقر وجب

(٤)

الفقر كالامكان للمياهية حم فلا تعقل الابوية

(ولا يفتى ناقصها لو عقلا  
فلا ليس كالليس بايجاد السبب  
والحق وجوبا غير ما تبينا  
( واتر الجمل وجود ارتبط  
اذ لا يحيل فرضه المقابل)  
كان ولا يكون الا ماوجب  
حف الوجوبان بذين الممكنا  
وصفة التأثير في الفعل فقط)

(٥)

تصور الوجود في الماهية . يفتى لعلم ماقتضى الاثية

(٦)

قل اقتدار مقتضى الامكان . فليجمل القديم بالزمان  
( ضرورة القضية الفعلية . ولازم الاول للماهية )  
( كذا امتناع الشرط بالمعند . والفقر حالة البقاشواهدى )

(٧)

( ونسبة الوجود للامكان . كنسبة التمام للنقصان )

(٨)

تهيؤ الممكن حيث انتسبا . لماله استعد ان ينقلبا  
فذلك الامكان الاستعدادى . يوجد ذا ضعف وذا اشتداد  
به عن الذاتى مزه كالمنى . فى كونه طفلا وعقودا جنى  
( لكونه من جهة بالفعل . وكون ذاتى له كالاصل )

\*( فى ذكر اقسام الحدوث والقدم ) \*

( اذا الوجود لم يكن بعد عدم ) او بعد غيره فصغه بالقدم

وَصَدَهُ الْحَدُوثُ وَهُوَ كَالْقَدَمِ  
 وَفِي الْحَدُوثِ اعْتَبَرُوا الزَّمَانَ  
 وَمِنْهُ مَا يَطْبَعُ أَوْ عَلَيْهِ  
 وَبِالْوُجُودِ قَدْ انبَطَّ الْخَامِسُ  
 وَبِاتِّفَاقِ ثَلَاثٍ فِي السَّابِعِ  
 وَالذَّهْرُ فَكِ الْإِسْتِبَاقِ طَوْلًا  
 وَالْوَقْتُ يَقْتَضِي التَّقْضَى وَصَفَا  
 وَهُوَ مَشْكُوكٌ وَفِيمَا بَاتَا  
 وَفِي ضَرُورِي الْأَبُودِ وَالْقَدَمِ  
 إِلَى الْحَقِيقِي وَغَيْرِهِ انْتَقَمِ  
 أَوْ دَهْرًا أَوْ رَتْبَةً أَوْ مَكَانًا  
 وَمَا بَدَأَهُ وَبِالْمَاهِيَةِ  
 كَمَا انبَطَّ بِالْوُجُوبِ السَّادِسُ  
 وَفِي الْآخِرِ بِالثَبُوتِ الْوَاقِعِي  
 وَلَنْ تَرَى فِي صَقْعِهِ هَيُولًا  
 بِالْوَضْعِ وَالطَّبْعِ الْمُسَمَّى شَرْفًا  
 الْحَقُّ بِهِ السَّبْقُ وَالْإِقْتِرَانَا  
 لِكُونِهِ الْغَايَةَ يَعْدَمُ الْعَدَمِ  
 — (بَابُ حَدُوثِ الْعَالَمِ الْجِسْمَانِي) —

يَرَى الْحَدُوثَ سَيِّدَ الْإِكْبَارِ  
 وَالذَّهْرَ مَسْبُوقًا بِمَا فِي السَّرْمَدِ  
 فَالْمَلِكُ عِنْدَ الْمَلَكُوتِ مَتْنِي  
 يَبْسُطُ رُوحَ الْوَقْتِ فِيهِ فَالْسَّنَةُ  
 وَسَبَقَ الْأَعْدَامُ بِهِ اسْتَبَانَا  
 بِالْوَصْفِ لَا بِالْعَزْلِ وَاسْتَفَاضَا  
 (فَالْحَقُّ قَدْ كَانَ وَلَا كُونَ لَشَيْءٍ  
 وَكُلُّ أَصْنَافِ الْحَدُوثِ آتٍ  
 ) جِزِيَّةٌ كَالْيَةِ جِزْءٍ وَكُلُّ  
 بِالذَّهْرِ لِلْجِسَامِ وَالْعُنَاصِرِ  
 وَالْكُلُّ مَسْبُوقٌ بِذَاتِ الصَّمَدِ  
 وَالْكُلُّ فِي غَيْبِ الْغِيُوبِ يَحْتَمِي  
 لَدَيْهِ فَوْقَ الْفِ آلَافِ سَنَةٍ  
 وَالْحَلِيقُ مِنْهُ الْحَقُّ مُسْتَبَانَ  
 عَمَّنْ بِهِ الْعَقْلُ قَدْ اسْتَفَاضَا  
 كَمَا سَيَطُورُ الْكُلُّ بِالْمَقَاهِرِ طِي  
 فِي غَيْرِ عَالَمِ الْمَجْرَدَاتِ  
 وَكَانَ حَفِظَ كُلِّ نَوْعٍ بِالْمَثَلِ

— (مرجات لحدوث العالم) —

(مرجع الحدوث ذات الوقت اذ لا وقت قبله وذلك كمي اتخذ)  
(وقيل علم ربنا بالاصحاح والاشعري انكر المرجح)  
وعندنا الحدوث ذاتي ولا يكون ما بذاته معللاً

— (في القوة والفعل واقسامهما) —

وتعرف القوة بالمقابله فيما عدى فاعلة وقابله  
فلم يندر الشاعر بالفعل وسم بقدره وغيره بالطبع سم  
اذا به استقام خالص المحل وصورة ما في سوى المحض محل  
وعرضاً ان فقد التقويما وهي جنود تعبد القيوما  
( للقدرة انب قوة فعلية ان قرنت بالعلم والمشية )  
تسبق فعلها وما بالفعل تسبقه القوة حتى العقل

— (مباحث الحدود والماهيمية) —

ما قيل في جواب ما الذاتيه لدى السؤال اعرفه بالماهيمية  
وحيث كانت ورأت ثباتاً فسمها حقيقة وذاتاً  
(وليس الا ينهي من حيث هيه) عنها الصفات كلها متفيه  
وعندها الوجود نفس المتصف فانف التقيض مثلما به اتصف  
(وقدم السلب على الحيثية حتى ييم عارضه الماهيمية)  
( فانف به الوجود ذا التقييد لا مطلقه فاتخذنه مثلاً )  
( والسلب خذنه سالباً محصلاً ) ولا اقتضاها ما اقتضى المقابلا

— ( في الاعتبارات الثلاث للماهية ) —

بشرط لا تعتبر الماهية - ان جردت حتى - عن الهويه  
وقد ترى بشرط شي اندرج قيدا وتقييدا او القيد خرج  
اولا بشرط الشئ واللاشي بل ولا بشرط  
المشروط بل المهملة وبشرط  
والا بشرط خصه بالمسمى اذ سابق القسمين قسم المقسم  
واعرفه كليا ظاهريا شهيدا على وجوده الذي به اتحد  
( وشخصه واسطة العروض له ) كالجنس فصله غدى محصله  
( ذو الكون ذات ماله الكليه ذهنيا فحسب وهي الماهية  
تفرده الكلّي بالتعمل جزء والا آل للتسلسل

— ( في احكام اجزاء الماهية ) —

جنسي كفصلي لا يمتزج حملا وعنصري كصورتى بشرط لا  
وذى وذا فى الجسم عينيان وفى العوارضات عقليان  
( اذ مابه الشركة فى الاعيان وما به امتيازها سيان )  
( وليس فصلان ولا جنسان فى حد لواحد وللفضل اصطناعي  
حالك عن الحق كناطق نطق والحق ما لجوهر النوع اعتق  
ويتهى الجنس يرقى او ينزل كالفضل اذ لا تسلسل الملل  
والفضل علة لجنس شمله ولا ترى فصلا لا لجنس له  
ذاتى شئ لا يرى مختلفا ولا يرى التعليل والتخلفا

— (في ان حقيقة النوع فصله الاخير) —

وتام الفصل هو الاخير لا	يشذ عنه ما عليه اشتملا
اذ التمام حائز بالرتق	مبهم ما لدونه بالفتق
وهو تمام نوعه المحصل	واصله المحفوظ في التحول
(فالجسم والنمو قد تبدلا	والجزء ما في اى فرد حصلا)

— (في صفة الاجزاء الحدية) —

في الذهن اجزاء الحدود تفرق	بالاتفاق وهي عيناً تنفق
شخصاً وماهية او شخصاً فقط	اولا بذا ولا بتلك والوسط
اوسطها بل الحدود والصور	من اعتبارات الوجود تعتبر

— (القول في خواص الاجزاء) —

( بينة غنية عن السبب	اجزاؤها وسبقها الكل وجب)
والكل بالجزء اعتباره بدى	انحاء افراداً ومجموما غدى
( بشيرط الاجتماع او بالشرط	او نفس الاجزاء اثني بالاسر)
( فالسبق للاجزاء بالاسر على	كل بمعنى كان يتلو الاولا)
وكل كل متوقف على	ابماضه خارجا او تمقلا
( والفقر فيما بين الاجزا وجبا	في واحد حقيقة تركبا)
واعرفه باختصاص نفس المؤلف	بغير ما البعض لبعضه اتصف

— (في ان التركيب بين المادة والصورة اتحادى) —

بالانضمام اشهر التركيب في	زواج البماض ذوى التالف
---------------------------	------------------------

واختار الأتمحاد فيها سيدى  
 قال مع العينية الميزرى  
 وسيد الاقوال قول السيد  
 بالانفكك واعتيار ماطرى  
 وقبلا نانى هيولاها استقر  
 حيث مع العراء تلبث الصور

— ( في الشخص ) —

( عين مع الوجود في الاعيان )  
 ( له الامارات امور خارجه )  
 ( اذلا يفيد محم ماهيات )  
 ( كلية تشخصا للذات )

— ( في التميز بين التميز والتشخص ) —

( عن التشخص التميز افترق )  
 فيه صرف الميز والعكس اطرد  
 فيما اذا الكلى مثله لحق  
 في خاص عند العموم مطرد

— ( في اقسام التشخص ) —

تشخصيات القوم اربعا تمد  
 كالتفلسف والنوع بفرده انحصر  
 مبدؤها تشخص المبدء عند  
 كالعقل او ضم هيولاها وفي  
 في ذين او كالجسم للوضع افتقر  
 تفاوت في نفس الادراك الشزكن  
 وليس بين الشخص والكل من

— ( في الوحدة والكثرة واتسامهما ) —

منعدم القسمة بالواحد سم  
 والمبتدا حق وغير حق  
 الى الحقيق وغيره قسم  
 ولا تبرى الحق لغير الحق  
 ( والذات في الوحدة غير الحق )  
 قد اخذت في الصفة المشتقه



وجوداً أو مفهوماً اختص وعم  
 وخص ما اختص بوحدة العدد  
 بضمه إلى مضاهيه ظهر  
 وفي ذوات الوضع الاحاد نقط  
 بالعرضى او بشوع او اعم  
 مظهرها المبدأ فهو لا يمد  
 من رتب الكثرة فوق ما انحصر  
 بها قوام البعد من سطح وخط

— (في الوحدة الغير الحقيقية) —

غير الحقيقي بتوسيط الاعم  
 وليس بالتوعى والوحدة صف  
 جانس جنس نوعه المماثل  
 كيف يشابه المساوى كما  
 يعرض كالانس لعرب وعجم  
 في كل معنى بصفات تختلف  
 من في خصائص الوردى مشاكل  
 موازى الاجزاء بوضع تما

— (في الجمل واقسامه واحكامه) —

ما اتحد الاثنان فالهويه  
 وذا هو الحمل وحيث اتحدا  
 متحدا المصداق لا المفهوم  
 لذى اشتقاق وتواط انقسم  
 (فكل مفهوم وان ليس وجد  
 وعقد حمل بنات الفكر حل  
 (وفي بسببته من الهليه)  
 ففي لذى الربط من الوجود حق  
 وعقد وضع لذوات الحمل  
 تحل في الين فلا يبينه  
 من كل حيث اولى او غدى  
 وذا هو الشايح في العلوم  
 كمثل ذا ذو حشمة ومحتشم  
 نفسه بالاولى لما فقدت  
 بسيطاً او مركباً يعقب هل  
 لاتأت بالقاعدة للفرعيه  
 لا للوجود نفسه كما سبق  
 خص سوى بينة بالمقتل



— (في التقابل واقسامه واحكامه) —

توافق الامرين حيث امتعا	في الشئ من وجه وفي وقت معا
تقابل بالفحص ذواتواع	تفاوتت في منع الاجتماع
فان بدى بين وجود وعدم	محضين بالسلب والايجاب التسم
او قيد الموضوع فهو الملكة	او عدم كالحس من ذى حركة
ايضاً غدى مقيداً او ليسا	شخصاً ونوعاً حصة او جنساً
وان بدى بين وجود بين	في خارج كقسم بالضدين
كحمره وصفرة وامتعا	للواحد الضدان من وجه معا
او في المقول فالتضاييف استحق	والكل ذو عرفين مشهور وحق

— (مباحث العلة والمعلول) —

الكون حق بالمؤثرات	وظاهر بالمؤثرات
فما عليه النير قد توقفنا	علته ويتنى اذا اتنى
(قنه ناقص ومنه ما استقل	ومنه خارج ومنه مادخل)
فما بذاته سرى صورى	وحامل الصورة عنصرى
وغاية لها الوجود حاصل	ومصدر الفعل لبيهم فاعل
بطبع او بقصد او بقسر	او بتجلى او رضا وجبر
او بناية وبالتسخير	كالنفس للطبع لدى التدبير
اذ لو درى بما يرى ولائمه	ثان وما بالجبر من ملائمه
وغير شاعر يلائم الاثر	ذوالطبع والثالث ما عنه نهر

وفي الصدور العلم بالوجه الآتم  
والذات عينه ومنه السابغ  
ويستحيل فرض شيء فاعلا  
ان كان كافيا فالرضا لتسم  
او غيرته الذات وهو السابغ  
في غيره من حيث كان قابلا

— (في ان النفس فعالة بجميع الانحاء الثمانية) —

والنفس اذ صح لها الوساطه  
غدت ترى الصحة طبعا والمرض  
وفي القوى تفعل بالرابغ اذ  
وبالرضا تبدي بنات الفكر  
وتوجد الموهوم بالسابغ قط  
بين ذوى التركيب والبساطه  
قسرا ومثل الشيء من قصد عرض  
تعقل بالرتق جميع ما اخذ  
وخيرها الشسريري بالجبر  
كن مشى على جدار فسقط

— (فاعلية الحق باى منها) —

والحق باطبع لدى الطباع  
وبالعنائى لدى المشاء  
ينشى وجمع ادعوا بداعى  
وعند الاشراقى بالرضاء

— (في شرح العلة الغائية) —

الصعل للغاية كالمقدمة  
الا لدى العقل فسبقها حتم  
وهى لا يتتها فى العين  
معلولة وعلة فى الذهن  
فهى عليه لا ترى مقدمه  
وكل فاعل لغاية لزم

— (لكل فعل فاعل وغاية) —

يليق ان نذب عن امر العبت  
اذ دون غاية يظن ان حدث

في لوح حكمة الاله المقدر  
 غاية حق شوته ان يكملها  
 فيها وفي غاياتها مشتركة  
 عن سابق بسابق او ذاتي  
 والغاية اللاحق لانزولا  
 لما بذاته كذلك الحب  
 سرا وجهوا حق او خيالي  
 له استقامة او العطف  
 يعاق لا عن طبعه في صده  
 تلف قبلما تؤدي الثمره  
 يفوت ماللشخص لا النوعي  
 والروح كالجسم لها انتقال  
 بالخلع بعد اللبس او بلبسها  
 في الفرض استعمال وفي النهاية  
 وغيره طبعي او تسري  
 توجد مالم يك في الاجسام  
 بين المقاومين مهما كانا  
 من عرف الغايات والفواعلا

كل صغير وكبير مستطر  
 والكل راق متحرك الى  
 والساكنات كسريبي الحركة  
 تحرك الكائن كوز آتي  
 فالسابق المبدء سمي طولاً  
 والقسر ما بسائق والجذب  
 فنهما الباقي وذو الزوال  
 تشابه فيه او اختلاف  
 جسم يسير قاصداً عن قصده  
 في عرس او لؤلؤة او شجره  
 يعاق ما بالقصد لا الطبيعي  
 لجسنا كروحنا استكمال  
 عن مضمحلظهر في ايسها  
 مامنه او اليه يدعى الغاية  
 معلومها قصدي او جبري  
 وصدفة الصد والاصطدام  
 من اثر مشترك قد بانا  
 فلا يري في الكون شيئاً باضلاً

— ( في العلة الصورية ) —

حيث يقاس بالمحل ما يحل      مقوماً سمي فاعل المحل  
وصورة حيث بما تركبا      تيسر وبالمحل ذلك انسيا  
( تقال للجسمية والنوعيه      والشكل والهئية والعلمية )

— ( في العلة المادية ) —

وحامل القوة عنصر بلا      ضم سواء او به كلام لا  
( كل مع التغير ذاتا او صفه      زيادة او نقصا اولا فاقنقه )  
توحد الحامل كالحمول او      لابتناه او بغيره رأو

— ( تنبيه ) —

فعلة الحامل صورة وقد      توحد الشخص بما به اتحد  
والشخص ساوي نوعه في الباب      فلا تری الباب سوى الاخشاب

— ( في انسام العلة مطلقاً ) —

وعلة الشيء ترى فعليه      وذات شأن وتري كليه  
وهذه معلولها منها اخص      وما تشخصت تم وتخص  
وما بذاتها وبالوساطة      وما لها التركيب والبساطه  
وعد ذات البعد والقريبه      واشترط الربط فلا غريبه

( الاولى )

( قد انتهى تأثير ذات مده      في مدة وعدة وشده )  
وراع بينها وبين المنفعل      وضماً حرياً بهما لنفعل

## (الثانية)

ان وجد الفعل شروطه وجد اذتمت العلة ماعد المعد

## (الثالثة)

من وحدة العلة وحدة الاثر وبأتحاده آتحادها ظهر

## (الرابعة)

بينهما تضايف وما يعد يفضى لمثل او خلاف او ل ضد

## (الخامسة)

وحاجة الشيء لما له اقتقر تبطل دور علة على الاثر  
وانف تسلسل المؤثرات (من نحو تطبيق وحيثيات)  
وكون فاقد التكافى علاا ذات تضايف وما تسلسلا  
اذ انتهى لواجب فيه ونم امكن وانتهى ودونه امتنع  
وان ما لم ير غير المستبق في نظمه لم ير غير ما لحق

- (مباحث الاعراض والجواهر) -

الممكن الموجود في الغير عرض وجرهم اذا بذاته نهض  
مفارق الذوات منه فعلا فضلا عن الذات تراه عقلا  
والنفس اجنبية بذاتها لكن الاتصال من صفاتها  
وسم مقارناً يحمل جوهرآ صورة اذ يحمل فيه عنصراً  
والارتباط في الزواج معتبر فهي بذات قامت وذاتها ظهر  
والجسم مولودهما والعرض تسع حقايق له قد فرضوا

كم له الكيف اضع وضماً وسل  
وبالثلاث والرابع قتيلاً  
متى تجرد اينا للفعل ما انفعلي  
والضد عن جوهرنا أتيلاً

—\*(القول في الكم من الاعراض)\*—

خذ التناهي والتساوي والعدم  
ليس به تضاد والمنفصل  
من ذين للكيم كذا ان يقتسم  
اجزاء منه عدد والمتصل  
ثابته اختص بوضع كالنقط  
والجسم ذي الابعاد من سطح وخط  
وغيره الزمان والزيادة  
اوضدها اثبت وانكر اشتداده

—\*(العرض الثاني الكيف)\*—

وثابت الهيئة ان لم ينقسم  
انواعه اربعة نفسى  
ذاتاً ولم يضاف بالكيف وسم  
ذوكم او قابل او حسى  
وعدم الرسوخ بالحال عرف  
وغيره اختص بالانفعال  
مبصر او مشوم المحسوس  
والذى انتهى انفعالى

—\*(هل العلم كيف او غيره)\*—

حقيقة العلم كنور الطور  
فى غسق الجهل بدى مشككا  
فى الناية القصوى من الظهور  
وفى صفاته النزاع اشتبكا  
او نسبة او غيرها اقوال  
بالانفعال والاضافة اطمن  
يضاف للمحكى بالعلوم  
(فقينا الانفعال من مرسوم)



ولو حكى عن جوهر فهو عرض	وكل عارض على النفس عرض
والغير محكى بنى الادراك	ومدرك بالذات ذات الحاكى
شك كناقص به قد اكمل	والعلم فى النفس مؤثر بلا

- ( فى العلم الحسول والحضورى ) -

لذى الحسول والحضور تقسم	وذات ما بالذات او الغير علم
للشىء والثانى حضور الشىء له	( فاول صورة شىء حاصله
كذالك فعلى او افعالى	والعلم تفضيلى او اجمالى
كالانفعالى كعلمى بالافلا	ويفعل الفعلى فى المدرك لا
ويحصل الاخير ثم يعقل	ويحصل الشىء بذا فيحصل <sup>يعقل</sup>

- ( فى الاضافة ) -

اضافة بين مقيستين	ونسبة محل لأنتين
وخص بالعقل وجودات النسب	كصدر يؤخذ من ابن واب
لم تختلف اطرافها او تختلف	لها المكافات والانعكاس صف
ونفسها بل الآله كالا لجل	وصفها الاعراض والجوهر بل

- ( فى الوضع من جهتها ) -

جسم هى الوضع مع النائف	ونسبة الاعراض للجهات فى
------------------------	-------------------------

- ( فى اين ومتى ) -

اين متى الهيئة فى الزمان	( هيئة كون الشىء فى المكان )
--------------------------	------------------------------

— (في الجده أى الملك) —

(وهيئة المحيط بالشيء جده يتقله لنقله مقتضاه

— (في الفعل والانعمال) —

والفعل تأثير والانعمال تأثر يليهما الزوال

## باب الالهيات بالمعنى الاخص

(في شرح لفظ واجب الوجود)

الواجب الوجود نحوايه      نفسه فى نفسه بنفسه  
اتم فرد للوجود قد ظهر      بل هو عينه وغيره الاثر  
فما عداه باطل ومضحل      وعند نور وجهه سواه ظل  
عن العقول والنواظر استتر      لكن ترى العين برؤية الاثر

— (باب لزوم واجب الوجود) —

وجود واجب الوجود واجب      اذا امتضاء ذاتاً الا الواجب  
فكل ما بالغير متته الى      ما هو بالذات ولا تسلسلا  
وتقل ممكن الى الفعل اتضى      عن قوة مجرداً به قضى  
وواضح الطريق نحو الخالق      فى الناس كالا نفاس للتخلاتق  
فالبسطاء من وجود الاثر      قالوا بموجوديه المؤثر  
واهدت المجوز بالدولاب      وبالحذوث اكثر الاحباب



والشمس في الفرس مثال الرب      والنفس اهدى آية للعرب  
وبالتحرك الطبيعي وصل      والعرفاء با الشهود ان حصل

- \* (في ان وجود الحق عين ماهيته) -

ليس وجود الحق ذاماهيه      لذلك لا ترى له اثنييه  
اذ تقتضى له عروضاً انتضى      لجاعل العروض ان يحضاً

- \* (في انه بسيط الحقيقة) -

حقيقة الحق لدى الازهان      بسيطة فكيف بالاعيان  
اذ وجب الفقر مع التأخر      للكل في الخارج والتصور  
ولو ابى الوحدة ذو التمحض      من الوجود فهو اما يقتضى  
بذاته الكثرة فالواحد لا      يرى واما ان يرى معلا

- \* (في انه احدى الذات من جميع الجهات) -

كما هو الواحد انه الاحد      ليس له الاجزاء لا اجزاء حد  
كلا ولا الابعاض من ذهنيه      ومن ذوات الكم والمعنيه  
فالبعض ان يستغنى فالحلف يرى      ولا يرى الغنى حيث افتقرا  
ولا انتضى التركيب فيه لو يد      (مما به امتاز وما به اتحاد)  
وحيث لا موضوع او ماهيه      ولا هيولا كيف الاثنييه

- \* (دفع شبهة ابن كونه) -

عن ابن كونه البغدادي      شركة واجبين في اليجاد

يختلفان في تمام الذات  
والواجب امتناع صدق الواجب  
كيف انتراع واحد مما اختلف  
بل لو ترى الحق فغير الواحد  
لا البعض بل لافي العوارضات  
عليهما اذن بلا تناسب  
بلا اعتبار وحدة بها اختلف  
(ليس معنوئاً لمعنى فارد)

— (في انه لا شريك له في اليجاد) —

جل عن الضد وعماء مائه  
اذ يجب الفساد بالتمانع  
ولو تكثر استقلت العلل  
(وبالنظام الجملي العالم  
لديهم العالم شخص حتى  
فوق ذلك المصودة المذكورة  
ووحدة العالم تهديك الى  
وفرض عالم سوى ما نحن به  
وعن شريك فاقه او عادله  
والعجز والنقص ونقى الصانع  
في الاثر الواحد وهو قد بطل  
شخص من الحيوان لابل آدم)  
والحي عندي عالم ~~على~~ ~~صوب~~  
وانت في المصودة المذكورة  
وحدة باريه لما قد انجلي  
بالخلاء الملاء نفوه فانتبه  
— (في رد الثنوية والمجوس القائلين باليزدان والاهرمن) —

والثنوى اذ رأى الواجب لن  
فخال للشر وجوداً وخفى  
فحض خير الوجود والعدم  
(وان عليك اعتاص تأثير العدم  
يشوبه الشر اضاف الاهرمن  
عليه نظمه بسلك المتنى  
اسوء جار فيه حده الاتم  
من سلب قرن منك عن سلب القدم)

والخير كالشر على ما فرضوا  
 ( فالمحض كالمقول والذي كثر  
 وراجع الخيرات حيث يعدم  
 وما سوى الفرضين ايسه استحب  
 مساو او راجح او محض  
 خيراته مثل المعاليل الاخر )  
 من نفيه الشر الكثير يلزم  
 من جوز الرجحان من غير سبب

— ( في صفاته تعالى ) —

وممكن الحمل على الوجود ان  
 ( ثم ارجعن ووحدها جمعا  
 وصفه بالسلوب اذ تقول  
 وبالشبوتى الحقيقى فقط  
 وبالحقيقى الاضافى وذا  
 واولن ما كشل الاولى  
 ويرجع المضاف بالاشراق  
 ولاخلاف فى اختلاف الذاتى  
 ( ثم الحقيقية من صفاته  
 اذ ذاته مطابق للحمل  
 ابن الهيولا اختار وصفه الفطن  
 فى الذات فالتكثير فيما انتزعا )  
 لسبب الامكان كلا يزول  
 كالحى والمضاف كالحلق انضبط  
 كالعلم نوراً ومنوراً خذا  
 الى وجوب خص نفس الاولى  
 لنحو تيومية الحلاق  
 مع الاضافى من الصفات  
 بشعبتها هى عين ذاته )  
 وجهة القبول غير الفعل )

— ( فى اتحاد صفاته مع ذاته تعالى ) —

قد عزلوا نيابة الذى اعزل  
 وكيف يسل انها حوادث  
 ( ما واجب وجوده بذاته  
 كذا خلاف الاشعري فاعزل  
 ولا يحل فى القديم حادث  
 فواجب الوجود فى صفاته

(وأتحدت في الذات لا مفهوما) ككون زيد حادثاً معلوما  
فن ظهور الغير منه نور واذا بدى بذاته ظهور  
(وإذا فاضة الشعاع ظاهر لزومها للنور فهو قادر)  
والعلم كشف الشيء عند العاقلة فذاته معقولة وعاقلة

- (باب المذاهب التي في العلم) -

(قد قيل لا علم له بذاته) وقيل لا يعلم معلولاته  
(ومثبت لعلمه بما جعل) اما يقول انه عنه انفصل  
اولا فاما هو غير الذات او لا باتحاد او بالاجمال رأو  
بغيره مطلقاً او منفصل بالعقل لكن بسواه مجمل  
وعند ذى الفصل فاما المنعدم يثبت بالخارج او بما علم  
اولا فاما صور رقائق تفارق الذات او حقائق  
فهي علوم اذ لديه تحضر ومدركات اذ لها تغير

- (في علمه بذاته وغيره) -

وحيث ساوى العائل المجردا فاعتقد العلم لما تجردا  
وعالم بذاته المجردة اذ موجد الشيء انتضى ان يجده  
وكل شيء ممكن التعقل اما بتجريد لدى العمل  
حتى يصير مدركا بالفعل كالجسم او بدونه كالعقل  
وذا تعقل لذاته غدى بالفعل ما بالفعل قد تجردا  
عقلا وعاقلا ومعقولا غدى ما كان معقولا متى ما وجد





والعلم بالعلمة علم بالأثر فهو عليم بالذي منه صدر

— ( في علمه بالمقل والاشراق ) —

بذاته ذات سواء قد وجب	وفعله للعلم بالغير سبب
وذا ن حيث اتحدا يتحد	اسبق مدرك لديه يوجد
وعلمه القدرة اذ نورته	تم الاوصاف وذا عينته
( والقدرة انتسابه الاشراق )	وفيضه المقدس الاطلاقى )
( صرف الوجود نسبة ذهنيه )	يتقى لذاك الصفة المنفية )
( والعلم الاجمالى الكمالى لدى )	علم بتفصيل بذات كاشى )
( لم تك في اسباب البسيط فى الازل )	لكن ما به انكشافه حصل )
( وجودها بما هو العلم سبق )	كما بما انضاف اليها قد لحق )
( وليس مجد ان وجودها انكشف )	بل انكشاف فى انكشافه شرف )
( فذاته عقل بسيط جامع )	لسكل معقول والامر تابع )

— ( في حجة القول بالارتسام ) —

والعلم بالاشياء فى لوح الازل	( اما بالارتسام فى الذات حصل )
( فهو والا الخلق كان ازلى )	او ميزه وعلمه لم يحصل )
( او ثبت المدوم او كان المثل )	او غيره وامتنع التالى لكل )
وعلمه وان بذاته اتحد	مثل اقتداره ولكن الاحد
يكون مصدر الكثير اذ سبق	مثال عقل فى صدوره استبق
والعلم فعلى ولا يحل	فانتقض التقض وحل الحل

- ( في رتب العلم وفيض الباري ) -

اذ الوجود في مظاهر بدى	فالعلم ذاسته اوجه غدى
سجل كوني ولوح وقلم	تقدير اوقضا لدى العناء تم
فاللوح نقشه بذات العين	اذا تجلى فسجل الكون
واللوح ما من قلم العقل استطر	فيه حروف الكائنات والصور
وراسم النقوش في اللوح قلم	ان عم نقشها ونفسها وتم
وثبت ما في الملکوت من صور	لوقها كما يخصه قدر
والصور العقلية التي قضى	في الجبروت ضبطها الله تضنا
والعلم بالوجود كله على	اجل رصف ونظام فصلا
به ومنه وله لا فيه	هو العناء عند مختاربه

- ( في قدرة الله تعالى شأنه ) -

( وكونه نوراً على القدرة دل	لا يلزمها حدوث ما انفعل )
( لكن بفعله الشعور وجبا	فالخلق موجب وليس وجبا )

- ( في الجبر والتفويض والقول الوسط ) -

عموم مقدورية الممكن قد	خص عموم الاقذار بالاحد
ولن ترى علة فعل شأننا	والعلم ذاته تعالى شأننا
يوجب ما بالاختيار يتبدى	وليس يوجد الذي ما اوجدا
والاخياري بالاقتدار	والاخياري ليس باختيار

والفعل من توابع الذات  
وتلك فينا حصلت بالحركة  
اوضح نهج بين منهجين  
كانفس في رؤيتها مع البصر  
لكنما القدرة من فيض القوى  
وفعلها في فعلها قد انطوى  
كان من النقص فلقوى اتى  
والجبر والتفويض مرفوضان

هل فوض الفعل مفيض الذات  
( اذ خمرت طينتنا بالملكة  
والمذهب الخالص كاللجين  
فهو ونحن في قضاء ما قدر  
قبصران باختيار وروى  
(والنفس في وحدتها كل القوى  
وللقوى خير ما كان وما  
فالشر من ناحية الامكان

—\*( في السمع والابصار والحيات )\*

هو السميع والبصير اذ حضر  
لديه غيره فعلمه بصر  
والحي ذا القدرة والعلم غدى  
(فالخلق حي حيث فيه وجدنا)

—\*( باب الكلام في كلام الله )\*

حقيقة الكلام لفظ حاكي  
وعم معناه فبالكلام صف  
بجمله الخلق كلام الحق  
وهو في الاشباح نفوس وصور  
بالوضع ماتم من الادراك  
منكشفاً به الخفى ينكشف  
ينطق بالخلق احق النطق  
كما في الالواح نقوش وسور  
قولاً به نهج البلاغة انطوى  
للشيء والحمد بوجه القابل  
فالتقول بالوجه الذي للفاعل

- (القول في حقيقة الارادة) \*

قعد يبلى اشتياق ايجاد الأثر  
وهي كمال الذات وهو اوجده  
وأتحدت بما عليها استبقا  
( اذ ليس فيه حالة متظرة  
والشوق بهجة ترى بمن يرى  
والحق لا اجل منه لا ولا  
فهو لدى ادراك حسن ذاته  
( مبهج بما يكون مصدره  
( كرابط لا شيء باستقلاله  
( رضاؤه بالذات بالفعل رضى  
ارادة بها اختصاص ماصدر  
وموجد الكمال ليس فاقده  
في الحق واستوفت به تفوقا  
حصلها منفصل تصوره)  
حسناً لشيء ولما قد اظهرها  
احسن منه اثرًا واكسلا  
وحسن ذات الخدر من خيراته  
من حيث انه يصير أثره  
ليس له حكم على حياله  
وذا الرضا ارادة لمن رضى  
- (الغاية الحقيقية ذاته) \*

كل الكمال من حواه لو فرض  
وحيث لا اكمل من كماله  
( فذاته الغاية للايجاد لا  
~~وصح عينية معطى الجود~~  
فالالتذاذ في الانام لو شعر  
صرفت ههنا عنان النظم  
فنظمه العالم سم بالفرض  
فعله الداعي الى فعاله  
شيء سواه فعله قد علا  
وما له يعطيه في الوجود  
بذاته لبان منه ما ظهر  
عما بقى من كلمات القوم

والوجه انكار ذوى الافكار  
 فالحمد لله وصلى الله  
 اصولها فى هذه الاعصار  
 على نينا ومن والاه

وقع الفراغ من هذه المنظومة الموسومة ( فيض البارى )

فى تهذيب منظومة الحكيم السبزوارى طاب ثراه

وذلك فى اواخر سنة ١٣٢٢ على يد ناظمها

خادم العلم والدين هبة الدين محمد

على ابن الحسين الحسينى الشهرير

بالشهرستانى فى القرى

السرى على مشرفه

السلام



## ترجمة الحكيم السبزواري المذكور

هو الحاج مولى الهادي بن المهدي الحكيم السبزواري استاذ العصر  
وفيلسوف الزمان حكيم آهي مثاله اشراق انتهت اليه حكمة الاشراق  
في عصرنا وكانت الرحلة فيها اليه واليه تشد الرحال افاضل الرجال  
كان معروفاً بالزهد والورع والتشريع التام لا يترك القيام في ثلث  
الليل الاخير وكان للناس الاعتقاده والوثوق والاعتماد عليه وكان له  
مجلس درس حال يحضره جميع الافاضل غير ان بعض تلامذته لم  
يخرج على منهاجه في التشريع وكان هو على منهاج استاذه  
فانه تخرج على العالم الرباني والمثاله الصمداني المولى على التوري  
باصفهان ولازمه حتى تكمل عليه وبعد ما فرغ من تحصيله توجه الى  
حج بيت الله الحرام ولا فرغ من الحج جاء الى وطنه سبزواري وصار  
المرجع والملاذ والمدرس الاستاذ

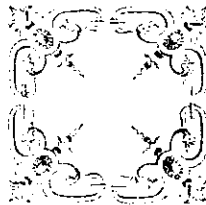
وصنف كتباً منها حاشية على كتاب المتنوي المعروف ( بشرح  
المتنوي ) ( وشرح منظومته في الحكمة ) المشهور المطبوع مكرراً  
بيران ( واللاي المنظمة في المنطوق ) ( وشرحها ) المطبوع ايضاً  
( وشرح دعاء الجوشن الكبير ) المطبوع ( وشرح دعاء الصباح )  
( وكتاب اسرار الحكم ) ( والحواشي على اسفار ) ( والحواشي  
على الشواهد الربوبية ) ( وحواشي مفتاح الغيب ) ( وديوان شعره

(ب)

بالفارسية ) وكل هذه الكتب قد طبعت على الحجر والتي لم تطبع  
الى الآن ( منظومته في الفقه ) ( وشرحها ) ( وكتاب اسرار  
المبادء ) في الفقه ( وكتاب الرحيق ) في علم البديع ( وحاشية على  
المبدء والمعاد ) للاصدرا ( وكتاب المقياس ) في المسائل الفقهية  
منظومة ( وكتاب اجوبة المشكله ) ( وكتاب في الحكمة ) يبلغ  
خمسة عشر الف بيت ( وحاشية على شرح القيمة ابن مالك في النحو  
للسيوطي ) ( وكتاب المحاكمات في الرد على الشيخية )

كان تولده سنة ١٢١٢ اتى عشر ومائتين بعد الالف عمره ثمان  
وسبعين سنة وتوفى يوم اثنامن والعشرين من ذى الحجة سنة ١٢٨٩  
تسع وثمانين ومائتين بعد الف في الساعة التاسعة من يوم المذكور  
وقد بنى عليه قبه وعمر له بقعة وتكية تعميراً جليلاً عمرها الميرزا  
يوسف بن المرزا حسن مستوفى الممالك الذي صار صدراً في اواخر  
العصر ناصر الدين شاه المعروف ( نقلاً عن كتاب تكملة الامل  
لمؤلفه العلامة حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين دام ظله )  
( بقلم احمد جمال الدين )

الحسيني



# فلسفة الاستكمال واصولها

ان مجلة اهللال الفراء المطبوعة في القاهرة مصر في صفحة ( ٨٥٩ )  
من الجلد الحادى والثلاثين في الجزء الثامن من سنة ١٩٢٣ بتاريخ  
اول آذار الموافق لخامس عشر من شهر رمضان في سنة ١٣٤١ نشرت  
العبارة الآتية قالت :

الفلسفة في الشعر

نظرية الاستكمال العمومية

وضع العلامة السيد هبة الدين الحسينى وزير المعارف العراقية

القواعد الخمس الآتية

- ١ - في الذوات العالمة خاصة ذاتية هي تطلبها الكمال الانسب
- ٢ - خاصة ( الاستكمال ) ثابتة في كل اجزاء العالم وفي مجموعته .
- ٣ - تجليات ( الاستكمال ) في الذوات العالمة تقدر من جميع  
وجوهها بنسبة مقادير هوية الذوات الفاعلة وهوية الذوات القابلة
- ٤ - الاستكمال ذاتى في كل شئ والذاتى لا يعمل ولا يتبدل
- ٥ - الاستكمال متبادل بين التوائص قرب قابل يستكمل من  
الفاعل في حين ان الثانى يستكمل مطلوبا آخر من الاول  
وربما تنضح هذه الاصول من التأمل في النظم الملحق  
- ( المنظومة الكمالية ) -

تماموس الاستكمال سرقدسرى فيما يرى ولا يرى من الورى



انواع اوفراد او اشباح	اثير او قوة او ارواح
سديم اوشمس وارض او قمر	فلز اونت وحى اوبشر
نوعا وشخصاً نفساً او هيولا	سيارة صعوداً او نزولا
تلق شموسا بين سيارات	فتش بطون اصفر الذرات
سيان فى التقدير والتدبير	والعالم الصغير كالكبير
فكالتقصاص فى الرذى الحيات	ايلاد او فطام المات

\*\*\*

الهمت نحل المشكلات طرا	بسر الاستكمال بالبشرى
والثقل والخفة والتمايل	منه نظام الكون واتكامل
طبعاً فدى جيد وذا كقانس	يهوى التمامية كل ناقص
ظن به شفاء ما فيه كمن	وناقص لناقص يحتاج ان
ثم ترى بمد الولاء رفضاً	فيستفيد كله او بعضاً
وخير تليل لاي مسئله	انم به حلا لكل معضلة
يقبل تميلا ولا تيدلا	وذاك ذاتى وما بالذات لا
ونشئة الاقوام والانواع	علل به شئون الاجتماع
كذلك الضيف من فضل القوى	يستكمل الفقير من مال الغنى
من عالم فى الورى تبادل	وعالم من عامل وعامل
كالنقر فى قابض ربح ماله	والنقص فى البعض لدى استكماله
والدفع مربوط به والجذب	والعشق قيد نيظ به والحب

والغيظ والشهوة والزواج  
حتى اذا منه ارتوى عنه مشى  
وافرط استقالها من عادته  
والشخص فى ادواره كالجنس  
والماء والهواء فيه كالهوى  
فى سرعة استكمال او ابطاء  
والنجم كالنجم وذا كالشمس  
لواردات انجم وصادره  
فتمتلى ثم تعود النائية  
به يحل كالضيا والشهب  
اليه ريثما ارتوى منه نفر  
لمكن غيره اليه يهرب  
سلباً وايجاباً لها هبات

منه الظما والجوع والعلاج  
فالخى للماء يتوق عطشا  
والصب انزال المني من غادته  
والجسم فى اطواره كالنفس  
والروح والمواد فيه كالقوى  
والذر والسديم كالاحياء  
والارض فى استكمالها كالانس  
والشمس ميناء مئون وافر  
تؤمها المذبات الخالية  
فسير افلاك ذوات الذنب  
والراديوم ما خلا منه يفر  
يهرب من مكهرب مكهرب  
تطلب ضدها المكهربات

\*\*\*

آية وحدة الورى والبارى  
وارتبط الحادث من رب القدم

فى الكل والاجزاء سراسرى  
به تجلى الكون عقداً منتظماً

هذه النظرية (فلسفة الاستكمال واصولها) قد نشرتها ايضاً مجلة  
المقتطف الغرباء قبل ذلك وفى الجزء الثالث من المجلد الثانى والستين بتاريخ  
١ مارس سنة ١٩٢٣ الموافق ١٣ رجب سنة ١٣٤١ صيغفه ٢٨٣ وقد

نصت المجلة بعد ذكر القواعد الخمس على ان معالى العلامة ( السيد هبة الدين ) الافخم اكتشف هذه النظرية سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م ومن غريب الحادث ان المجلة المذكورة نشرت بتاريخ ١ تشرين الثانى سنة ١٩٢٣ ٢٢ ربيع الاول ١٣٤٢ فى العدد الثالث من المجلد الثالث والستين صحيفه ٣١٥ نبأ غريباً ضمن اخبارها العلمية الجديدة عن سرفيل الالمانى ونصه ( ان الجوهر الفرد مؤلف من نواة مركزية ذات كهربائية ايجابية يدور حولها ذرات صغيرة مكهربة كهربائية سلبية فى افلاك كافلاك السيارات حول الشمس وهى الكهارب او الالكترونات . وافلاك هذه الكهارب على نوعين منها ماهو مستدير ومنها ماهو اهليلجى الشكل . فسرعه الكهرب الذى يسير فى فلك اهليلجى تختلف واختلاف واقربه من النواة المركزية وبعده عنها وهو دائر فى فلكه لان النواة تكون فى احد محترقى ذلك الفلك فيسر ع اذا كان قريباً من النواة ويبطىء حين يبعد عنها الخ )

هذا الذى ذكره الاستاذ سمر فيل هو شرح ماجاء فى المنظومة الاستكمالية من قوله : -

( فقتش بطون اصغر الذرات تلق شموساً بين سيارات ) الخ وقد ذكره المقتطف فى الجزء الرابع من المجلد الثانى والستين بتاريخ ١ كانون الاول سنة ١٩٢٣ - ٢٢ ربيع الثانى ١٣٤٢ صحيفه ٤٢١ فى باب الكشفيات العلمية تحت عنوان ( رأى جديد فى الجوهر

الفرد) عن الاستاذ السر اوليفر ليدج الانجلىزى رئيس جميه رنتجن  
وزعيم علماء الطبيعة اليوم ونص مقاله ( ان نواة الجوهر الفرد تدور  
على نفسها بسرعة النور ولذلك يصير جرمها اكبر من جرم كل كهرب  
( الكترون ) من الكهارب المحيطة بها ١٨٥٠ مرة وهى تدور  
كذلك فى جو من الاثير فيدور الاثير معها دورانا زوابعاً حسب  
قوانين الحركات الزوابعية وقد يكون الاثير طبقات حول النواة تقيم  
الكهارب فيه وتدور معه وماهى الا تنوعات منه الخ )

وبناء على ما ذكرناه تكون قواعد ( النظرية الاستكمالية ) او  
( المنظومة الكدالية ) قد اخبرت عن هذه الحقيقة الخفية قبل  
اكتشافها بنحو عام بل بعشرة اعوام . وسيكون لها فى مباحث العلوم  
شأن هام .

المصحح

صالح الشهرستانى

## ( ادوار التوحيد فى الخليقة )

قصيدة جميلة الطراز جليلة الشأن حافلة الاسرار الفنية والاشارات العلمية  
هى من نظم فيلسوف الاسلام سيد الاساتذة الاعلام ساحة السيد  
هبة الدين رئيس مجلس التميز الشرعى الجعفرى دامت معاليه . وقد مست  
الحاجة الى نشرها تعميماً لفوائدها العظمى وهى : —

— (ادوار اتوحيد في الخليقة) —

(١)

من ابداع الكون كمقد نظم  
واودع الدر نظام السديم  
طبيعة عمياء جهلاً يهيم  
انى لها هذا النظام القويم

(٢)

فاقرء كتاب الكون في نقطة  
من خط ذى عين ولام وميم  
يدخر المحيط في نظرة  
رشح نداها بحر فضل عميم

(٣)

مظاهر القدرة في بذرة  
دوائر الاكوان فيها تقيم  
وسنة اللقاح في زهرة  
تهدى الى صراطه المستقيم

(٤)

مناظر الجمال في بقه  
حقيرة مرآت رب عظيم  
وسر الاستكمال في بيضة  
نيم عن تدير حي رحيم

(٥)

وخذ فنون العلم من نملة  
علمها استاذ فن قديم  
ودودة اعد في صخرة  
معاشها رب ودود كريم

(٦)

ظواهر الحكمة من نحلة  
تحكى تعاليم اله حكيم  
وهيكل الانسان ذو فكرة  
منه ومنها حار لب الفهيم

(٧)

سيرة الحياة في نظمة  
تطوى سراها بديل علم  
من نظم الافلاك في حكمة؟  
(ذلك تقدير العزيز العليم)





# الأسئلة والمسائل

مسئلة سوالات همة متنوعه اجوتها المشروحة المقامة كحل  
مشكلات العلوم اسان الدين وتسلط سنن الدين وسياه العلم

بفهم

معالي العلامة الاستاذ السيد هبة الدين الشهرستاني

الجزء الاول

جمع من السنة الاولى لمجلة المرشد الفراء

طبع في مطبعة النجاح سنة ١٩٦٦ م





## المرشد

١ - الاسم لمجلة علمية وثقافية ومدونة شريفة عالية. وخزانة الثنايس العلمية. ودائرة مشارف اسلامية تقسم اجزؤها على شهور السنة فترجم في آخر السنة مجلدا ضخما يحتوي على ٤٠٠ صحيفة

٢ - هذه المجلة تبحث في آثار آل محمد المصطفى (ص) ومثر مادته (عالم الشرفاء والقياديين عن مساهمهم وحسابهم وتوارثهم وآدابهم وتناشر المقالات والكتب النافعة المأثورة في فنون العلم وشؤون الدين وتكشف عما في عالم النفس والسرار الروح والروحانيات وتترجم اصحابين من العلماء الروحانيين والمأثور من كلام وحكم ومخطوطات ومطبوعات. وتنجيب عن السؤالات الدينية وتحل المشكلات العلمية

٣ - هنا هو مرشد المسلمين في سبيل العلم والدين. والسلاح القوي في الدفاع عن الحق واهله. والطبيب الدوار بطبه حول مرضى النفوس.

٤ - ثمن الاشتراك في السنة خمس روبيات - في داخل العراق وخارجها او قيمة الشيك او حدة نقد روية. يمكن ارسال ثمن الاشتراك نقدا او حوالة على البوسطة او على احد تجار بغداد او ارسال طوابع ريفية او بديايمه التي وكنتا المعتمد

وكذلك تطاب بجهة مطبوعات المرشد

فمن رغب الى ذلك فيرسل البنا بطابه وعنوانه (ادرس)

وعنوان المجلة هكذا - بغداد : مجلة المرشد . صندوق البريد ٧٨

# للإمام والمسائل

سلسلة سوالات مهمّة متنوعة أجوبتها الشروحة المقتنفة تحمل  
مشكلات العلوم إسان الدين وتسلّك سبيل الدين بضياء العلم

بقلم

معالي العلامة الاستاذ السيد هبة الدين الشهرستاني

الجزء الاول

جميع الحقوق محفوظة لجمعية المرشد الفراهيدي

---

طبع في طبعة انتاج سنة 1417 م

## ديباجة الدلائل والمسائل

الحمد لله وكفى . وسلام على عباده الذين اصطفى . اما بعد فقد غشى الناس ليل دجى من الشكوك او محرجى من الشبهات ، قد حفت فيه عواصف الالهواء بسفن النجاة ، وبمدت به من ضفاه النفوس وسائل الحياة ، فنجوم العلوم الصادقة خافية ، واصوات العلماء الصادقين — على قلوبهم — خافتة . فحاجتنا اليوم بلا ريب ، شديدة الى معرفة اصحيح النافع من سنن الحياة واداب الدين وحكمة التشريع واحكام الشريعة ونواميس الطبيعة وعلوم القرآن العظيم . وماتى احاديث النبي الكريم (ص) وحفائق التاريخ وويل الماتى وفلسفة المبدأ والمعاد ومكارم الاخلاق الاسلامية ومشكلات العلوم والفنون

وليس ما فى ايدينا من الكتب العلمية والدينية بكافل لنا حل ما يشكل على الامة من المسائل التى تتجدد وتحدث ، ورافع من نفوس الناس ما يخجلهم من الشكوك والارتباب وان وجد هناك كتاب يمرض لهذه المسائل قائما يتعرض لها استطراد أبى عندنا لامل لان نجد بن نحى هذا النحو وسلك هذا المسلك ولقد وفقنا الله لجمع ما جاء من حل المسائل والمشكلات التى رفعت الى الهامى مسبقنا علم الاعلام ومروج الاحكام وحامى حوزة الاسلام والحفاظ لسنن الشرع الشريف من التعير والتحريف ، كهف الامة وغوثها العلامة السيد هبة الدين الشهرستى فى متع الله المسلمين بحياته . فانه اليوم وحيد العصر فى حل مشكلات الامة التى تقاجها والمتفر دناظها راحة ثق الشريعة واسرارها . والمرجع الوحيد الذى تحط عنده مرثائب الامال وينتجى اليه حل كل سؤال وبما ان هذه المسائل من المهمات التى تستدعى ضرورة الوقت . مرقها ، ونظر القطب الحثيث الى الوفوف عليها ، بادرنالى جمعها واظهارها بصورة كتاب جامع لمهام المسائل حالاً . تشكلاتها بالدلائل محتوية على ما نثر أبى اليه النفوس ويصدق عليه لعقل ويقنع به الضمير . من بيان حقائق المسائل

وسوف تكون اجوبة هذه المسائل المتتوية ، سلسلة متصلة العرى ينشره منها فى كل ما جملة . مهمة كجزء سنوى له . جالنته . توسيعا للمعارف الصحيحة النافعة وخدمة للاسلام . ومن الله نامل اليوفى الى ما يهيه الهداية انه خير معين آمين احمد جمال الدين المحررفى مجلة ارشد

# الدلائل

في

حل المسائل

واجوبة الرسائل والمسائل

الفناء في رثاء الحسين (ع)

السؤال الاول — هل يحل استماع الغناء المطرب سيما لحن (سوز)؟  
وهل استعمال هذا للحن في رثاء سيدنا الامام الحسين سبب النبي (ع)؟  
اولا يجوز.

الهدى : ابو الحسن راجا بلهرا

الجواب — راجعوا في هذه المسئلة كتابنا الرسوم (فيض  
السائل) اورسالة ( چهارده مسئلة ) تجودون فيهما الجواب الكافي .

هكامة تغبير الاواني من ولوغ الكلب

س - ٢ - ورد في الشرع الاسلامي حكم مجمع عليه وهو تغبير  
الاواني اذا ولغت الكلاب فيها . وقد ذكر الكثيرون حكما لهذا  
الحكم فما هو الارجح لديكم؟

ايران : محمد حسن السررودي

ج — الوجه الارجح هو ان الكلاب تكثر فيها الاعتلال بالمرض  
المعروف بداء الكلب - بفتح اللام - وبنوع تسمم شديد يظهر في الدم  
ويجن لسببه الكلب . ومن يمضه ذلك الكلب ، ونادر من يبره من

ذلك المرض وقد ثبت عدوى هذا الداء وسرايته قديماً وحديثاً. بل سرايته ظاهرة وسريعة وغريبة، وهذه العدوى حاصلة بنفوذ ذرة من لعاب الكلاب المكروب الى داخل البدن.

لذلك اهتم الشرع بالتحذر من سرايته واخذ التدابير الحاسمة والاحتياطات اللازمة من اجله بسبب ابتلاء العرب واضطرارهم الى صحبته للصيد والحفظ البت والماشية او الزرع وغير ذلك، وتلك الكلاب قد تلغ في اوانهم وهي مكروبة او في اوائل اعتلالها بداء الكلب فلا يعرف الناس ونشأتها، فصيانة لنفوس البشر من شر هذا الداء القتال وسرايته الغربية الى الانسان والحيوان امر الشرع بالتجنب والتحذر من الكلب وشعره ولعاب فيه وريقه. وان لعابه اذا مس الاواني وجب تعفيرها وتطهيرها ليس بالماء وحده بل باء والتراب مراراً وكراراً وقاية من السرايه والله تعالى ولي الهداية

### الدروز وحققتهم

س — ٣ — ما هو مذهب الدروز وحققة امرهم؟  
بغداد

ج — ان كلمة الدروز اسم جماعة شهيرة بالشجاعة والسخاء تقطن ما بين ولايتي بيروت والشام من سوريا الغربية. ولهم تاريخ مجيد في ابناء الضم ورفض الظلم والعفاف والكرم.

وعما ان هذه الطائفة شديدة الكتمان والتقية في ابداء معتقداتها وافشاء اسرارها لمن ليس منها فمن الصعب توضيح حقيقتهم بصورة تنفي كل شك او ارتياب. فلا غرو اذا اخطأ فهم جمهور الباحثين عنهم. وعندنا ان الدروز بقية من الاسماعيلية الباطنية من الشيعة المسلمين وقد كان اسلاف هؤلاء شيعة محمد المكتوم بن اسماعيل بن جعفر الصادق

(ع) . وقد انكشف لي من كتب جابر بن حيان الصوفي الكيمياوي الشهير انه كان هو وجماعة من فلاسفة الشيعة يأتمون بمحمد المكتوم ، ومن جملة هؤلاء ( جمعية اخوان الصفا ) المنعقدة في البصرة حوالي القرن الثالث الهجري ، وقد تشطرت الفلاسفة وارباب العلوم العقلية الذين اقتبسوا من حكمة الامام جعفر الصادق (ع) الى شطرين تشبع شطر منهم بعده كيني نوبخت للامام الرضا ولابيه موسى بن جعفر (ع) ، وتشبع الشطر الاكثر لمحمد المكتوم بن اسماعيل بن جعفر (ع) ، هم باطنية الامن شذو . وقد انزروا من ايران والعراق الى البصرة وتسربت ، باديتهم الفعالة في نواحيها . فتطورت تارة في هيئة القرامطة ولعبوا ادواراً هامة مشهورة ، وتطورت اخرى في هيئة الفاطمية بافريقية واسست حكومة وتاريخاً عريضا ، وتطورت حيناً بايران في هيئة الصباحية وفات مافلت ، وتطورت طوراً في هيئة الدرود بارض الشام حتى نهضت اليوم نهضة ستكشف الايام عن اسرارها وآثارها اما مشكلة العجل المهان في زوايا خلواتهم فهي من اغمض اسرارهم ورموزهم القديمة ، كذلك لعتمهم كل وجيه باسمين حسن قبيح فالدرود طائفة اسماعيلية من الشيعة ، ولكن قلت اطروقة ائمة الدين عليهم وشذ احتكاك المرفاه المخلصين بهم فاستوطنت بيدهم اوهام المبتدعين كالمثالها من امم الارض ولا بد ان ينبغ فيهم ومنهم رجال مصالحون يزيجون عن جئات امتهم ثوبها البالي ، وتؤيد اسلاميتهم سلسلة شو اهدجلية من عاداتهم وادابهم كالتذك بالقرآن المجيد وتلاوته والتزامهم بحجاب النساء والطلاق والختان ، ورحج

بيت الله الحرام ، وتسمية اولادهم بمحمد واحمد وعلى والحسن والحسين  
وخديجة وفاطمة ونحو ذلك ، وترددهم الى مساجد المسلمين ،

نعم يقدسون ائمة الاسماعيلية وملوك مصر الفاطميين لاسيما الحاكم  
باصر الله ، وحسن الصباح وحمزة بن علي و خليل العراقي وه نهادشادكن،  
الايبراني وغيرهم من زعماء الاسماعيليين والقائلين بتسلسل الامامة في ولد  
اسماعيل بن جعفر الصادق من ائمة آل محمد ( ص ) . وعنه اخذوا التستر  
والمبالغة في التكتم والتقية اذ كان الامام الصادق ( ع ) يقول [ التقية ديني  
ودين آبائي ومن لا تقية له لا دين له ] ، وقد حفظ شيعته وشيعة آبائه  
عن دسائس امراء عصره بتشديد التقية عنهم ولزومها الدرؤزي  
سوريا خوفا من شيع امية وامراء الجور واحتياطا من ملوك العثمانيين  
. والله اعلم .

### استقبال الفقر وكثرة الاعداء

س — ٤ — روى السيد المرتضى علم الهدى في كتابه الامالي  
عن النبي ( ص ) انه قال : ( من احبني فليعد للفقر جلبابا ) وفي الحديث  
المشهور عنه ( ص ) ( يا علي من احبني فليستعد للفقر ومن احبك فليستعد  
لكثرة الاعداء )

هذا وقد فسره الحديثين المذكورين : ان من احب النبي ( ص )  
فليستقبل الفقر ويشياً له ولا يبتعد لتحصيل المال . ومن البديهي ان  
حب النبي فرض . واما الفقر فهو ضد لوسائل حياة الامم . بل كيف  
وهو السم القاتل لرقمها . ولا يلائم الشريعة المطهرة وهي ام الحضارة  
واس المدنية الحقيقية — وكذلك ما في الحديث الثاني من استقبال كثرة



الاعداء والرضوخ لهم . وهذا مناف للحياة الاجتماعية . اذ ان الحياة الاجتماعية تستلزم الوئام والاخاء وانتماضد . فالرجاء ان تكشفوا الغبار عن الحقيقة ؟

محمد مهدي العالوي  
شيخ الاسلام زاده

ايران

ج — كلنا نعلم عن ايمان وايقان ان العالم العربي قبيل مبعث النبي (ص) كان في ظلام ظلم حالك وسبات جهل عميق وانحطاط اخلاقي رذيل حتى اوشكت الامة العربية ان تبور وتذهب . فبعث الله فيهم وهم ومنهم واليهم رسولا مصلحا ونبيا نجيا هو (محمد) (ص) ينقذهم من شفا جرف الهلكات ومن ازلمات الحياة

فمثل هذا النبي النجى لا بد وان تكون كلماته واحاديثه منقذة لاتباعه من هوة الذل والشقاء . وتلا لاء كمصاييح النور فتهدى اشياعه الى اوج العز والبقاء . فعليه لا يليق به ان نفسراحاديثه السننيه او كلماته القدسية بما في متابعته هلاك الامة اوشقاؤها او ذلها وفناؤها . فلو صح عنه (ص) الخبران المذكوران فليس مناهما امر محبيه بتطلب الفقر او تطلب كثرة العدوان لان تطلب الفقر قبيح لدى العقول كما هو قبيح في الشريعة وكذلك تطلب كثرة الاعداء . والامة التي تداوم على الفقر اياما معدودات تموت وتقرض

لكما الخبران الماثوران عن نبينا (ص) ونجينا انما يرشدانا الى حقائق ناصمة هي من اركان الحياة ومن كيان المادة اذني امر محبيه بمشايمته ( وكل محب صادق لا بد وان يشايح محبوه في فضائله ) فيقول (ص) ان من احبني فليستعد مثلي لدفع الفقر في تجاري وسفاري .

وغير ذلك من مظاهر كفاحه ودفاعه لعادية الفقر . وكذلك من يجب علينا (ع) حبا صادقا فليتشبه به وليستعد مثله لكثرة الاعداء وعدم الاكترات بهم مهما كثروا كما كان علي (ع) لا يهرب من كثرة الاعداء ولا يهرب بل ينهض لِدفاعهم وكفاحهم مشتاقا وسباقا بحجارة لم يشهد تاريخ الابطال مثلها لغيره . فهل نحن (ونحن شيعته) شيعته في هذه الفضيلة.

اما خبر (من احبني فليعد للفقر جلبابا) فظاهر بمد تفسيرنا السابق. اذ (الجلباب) هو الحاجز الحاجب وكلمة (فليعد) امر من الاعداد والتأهب اي ان محب نبيه محمد (ص) يجب ان يشابهه في تأهب لدفع الفقر بالحواجز والدفاع عنه . وذلك بالاتجار او التحرف بالمسكيات والصناعة ومعاملة الزراعة او الجهاد في سبيل الحق.

والمطلع المنصف يجد في هذه التفسيراتاسبا قريبا بين اللفظ والمعنى وبين مسلك صاحب الرسالة والمقالة كما بين مسأله وغايته . لكننا بهض شراح الحديث قد يشاؤون عن مراد صاحب الشريعة الغراء فيوجهون كلامه الى ما يناقض مراده وما يمتت روح الرجاء والامل . ويدهور بالامة الى الدرك الاسفل.

### دين الاسلام فطري

س — ٥ — ورد في الشريعة الغراء: ان الاسلام هو دين فطري  
فهو له معناه انه لا يمكن التخلف عن احكامه.

الازري

الساظيه

ج — الفطرة هي ما يقتضيه الشيء لو خلى ونفسه وبدون مانع  
فاذا قيل (الصدق فطري في البشر) معناه ان الانسان لو خلى ونفسه

فان حالته الفطرية تقتضي ان يصدق كلامه، وهذه الفطرة قد تدوم فيه كما هو  
الغالب . وقد تزول عنه بماذا ادوى فيلنجا الى الكذب . كما ان القائل  
سقوط الحجر الى الارض طبيعي . معناه ان الحجر المتحرك حول الارض  
لو خلى ونفسه فحكمه السقوط على الارض وهذا لا يمنع ان يتخلف  
عن طبيعته لعارض وبسبب قاصر .

وعليه فيكون دين الاسلام فطرياً في البشر لا ينأى وجود سبب  
عارض يقصره . يوماً على مخالفة الفطرة . وبعبارة فنية [ ان الفطرة اقتضاء  
لا ضرورة ] كما يصرح بذلك حديث [ كل مولود يولد على الفطرة وأما  
ابواه يهودانه وينصرانه ]

وأما معنى فطرية دين الاسلام فالراجح انه بعنوانه المجموعي . أي ان  
الاسلام اذا قيس الى أي دين آخر كان هو دين الفطرة دون غيره كما  
اشار اليه الحديث النبوي المتقدم .

ومما يريك دين الاسلام بلباسه الفطري . ان حقيقة الاسلام هو  
ان يسلم المرء امره الى خالقه وان يسلم المخلوقين . وهل هذا الا قضية  
الفطرة ؟ قال سبحانه [ ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن ]  
أي المسلم لله والمسلم لعباده . وقال نبي الاسلام ( ص ) ( المسلم من سلم  
المسلمون من يده ولسانه ) . ثم ان الاسلام نبي على توحيد الله في ذاته  
وصفاته وتوحيده في عبادته وعبادته . وهل هذا الا الفطرة ؟ واسس  
شرعه على العدل والاحسان والفضيلة والمحبة . وكلها احكام الفطرة .

فالاسلام بهذا المعنى دين الفطرة وشرع الحقيقة . وهذا المعنى هو  
دين الله الحقيقي وهو اقدم شرائع البشر من عهد ابراهيم (ع) والدين من  
قبله . والقرآن يقول في ابراهيم (ع) انه [ كان حنيفاً مسلماً ] أي متديناً بالدين  
الاصلي . اعني به اسلام الفرد نفسه له به ومسالته مع عباده .

## هدم قبور الاولياء في الحرمين

س — ٦ — هل ثبت لديكم خبر الاعتداء على المشاهد المشرفة في الحرمين المحترمين وهتك احترامها في هذه السنة والسنة الماضية؟ او لم يثبت .

عبدالله الطهراني عتيق الحسين

اراز

ج — نعم تحقق بالنواتر الذي لامرية فيه ولا ريب يعتربه سواء بتواتر الكتب الموثقة والمخبرات الدولية المعتبرة وبتفاسق المطبوعات المنتشرة والبرقيات المصدقة ثبت وتحقق ان المشاهد المحترمة ومرقد الاولياء الكرام كضريح حمزة سيد الشهداء في المدينة ومرقد جبرالامة عبدالله بن عباس في الطائف وقبر ابي طالب عم رسول الله ( ص ) في مكة المكرمة وقبر السيدة خديجة ام المؤمنين وفضل ازواج النبي الامين ( ص ) وعدة مشاهد اخرى قد هدمت تهديفاً ودكت رميماً . وليس هذا فيما عليه ( الوهايون ) امراً منكرراً ( كما زعمون ) . فان مذهبهم في هدم القبور مشهور وتمسكهم بهذه الدادة غير منكور . ولا حول ولا قوة الا بالله .

## بناء السماء

س — ٧ — هل تفسر آية ( لنا بينا السماوات بايد ) بان السماء جسم مركب من اجسام صلبة كما جاء في بعض الاسفار .

عبدالحيد

بغداد

ج — كثيراً ما بينى القرآن العظيم كلامه على المجاز والاستعارة والكناية كما كثرت البغناء . فلا يد كناية عن مظاهر القوة الالهية وتأييده وملائكته . والبناء مجاز يراد به الاثبات كما يقال ( قبولي وبني علي عطاتك ) مع ان التركيب في مواد السماء جليز في الدين ومعروف حسب افنون الحضرة كما فصلناه في الهيئة والاسلام

## الارض على قرنه الثور

س — ٨ — مشهور لدي العوام حديث : ( ان الارض قائمة على قرن الثور ) او ( ان الارض مخلوقة على قرن الثور ) . و ( ان الارض على الخوت ) . فهل صححت هذه الاحاديث عن امناء الاسلام ؟ وما هو المقصود منها ؟ فان ظواهرها تخالف العقل وتناقض العلم  
بغداد  
جماعة من المعلمين

الجواب : ان البسطاء يصب عليهم تصور وقوف الجرم الثقيل الا على سند او عمد فكان القدماء من غير المسلمين يحسبون الارض واقفة على عواميد وافيال في حين ان الحكمة الالهية غنية عن اسناد الارض الى حامل يحتاج الى مثله وهلم جرا . وقد جاءت الآثار الاسلامية تنص على ان السماوات والارض قائمات بلا سند او عمد .

اما احاديث اسنادها الى الثور فرأى المحققين فيها بين مذهبين :  
انكار وتفسير

المذنب الاول — لعلماء وادي النيل : اذ حسبوا في اسانيدنا ضعفا حملهم على انكار صدورهما فقالوا ان هذه الاراء كانت في اليهود قديما فلما اسلموا نشروها بين المسلمين فتحولت كاحاديث دينية ( والدين براء منها ) وسموها ( الاسرائيليات ) ولم يعتبروها على شهرها ( ورب مشهور لا اصل له ) .

نعم هذا حل المشكلة بانكار اصلها. ومثل هذا الحل سهل جداً وهو  
 حرفة "ماجز من النظر وخيلة غير الراسخين في العلم . وقد ادرك السلف  
 صجزهم من شرح هذه الاخبار وصعوبة حل اشكالاتها العلمية  
 لكثير حسبوها من متشابه النقل ( وفي الحديث متشابهات  
 كما في القرآن متشابهات ) يجدر بالجاهل ان يحيل حل غامضها الى الراسخين  
 في العلم من امناء الدين

المذهب الثاني — تفسير تلك الاخبار بوجه معقول يتفق مع العلم  
 والاصول اعتماداً على قوانين اللغة العربية وقوانين البلاغة ولا ريب في ان  
 القرآن والحديث يجران معاً على اساليب البلقاء وترايب العرب فتجري  
 آية ( واسئل القرية ) مثلاً على قاعدة حذف المضاف ( اي واسئل اهل القرية )  
 ويأتي حديث ( الحجر الاسود يمين الله في ارضه ) على قاعدة التجوز  
 والتشبيه ( اي ان اليمين كما هي الواسطة الوحيدة في اخذ المواثيق والعهود  
 والمعقود بين البشر كذلك الحجر الاسود واسطة لميثاق الله وعهده في حج  
 المسلمين عند اجتماعهم حوله وتماهدم بحفاظ جامعة التدين باوامره  
 ونواهيه ) . اذن فلا وجه لانكار النقل الا اذا تمذرا لجمع بينه وبين المعقل .  
 وحديث ( ان الارض قائمة على قرن الثور ) يحتمل وجهاً معقولاً  
 وهو ان الاقدمين من البشر كانت ( ولا ريب ) معائشهم قائمة على الثور  
 في حوث الارض وسقى الزرع وحصاده فكان عندهم ( ان اهل الارض  
 قائمة معائشهم على قرن الثور ) كما تقول ( ان الملكة تدور رحاها على  
 راس سلطانها ) فلست تبغي الظواهر من معان الفاظ هذا الكلام وانما  
 تريد بها بوجه التشبيه وحذف المضاف .

واما الحديث القائل ( ان الارض مخلوقة على قرن الثور ) فمعناه

الصحيح ، ان كرة الارض مخلوقة على شكل قرن الثور في الاستدارة من وجهه والتسطح من وجه آخر . فان الثوار يختص من بين قرنائه من ذوات القرون بانه ذو قرن مستدير من طرفين (اليمين واليسار) ومسطح من طرفين (فوق وتحت) . وكذلك كرة الارض مستديرة من اوساطها ومسطحة من قطبيها . وهذا سر شمين قد خفي على الاقدمين وكشفه الجغرافيون في هذه القرون . اذن فهي من معجزات الدين وانباء التيب كما فضلناه في (الهيئة والاسلام) . فما ضرك (يا صاح) ؟ لو فسرت الحديث على وجه تنفيذ منه كمجزرة دينية ومسئلة فيسفة بدل التقول عنه بما يضر ولا ينفع .

واما حديث ( ان الارض مخلوقة على الحوث ) فله تفسير الدوافع يتفق ظاهر اللفظ به مع اسرار القنون الحاضرة ذكرناه مسر وحاتي رسالة ( جبل قاف ) وشرنا اليه في مسئلة الارضين من ( الهيئة والاسلام ) وقد طال بنا الان اطواب الكلام

### الذين برعوا الى البئس

س — ٩ — عندنا بعض المتزهدين يحبسون انفسهم من التبسم فلا يراهم الناس الا وهم غابسون . ويستدلون على ذلك بالامر في آية ( فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ) . فهل هذا التفسير صحيح ؟ وان الضحك معصية ؟

الهند باقر حسين الحسيني سپرندنت

ج — لا يسلم القران الكريم في كل عصر ومصر من تابع له جاهل به والتابع الجاهل قد لا يقصر عن العدو المناضل فتراه كالطفل اذا اخذ سلاحا قتالا يستعمله في غير مواقفه او المتطبب السفيه يضع الدواء الفعال في غره واضمه . وفي النتيجة يفسدون اكثر مما يصلحون

كذلك هذا العبوس واشباهه من الجاهلين بمرامي القرآن العظيم  
وبالاساليب العرية فان الآية المزبورة ( في سورة التوبة — ٨٢ ) واردة في  
المنافقين. قال تعالى ( فرح المخلفون ) الخ. فهي تخاطبهم بعد وعيدهم وتهديدهم  
وتنذرهم بان لهم من وراء مسراتهم الحاضرة عقوبات وآلاما في الآخرة.  
اذن فليضحكوا اليوم قليلا وليكفوا على انفسهم كثيراً بما يتعورون  
ويصرون من عذاب عاجل او آجل.

وليس الخطاب فيها الى المؤمنين كيف وان القرآن سلسلة بشائر  
للمؤمنين وكم فيه من ( بشر المؤمنين ) و ( فبشر عبادي ) و ( لهم البشرى  
في الحياة الدنيا ) الخ

وقد رويت الاحاديث الشريفة بان ( المؤمن هس بش ) و ( المؤمن  
بشره في وجهه و حزنه في قلبه ) . وسنت الشريعة الغراء ادخال السرور  
على قلب المؤمن و ( ان مزاح المؤمن عباده )

وقد كان رسول الله ( ص ) يمازح كثيراً ولكن لا يقول الكذب  
ولا يستعمل الباطل وكذا امير المؤمنين علي ( ع ) فانه كان كثير المزاح  
حتى عابه ابن النابغة وقال ( ان فيه دعا به ) . ويجدر بالمؤمن ان يشايم سنة  
نبيه واداب وليه ... واعلموا ان المزاح مروحة القلب وصيقل الود اذا تزه  
من ظلم وكذب. وبشاشة الوجه من افضل اخلاق الاولياء. والبشاشة حافظة  
الصحة دافعة الامراض والبشوش جنة متحركة والابتسام مفتاح القلوب

### احصائية الهاشميين

س — ١٠ — هل احصي حتى اليوم عدد الذرية النبوية (ص) ؟ ار جو

ان لاجرم المولى وليه الاحيم بما لديه في ذلك

وسف العريضي الحسيني

عمان

ج — ان الاسباب التي دعت اشراف المثرة الى الهجرة



والاختراب واخفاء انسابهم واحسابهم كانت ولا تزال تمنع من عمل احصاء حقيقي او تقريبي في هذا الشأن . غير ان الجاحظ المتوفي سنة ٢٥٥ هـ يدعي في رسالة ( مفاخر بني هاشم ) ان بني الحسين النسب ( ع ) فقط في زمانه ( زمن الواصل بالله الميمني ) بلغوا اضعاف جميع بني امية من عهد عبد شمس . ثم ان بن ابي الحديد العراقي المتوفي سنة ٦٥٥ هـ بعدما نقل عن الجاحظ مقالته في الصحيفة ٤٧٢ من الجزء الثالث من شرحه على نهج البلاغة ، يتحدث هو ايضا بان بني الحسن والحسين ( ع ) في زمانه يتأهزون مئتي الف نفس او يفوقون عدد جميع العرب الذين كانوا بجزيرة العرب من كفرة ومسلمين في عهد النبي الامين (ص) . هذا ما عدا من تفرق منهم في بلاد الهند والتار وممالك افريقية . ولقد سمعت من بعض الزعماء المعظماء ان السلطان عبد الحميد الخلع سنة ١٣٢٧ هـ من آل عثمان عمل في ايامه اخصلية دقيقة عن عدد الموجودين من الذرية النبوية في مختلف الممالك الاسلامية فاحصوا له - ١٩ - مليوناً بالتقريب . وهذا عدد لا يستهان به وجمع لا يرى الذلة عن قلة ... فاسئلوا الله تعالى ان يجمع شملهم على الهدى ويؤدم تقدمه دين جدم المصطفى (ص) . وقد وعده ببركة الذليل وكثرة الآل اذ قال تعالى ( انا اعطينك الكوثر )

### كيف السواك يجلي البصر؟

س - ١١ - شاع في السنن النبوية الفراء منافع السواك وأنه يجلي البصر . فاي علاقة بين الاسنان والبصر ؟ حتى يؤثر السواك في نور العين او طبقاتها

ايران خادم الشريعة : محمد حسن السردودي

ج - السواك ( خشبة تستعمل لتنظيف الاسنان بالفرك ) له

منافع حجة عرفها اليوم اكثر الامم فالتمزوا به حتي ان الافرنج عملوا لسواكهم آلة مركبة من العظم والشعر تسمى «الفرشة» في حين ان السواك من الخشب افضل منها بكثير واصح

وقد اخذ هؤلاء الاقوام هذه الحسنة من المسلمين في حين ان المسلمين اخذ استعمالهم للسواك يقل يوماً عن يوم

ويختلف اقوام المسلمين في عود السواك. فالهنود يستاكون باعواد شجر يسمى «نيم» والفرس يستاكون باعواد شجر يسمى «جز». وهذا حلوا المذاق جدا كما ان عود النيم مر المذاق جداً. والعرب يستاكون باعواد شجر «الأراك» وهو لا ينفك عن شيء من الملوحة. وان الاقوام عموماً يقدسون السواك بعود «الأراك» نظراً الى ان تشريع السواك بدء به وان النبي العربي (ص) كان يستاك به والاستعمال المسنون جرى عليه لذلك ينقل حجاج المسلمين من مكة الى بلادهم واقوامهم في كل عام عدداً وافراً من عود الأراك للسواك والتبرك به

ومنافع السواك محسوسة الاثر في تنظيف الاسنان وطيب نكهة الفم وتقوية المنطق وافصاحه. واصلاح الدم وهضم الطعام. فان ملاوحة عود الأراك كحلاوة عود الجز ومرارة عود النيم ناشئة من مواد وعناصر مبهوتينان لكثرة في اجزاء العوده وغلافها (قشرتها) ولا شك في ان ابتلاع تلك المواد مع لعاب الفم مؤثر في الدم وفي هضم الطعام تأثيراً قوياً مستمراً صالحاً (حسب المادة). وصلاح الدم مصلح لكافة الاعضاء واعصابها. ومن اهمها طبقات العين وبصرها. كذلك حال الهضم فانه لا تنكر علاقته بجميع الاعصاب والاعضاء من دون استثناء

اذن فلا غرابة ان سمعت (ان السواك ينفع ويدفع سبعين داء) كما ان تنظيف  
الاسنان بالسواك والخلال يدفع كثيرا من الامراض. فقد ثبت ان اكثرها  
نتاج من خلل الاسنان وقصور المضغ

ثم ان الفحص العلمي اثبت اخيراً ان قشرة عود الأراك (المسواك)  
تحتوي على كمية من اجزاء النورة وهي نافعة لسرعة الهضم وجودته.  
والهضم شديد العلاقة بالجهاز العصبي الدماغى وبالجهاز العيني (البصر).  
فنكشفت من ذلك سر تأثير السواك فى تقوية البصر وجلالته واسرار  
اخرى من هذا القبيل... وكونوا على ثقة اننا نزداد بصيرة فى اسرار الشريعة  
كلما ازداد علمنا واتسعت ممارفنا. وان الدين الاسلامى يعيش فى عش  
العلم بينما الاديان الباطلة تميش فى عش الجهل. بيد اننا فى اشد الحاجة  
الى معلمين ذوي دين ومرشدين ذوي علم. وان الله تعالى ولي الهداية  
سيعود الاسلام غربياً

س - ١٢ - ما معنى الحديث الشريف ( سيعود الاسلام غربياً كما بدء  
غربياً ) . وهو طالما اشغل ذهني من حيث مآل الاسلام والمسلمين ومن  
حيث ما استؤول اليه حياة الشعوب الاسلامية ؟

بغداد : توفيق الفسيكي

ج - لفظ الحديث عند التجرد عن قرائن الحال والمقال يحتمل  
وجهين مختلفين: بما ان لفظه الغريب مشتركة قد تأتي بمعنى المنفرد الذى لا ناصر  
له وقد تأتي ايضا بمعنى العجيب المدهش للفكر. وكلا غدى الكلام متشابه  
الظاهر محتمل الوجوه بسبب اهمام لفظه او اهمام معناه فالاصول تقضى  
على المحاطبين ان يستعينوا لمعرفة الغرض بشواهد الحال والمقال .

هذا وقد تجلى بانور من شمس الضحى ان النبي المصطفى ( ص )

كان متفلا في امره ومستبشرا طول عمره (يحب التفؤل ويكره التطير). وهذه السيرة الصالحة تمنع من حمل كلامه على غربة امر الاسلام في البداية والنهاية.

سما وقد كان يعلم (اكثر مما نعلم) باشمال جيشه على ضمقاء القلوب وعلى المنافقين ومن كانوا يترصبون به وبدينه دوائر السوء ومظنة الخذلان فلو سمعوا من زعيم النهضة انها لا بد وان تبدد وسوف لا يبقى من ناصرهم احد لعملت في تفريقهم تشيعات المنافقين واتفض على زعيم الاسلام غرضه.

اذن فالمصلحة الاجتماعية والسيرة النبوية تبعثان معا الى تفسير حديثه الشريف بان الاسلام ظهر غريبا، اي بصورة مدهشة للعقول من غراتها، وسعود الاسلام غريبا، اي سيسترجع مجده الاثيل بصورة مدهشة للعقول.

وصحيح ان الاسلام ظهر في غرابة مدهشة واتصر على كل اعنائه الاقوياء بقوة عجيبة وانتشر بسرعة البرق فاضاء سناه الآفاق في مدة وجيزة وقلب الانظمة الباطلة بنظام صالح. بوسائل بسيطة. فالاسلام بده غريبا بتمام مظاهر الغرابة وسعود غريبا بتمام معانيها.

ويقوى هذا التفسير شاهد لفظي اعني به اختصاص هذا الحكم بالاسلام وحقا انه وحده اختص بغرابة الظهور وروغرابة الانتصار والانتشار ولم نهده هذه من اي الشرايع السالفة. فلو كان المقصود من (بده الاسلام غريبا) انه في بدهه كان غريبا لناصر له شأن بقة الاديان والمذاهب لم يبق لاختصاص الاسلام بالذكر موقع او مزينة او فائدة بعد وفور الاشباه والنظائر.

## اصول العقل ونموه

س — ١٣ — . ماهو العقل عند القدماء والمتأخرين . وهل ينمو  
بهذا الانسان عند تطوره ؟

كاظم الحسن الحلي

ج — ان الحوض في هذا البحث يستدعي تأليف رسالة ضافية الذبول سيما  
لو اردنا التوسع في آراء القدماء والاوائل مع استيعاب آراء المتأخرين  
وإدلتهم فيها من فلاسفة عصرنا الحاضر غير ان الظروف والاحوال  
تقضيان علينا بالاختصار فيما يلي ! —

كلما اختلفت العبارات عن تفسير العقل فالظاهر ان الجميع  
يشيرون به الى قوة في الانسان تنظم افكاره بقصد اتاج غاياتها  
المناسبة . اذ الفكر شيء وانتظامه شيء آخر . والمجنون لا يفقد الفكر  
وانما يفقد انتظام الفكر .

ولا يقترأى من السؤال طلب اكتناه حقيقة العقل . كيف وان  
السكنه منه ومن جمع الحقائق لم يزل ولا يزال مجهولا ولا يعرف  
عن ذواتها سوى آثارها وصفاتها .

اما القدماء من حكماء الاسلام فالشهور المنصور لديهم هو ان  
العالم كله مؤلف من جواهر خمسة : المادة ثم الصورة ثم الجسم المركب  
منهما ثم عالم النفس ( الفلكيات ) ثم عالم العقل ( الروحانيات ) (١) .  
وبما ان الانسان عندهم صفوة الكائنات وخلصا الموجودات

(١) راجع تفاصيل المسئلة في كتب نصير الدين الطوسي وفخر الدين الرازي وصادر

فان فيه من كل مافي العالم كله ولذلك سموه العالم الصغير وسموا العالم انسانا كبيرا (٢) . فالانسان عندهم مؤلف من اداة عنصرية ومن شاكلة صورية ومن جسم يمثل ناسوته ومن نفس تمثل فيه ملكوت السموات ومن عقل يمثل الروحانيات به (٣) .

فالعقل لديهم في البشر شعاع من جوهر العقل السماوي . وكل فيض او علم او الهام يكون في هذه العقول الارضية فهو رشح ندى العقول السماوية .

واما المتأخرون فقد تضاربت نظرياتهم في اصل العقل ومنشئه من تضارب التجارب وآخر ما شاع عن الدكتور همد ودارون واضراهما هو : ان العقل قوة مستقلة موجودة في غشاء سنجاني محيط بالدماغ او بالحبل الشوكي . ولا تزال هذه الويصة تحت البحث الدقيق وتحت التجارب والامتحانات الفنية . والفن مهما توسع وارتقى فهو لا يزال في ادوار العبا والطفولة .

والراجع ان العقل وما اشبهه والحواس مظهر منها وما بطن . هذه وتلك جميعا اشعة شمس النفس وتجليات كالاتها في الاعضاء . فاتخذ الجهاز الكهربائي امثلة عصرية تجد فيها قوة بسيطة سيالة في اسلاك الى مصابيح تضيء نوراً متلاً لنا ثم ترى تلك القوة اذا استولت على المراوح جعلتها تدير اجنحتها صررفة وهي التي تجري في انايب تحميها لتدفئة الغرف واعداد المطابخ . . . وما اختلاف آثار هذه القوة البسيطة وتنوع وظائفها المهمة النفع الا من اختلاف ادوات دبت فيها وتجت عليها .

(٢) خذ تفاصيلها من رسائل اخوان الصفا ورسائل الامام الغزالي ، ومن (فيض

الباري) (٣) راجع تناصل ذلك في كتب الفيض والداماد ومحى الدين بن العربي وغيرهم .

كذلك الروح الانسانية الناطقة هي بمثابة مركز القوة الكهربية في جسدك . وقد سلكت بسياها من مجارى وجودك كله وكلها . لكن اختلاف اعضاءك في المواد والاستعداد جعلتها تتجلى في كل اداة بطور ولون فهي في اجزاء الدماغ تولد فعلا يناسبها ويسمى الفكر . كما هي في الغشاء السنجابي تولد فعلا يناسبه ويسمى العقل او التدبير . كما هي في تلافيف الدماغ والعقد السمباثوية والنقاط الداخلية تولد افمالا مناسبة لتقابلة الاداة من حس او عاطفة او حال وباسماء اخرى ولكن المولد الحقيقي والينبوع الوحيد انما هو الروح . وهذه القوى او الشعب جسيمها تجليات اشعة شمس النفس ومراتب كالاتها المختلفة باختلاف آلياتها . فانت الداقل وانت المفكر وانت الحساس وانت المتأمل وكلها انت . وانت الناطق بكلمة ( انا ) اي روحك الانسانية . وهذه الروح المركزية مركزها في جسدك كله لا في جزئه . نعم يختص منها جوهر الدماغ بمركزية الادراك كما يختص غشاؤه السنجابي بمركزية العقل ويختص الحبل الشوكي بمركزية الارادة . وكما يختص منها القلب بالحركة والمعدة بالتحليل والكبد بالتوليد . الخ . فالجميع آلات وادوات تتصل بسياال الروح كما تتصل ادوات المعيشة بسياال الكهرباء فتقوم كل آلة بفعل يناسب موادها واستعدادها في حين ان الجوهر الفياض واحد في الجميع وبسيط الحقيقة ...

وبناء عليه يصبح العقل شعاعا من الروح ومتعلقا به وقائما معه  
ايضا حل ومتى ارتحل .

واما نمو العقل بالصغر والكبر كنموه بالاختبار والتوسع في الملموم  
وفي التجارب ضروري ومحسوس الاثر . غابته ان القدماء يعبرون

عن سبب نموه بزيادة قابلية الانسان وتوسع ظرفيته لقبول القبول القبول السماوية . ويمبر المتأخرون عن سبب النمو بزيادة الجوهر السنجابي وتوسع مساحاته وابعاده المستوجب لتوسعة مجال القوة وحركتها في تلافيف المخ والمخيخ . وبما ان رأينا وسط بين الرأيين فهو صالح لكلا التمليلين .

وربما توسعنا في هذه الابحاث باكثر من هذا في فرص اخرى .

### القبور الدوارس

س - ١٤ - مامنى المأثور ( خير القبور الدوارس ) . والوحي

المنقول ( انا عند المدرسة قبورهم والمنكسرة قلوبهم ) ؟

ع . م

دار المعلمين

ج - قد سئني الا-لام ( ص ) زيارة القبور لحكمة عالية وهي : تذكر ظواهر الحياة وفنائها وزوال سراها وضرائها . وان المنترين بظواهرها الجذابة كيف حرموها وبنوا على تراب المقابر . والغرض من هذا التذكار ان يمود الزائر الى تقوى الله والمعروف على الباقيات الصالحات من كالات علمية وفضائل اخلاقية وصدقات عمومية .

فاذا كانت هذه حكمة زيارة القبور والغرض من تشريعها فلاشك ان القبور الدارسة والقلوب المنكسرة اقرب الى نيل هذا الغرض والبلغ لهذه الحكمة . فهما خير من غيرها لتحصيل هذا الغرض .

اما كلمة ( انا عند المدرسة قبورهم والمنكسرة قلوبهم )

— لو صحت — فجارية على قاعدة حذف المضاف وانتجوز السايق

الشايع عند العرب . نظير ( واسأل القرية ) اي — اسأل القرية — .



لحضور الله سبحانه عند المدرسة قبورهم او المنكسرة قلوبهم معناه حضور رحمة اذكره وتذكره . ولا شك في ان القبر المندرس يذكر الله والاخرة اكثر من القبور المزخرفة العمرة .

واعينك بالله ان تعجب هذه المقولات ( ولو فرضت صحبة ) دالة على اهانتك لقبر مؤمن بالنفيليش فاز عطوفة الله على قلب منكسر من الزمان لا يسوغ لك ان تكسر قلبه . وكذا رحمة الله بالمرضى او المظلوم لا تجيز لك ان تسبب فقرهم او ظلمهم او مرضهم . كذلك عطوفة الباري على قبر درسته عاديات الدهر لا تسوغ لك ان تسبب اندراس قبره . ولا يفرئك ضلال بعض الجاهلين .

### النوم على جنب

س ١٥ — ورد في الشريعة الاسلامية كراهة النوم على الجنبه وقبل الاغتسال . فأمل ان تكشفوا لنا عن حكمة هذا الحكم .

ايران : خادم الشريعة محمد حسن السردودي

ج — ان الغالب في الجنبه انها عند نزول المنى تحدث في الجسد ثورة عامة وهزة في الاعصاب والمضلات واضطرابا في حركات القلب والشرايين والعروق . وتشنجا في الجلد والدماع وهياجا في الاخلاط وتموجا في الدم . وبما ان العصارة المنوية ذات علاقة كبرى بالاعضاء الرئيسية كالدماع والقلب والكبد فامر كهذا وثورة كهذه يستدعيان بطبيعه الحال اهتماما بشأنها واثارها .

ومن اجل ذلك افترض الشرع علينا اغتسالا عاما بكل البدن لترطيب ظاهر الجلد وتلين اعصابه بعد تشنجهما ورخاوته . ولتهدئة الدماغ او كل ما اضطرب من تهيجه .

ولو لم يبادر المرء الى الغسل وترطيب البدن وازالة فتوره ونام على تلك الحالة الخبيثة تأصل فيه الكسل وربما ادت به الى العلل واثرداك الكسل والفتور على اعماله بالحيية والغسل وعلى رزقه بالفقر . فان الرزق اكثره بالسعي والنشاط . ( وليس للانسان الا مسمى ) . وهنا حكمة صحيحة في ترك المنام على الجنابة وهي ان النائم غير شاعر بنفسه وابعاله فيعيبث غالبا بيديه حول مواضع الجنابة — مواضع لا تنفك غالبا من اثر المنى قبل الغسل — وقد ثبت في الطب جديداً شدة خبائة المنى وكثرة اشتماله على حويونات دودية غير محسوسة اكثر من جميع المايعات مما تموت بتعرض النور والهواء وسرعات ما يجيف فطيسها ويتعفن سيالها وذلك محسوس . فستحيل من حينها الى ذرات مسمومة وواد مسرية بالامراض .

فمننا من هذه السراية والمدوى الضارة نهى الشرع من نوم الجنب قبل اغتساله . ويشهد على هذه الحكمة ما ورد في الشرع من استحباب الوضوء وغسل اليدين بعد النوم لان الرجل ينام ولا يدري اين باتت يده . فرحى لهذا الدين القويم وشكراً لشارعه الحكيم .

## الدنيا المذمومة

س — ١٦ — ان اهل الدنيا متفقون على ذم الدنيا في اقوالهم كما انهم متفقون على التمسك بالدنيا في افعالهم . والشرايع والاولياء يذمون الدنيا حقيقة ويتبرؤن منها في اقوالهم واعمالهم معا . كل ذلك مع اننا نرى الفوائد العظيمة من الدنيا والخيرات والنعم الموجودة فيها . فاذا تركناها وتبرعنا منها كنا قد ضيعنا مواهب الله ونعمه . واذا لم نستفد من فوائد الدنيا لم يبق للدين اساس ولا انتشار عباد الله ولا تمكنوا من

اجراء او امره ولا قوينا على طاعته ولا راجت العلوم والمدارس ولا وجدت اوقاف وصدقات . فارجو من ارشادكم العالي ان تنزلوا لجواب صريح .  
حسن الدشتي البحريني

ج — لا تعجبوا اذا سمعتم ان اهل الدنيا جهلوا الدنيا ولم يعرفوا الدنيا المذمومة في دين الله وعلى اسان شريعة العقل .

فليت شعري ان كانت الدنيا المذمومة هي الثروة والنقود فكيف يتنهل النبي (ص) الى ربه قائلا : ( اعوذ بالله من الفضيحةين الفقر والدين ) . ويقول ( كاد الفقر ان يكون كفراً ) . وتواترت الادعية بطلب الغنى وتوسعة الرزق . . .

وان كانت الدنيا المذمومة هي الحياة فكيف تأمر الشريعة بالمحافظة عليها وتواترت فيها الادعية بطول العمر وتأخير الاجال ودفع الافات والماهات . وان كانت الدنيا المذمومة هي الصحبة واجتماع الاحبة والفة الناس فالشرائع من بدايتها الى نهايتها سلسلة او امر تترى بذلك وتنبى عما يخالف ذلك .

وان كانت الدنيا المذمومة هي المطاعم الشبهة وملاذ الأكل والشرب فالاحاديث الاسلامية استفاضت بمدحها ونفعها والترغيب اليها الى حد يبلغ . . .

وان كانت الدنيا المذمومة هي المناجح والمواليد فخاشا الدين ان يتبرء منها . وقد دعى الاسلام الى التوصل والتنازل دعاء يفوق الاعجاب ففي القرآن العظيم ( فانكحوا ما طاب لكم من النساء ) الخ . ( وانكحوا الايامي منكم والصالحين ) الخ . وقال نبي الاسلام (ص) . ( النكاح سنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني ) . وقال (ص) ايضا ( تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم ولو بالسقط ) .

فلم يدع الدين نعمة من نعم الله الا وقد دعى اليها . ولا ترك فائدة  
في الكائنات الا وحث الناس عليها ( خلافا لما تزعمون ) .  
ولولا انتفاعنا من هذه النعم والخيرات لما راج سوق السعادة  
والمباداة ولولا استعمالنا لوازم الحياة لم يخضر المدين عود ولا استقام  
للاسلام عمود .

هنا ما اراكم الا سائلين : ( فما الدنيا المذمومة ) ؟ ولا يسعني الا  
الجواب بان الدنيا المذمومة في لسان الشرايع والاولياء تختلف قليلا عن  
الدنيا المذمومة بلسان العوام والبسطاء .

اما المذمومة على لسان الدين واوليائه فهو العيش الدنيء والحياة  
السافلة المتشككة بصورة لذائذ زائلة واعمال قبيحة . تلك التي عرفها  
الوحي السماوي وحصرها في آية ( انما الحياة الدنيا لهو ولعب وزينة وتماخر )  
الح . وظاهر المتأمل في هذه المظاهر الاربع انها ان افادتك فائدة وقيمة  
سريعة الزوال فانها تشغلك عن فوائد عظمى سامية القدر باقية  
الذكر وتضيع عليك عمراً ثميناً يمينك على تسخير كواثر الارض وكشف  
كواثر السماء . وبينما انت مخلوق لكاملات راقية باقية اذ اللهو الباطل  
والعيش السافل يصدانك مما انت مخلوق له الى حياة تشبه عيشة البهائم  
وحياة الحير وبئس المصير .

واما المذمومة على لسان العوام وفي العرف العام فهو المحسوس  
لديهم من فناء شيء كموث حي او ضعف قوي او فقر غني او ذل به  
عزة او انقراض جماعة . فهو لاء يسمون العيش الرائل والنعيم الوقتي ،  
باسم الدنيا لكن بعد الزوال . والشرع يسميها الدنيا بمناسبة اشرافها  
على الزوال وباعتبار ما تؤول اليه .

## الفشور في القرآن

س — ١٧ — أن يجهور الملائسة من المذيين يتقدون أن (المادة) لا تفنى بل أنها تتحول من هيئة إلى هيئة أخرى وهكذا إلى ما لانهاية له . هذا اساس مذهب الماديين . ومفهوم هذه العقيدة هو عكس ما يمتقده الروحانيون من فلاسفة الأمم . ومن حسن الصدف قد قفنت عند قرائتي سورة الواقعة على آية شريفة كبيرة المغزى عظيمة المعنى وهي ( على ان نبذل امثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ) . والحق ان هذه الآية الشريفة جعلتني في حيرة من صحة العقيدتين . فارجو شرح ما اطوت الآية عليه ؟

توفيق الفكيكي

بفداد

ج — النشوء كما اتهم استعماله حديثا في نظرية الدكتور دارون القائلة بان الانواع العالية . تتسلسلة ومتناسلة من الانواع السافلة . من انواع الجراد وانواع النبات الى انواع الحيوان فالانسان . تستعمل كلمة ( النشوء ) في مطلق التكامل والحركة كذلك .

ولهذا السؤل لذة واهمية من وجه فني كما من جهة الدين ولا ينبغي بحقه جواب الا بحجم كتاب ضخم وانى لنا بذلك والوقت قاصر والبساع اقصر لكنما ( الميسور لا يسقط بالمعسور ) فاقول : الروحانيون اسم لجماعة المعتددين بان جوهر الروح ليس مادة جسمية وان الروح لا تموت بموت البدن وليس فيما بينهم وبين اضدادهم

الماديين خلاف جوهرى بغير هذين الامرين . وعليه فلا يمتاز الفريقان في القول بان المادة تفتى او لا تفتى . ان فسر الفناء بالعدم المحض . كيف وان امثال نصير الدين الطوسي وفخر الدين الرازي وصدر الدين الشيرازي من حكماء الاسلام وعظماء الروحانيين يقولون بامتناع ايجاد الممدوم واستحالة انعدام الموجود .

كذلك القول بتحول الاشياء وتطور الاحياء وحركة التكوين والانشاء من التراب والى التراب او من السماء والى السماء ليس بالرأى المختص بفريق دون فريق او بعصر دون عصر كما لا يخفى على الراسخين في العلوم الشرقية .

واما مطاوي الآية المسئول عنها فهل من يستطيع شرحها وهي من خزائن اسرار المبدء والمعاد <sup>(١)</sup> لكنني اجتزء بتولي ان النشوء قريب المعنى من النمو واذا اجتمعا في الكلام افتراقاً بان النمو تدرج متقارب والنشوء تدرج متفاوت فاذا قيل نمو الطفل او الشجر او نشوء احدهما يراد من النمو نشوءه بالايام ويراد من النشوء نموه بالسنوات . اذن فالانشاء تحول الكائن من حال الى حال بينهما تفاوت ظاهر كأنشاء النطفة بشراً سوياً او العصي رجلاً قوياً وبين الحالين تفاوت ظاهر . وكثيراً ما يستعمل القرآن قضية نشوء الانسان كدليل على معاده او كبرهان على مبدئه فينبه الناس على حقيقة فنية حينما يذكرهم بعقيدة دينية ولكن اكثر الناس لا يشعرون .

ان هذه السورة العظمى بمد ذمها الضالين والمكذابين بالمبدأ

وقد فر سماحة الحبيب هذه الآية في ثلاثين صحيفة ضمن تفسيره لسورة الواقعة

والمعاد اقامت على صحة دعواها شهوداً اربع ( وشهود كل قضية اثنان ) .  
 فشاهد حيواني هو: (أفرأيتم ما تمنون) الخ ثم شاهد نباتي هو: (أفرأيتم  
 ما تحرثون) الخ . ثم شاهد من مملكة المواد هو: (أفرأيتم الماء) الخ .  
 ثم شاهد من مملكة القوى (أفرأيتم النار) الخ . والآية المسئول  
 عنها تنتمه الشاهد الحيواني اعني به سير جرثومة الحياة ( نطفة النبي )  
 في ادوارها الخمس ( دور التراب فدور الاصلاب فدور الارحام فالدور  
 العمري فالدور القبري ) . وفي الحلقة الاخيرة يقول سبحانه ( نحن  
 قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم  
 فيما لا تعلمون ) .

وحسبنا من لطايف هذه الآية الغامضة انها تذكر القراء بأن الله  
 سبحانه هو المتصرف الاول ( غير مسبوق باحد ) في تبديلنا بالامثال  
 وانشائنا فيما لانعلم . وهذان مظهران لتطور الكائنات وتحولها في ظاهر  
 الحس اذ التطور اما ان يكون من المشابه الى المشابه ويسمى تجديداً ونمواً  
 واما ان يتحول من المباين الى المباين ويسمى انقلاباً وتحولاً . فالتبديل  
 بالامثال هو التجدد ( او النمو المتقارب ) كما ان الانشاء فيما لا تعلمون  
 هو الانقلاب ( او النشوء المتفاوت ) . ولا يعزب عنك ان الانسان  
 مفرد او جمعه . شخصه او نوعه عرضة للتجدد او الانقلاب فينفذ في  
 المفرد مادياً وفي الامة اجتماعياً . اما الفرد فيتجدد مثلاً نطفة دهاقا فملقطة  
 محاقاً فوليداً وراضعاً فرشيداً ويا فمما كما قال تعالى ( ان كنتم في ريب  
 من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة ) الخ  
 واما تحوله فكما انه قد ينقلب ملحاً او رماداً او رميماً او كيت على  
 شاطئ البحر نصفه في البرأ كلة الذؤبان والعقبان ونصفه في الماء أكلة  
 الحيتان والديدان فيتحول جسمه الى المباين وقد عبر تعالى عن الانقلاب

بالإنشاء فيما لا تلامون لأن التشابه مادامه محفوظا في التجدد فنظام المصير معلوم كما في مثال النعلنة عاقة فضضة فظفلا فكهملا الخ بحيث يسهل التمكن بمصيره بخلاف الانقلاب أي التحول إلى المغاير فنظام المصير مجهول فيه غير صالح للتكهن به . ومن ذا يعلم منكم مصير جسده بعد الموت ؟

أما التطور الاجتماعي في الأمة بكلا قسميه فظاهر لجواز تطور الأمة بالمسابقة نوعها كتجدد الفرس في أدوارهم الأخيرة وقد تعتري الأمة انقلابات تحولها إلى المبادئ كتحول الأمة العثمانية إلى امم شتى . وبالجملة فالأمم تتجدد وتتبدل بالأمثال وقد تنشئ فيما لا يعلم كما أن الفرد قد يتجدد بالأمثال وقد ينشئ فيما لا يعلم والكل شواهد حسيية لنذكر الماد من احوال المبدأ وتذكر المبدأ من احوال المعاد لذلك قال سبحانه بعد ذلك ( ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون ) فاستدل على النشأة الأخرى من نشأتنا الأولى كما قد يستدل من النشأة الأولى على نشأتنا الأخرى ولا غرابة إذ دوائر الاستكمال حلزونية الشكل متشابهة الحلقات بديياتها موصولة بنهايات ما قبلها ونهاياتها موصولة ببدييات ما بعدها وإلى ربك المنتهى .

## شروط صلاة الجمعة

س — ١٨ — قال سبحانه في سورة الجمعة : ( إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله الخ . فأمرنا بهذا الأمر الذي يقتصر على السعي بمجرد المناداة من غير قيد ولا شرط ولو استندوا على أحاديث رسولنا الأعظم ( ص ) قالت أكثر الأحاديث آحاد



والآحاد لا تزيد على النص كما عليه الجمهور. أما كتب الأئمة الشافعية والحنفية والجمهرية رحمة الله عليهم فالأولى مشحونة بشروط منها أنه لا تصح الجمعة إلا باربعين رجلا والثانية مملوئة بالشروط والقيود والثالثة أكثر. ومنها اشتراط الامام العادل ويعنون به صاحب الزمان. فاجبني أيها الاستاذ هل يكون لمثل هذه الصلاة العظيمة ان تقيد بشروط تؤدي الى الترك وهي اكبر صلاة تجمع شمل المسلمين.

كلية الاعظمية  
الكاظمية  
بديع شريف العاني  
عبد الجواد الكاظمي

لكن الثاني او جز في سؤاله

ج — لا مجال للبحث المستوفي عن احتياجنا في معرفة احكام الدين الى ادلة غير الظواهر القرآنية كالسنة الثابتة او اجماع اولي الامر او يقين العقول بالمصالح والمفاسد فلا بدع ان جنح الفقهاء والأئمة في استنباط احكامهم من غير القرآن العظيم. كيف وان السنة والاجماع والعقل حجج اخذت عنوان حاكميتها من ظواهر القرآن ايضا ولا يجمل التحامل على ائمة الفقه الذين جدوا فجادوا علينا بما لولاه لاستحال علينا الفوز به.

هذا وان الشرطين المذكورين ( اشتراط العدد في الجماعة واشتراط عدالة الامام ) ثابتان بأدلة علمية. اما اشتراط العدد في الجماعة فلا اجماع الامة على ان الجمعة لا تنمقد بالآحاد وفي حال الانفراد وهذا الاجماع تمضده السيرة المستمرة من عصر النبي (ص) الى عصرنا فتكون القضية ضرورية بين المسلمين ويشهد على صحتها دلائل في افظ القرآن كالحطاب الى المؤمنين جماعة والامر بسميهم جماعة. والنهي عن ترك

المعاملات بصيغة الجمع . والامر بالانتشار والابتغاء بصيغة الجمع علاوة ان الانتشار لا يصح استعماله الا في افراد انضماموا بجماعة . والسمي مشير الى هذا الانضمام . والنداء لا يكون عرفاً وعادة الا لجمع الافراد فلا لوم على من فهم التجمهر فيها بما فوق الاربين لكننا المشهور عن ائمة اهل البيت عليهم السلام في اقل ما يكفي لعقد الجمعة هو خمسة هم الامام والمنادي ( المؤذن ) وثلاثة من المؤمنين وليس هذا الاجتزاء خارجاً عن مدلول القرآن فان ظاهر آية ( اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ) وجود مناد هو المؤذن يبلغ الساعين وهم المؤمنون مع وجود مسمي اليه وهو الامام فهو لاء الخمسة اقل ما ينهم من ظاهر الآيات وجوب وجودهم لعقد الجمعة .

اما الشرط الثاني اعني عدالة الامام فقد اجمعت عليه احاديث الائمة من اهل البيت ( ع ) ويضد اجماعهم ان آيتي الجمعة ( اذا نودي للصلاة ) الح . و : ( فاذا قضيت الصلاة ) الح . تشير ان الى صلاة معهودة حال الخطاب وهذا ظاهر . وظاهر ان الصلاة المعهودة حال الخطاب وفي عصر النبي كانت تقام بجماعة يؤمهم امام عادل هو النبي (ص) او من ينوب عنه وليس فينا من يدعي انعقاد صلاة الجمعة في عصر النبي ( ص ) خلف امام جائر او فاسق .

فاذا كانت الصلاة في عصر النبي ( ص ) تقام بجماعتها بامام عادل بأضافة قوله ( ص ) ( صلوا كما رأيتموني اصلي ) فالمدلول عن ظاهر الكتاب وعن سيرة النبي ( ص ) الى خلافهما يتوقف على مسوغ ومخرج . وعليه فليس الشرطان اجنبيين عن العلم والقرآن . اما اشترط الإمامية حضور صاحب لزمان لصحة الجمع فنسبة لا تنطبق عليهم اذ

المشهور عند فقهاء الامامية وجوب صلاة الجمعة تميينا او تحييراً حتى في غيبة ولي المصر (عج) . وفي وسعي تظمين الخواطر بان الفتوى القائلة بعدم صحة الجمعة في غيبته (عج) فتوى نادرة و ( النادر كالمعدوم ) .

### الحال و افعال الخليفة

س — ١٩ — قد اختلفنا حول مجبورية الانسان في افعاله الشخصية او انه حرّ فيها ومختار. لكن احد الحاضرين استدل بآية ( الله خلقكم وما تعملون ) على ان افعال العباد جميعا مخلوقة من الله سبحانه ولكن على ايدينا فلم يسمعنا عندئذ سوى التسليم غير اننا بقينا في دهشة من استمرار اختلاف الاسلاف في هذه المسئلة مع وجود اية صريحة كهذه فاجمنا على السؤال من معاليكم عن سبب خلافهم مع وجود حجة كهذه .

ثلاثة من اخواننا الكرخيين

بغداد

ج — ان القرآن العظيم لم يزل ولا يزال منار رشد ومصباح هدى في هذه الامة ولا مبرر للخلاف بعد تصريح آياته وتامة النص من جميع جهاته . ولكن التدبر في السياق وموارد الاطلاق شرط مجمع عليه في التمسك بكلام الله وبكلام كل متكلم حكيم . والسلف الذين اختلفوا في اختيار العبد في افعاله او مجبورته فيهما لم نجد لهم عولوا على الاستدلال بآية ( الله خلقكم وما تعملون ) حتى يتمجب الخلف من خلاف السلف لانهم كانوا عالمين بان هذه الآية الكريمة في سياق الانكار على الوثنيين في نحت آلهة من الحجر واخشاب الشجر ثم يبدونها من دون الله تعالى ولا يفكرون ان الحجارة مخلوقة رب السماء وناحتها الانسان

المخلوق فكيف يتولد خالق معبود من عامل ومعمول كلاهما مخلوق؟ .  
 لذلك قال تعالى في سورة الصافات آية ٩٣ مخاطبا عبدة الاصنام  
 (العبدون ما تئنحون والله خلقكم وما تعملون) . اي خلقكم وخلق  
 المادة التي تعملونها صخرة كانت او خشبة . فآية (والله خلقكم وما  
 تعملون) متدمة للمطلوب من آية (العبدون ما تئنحون) فهي اجنبية  
 عن مسألة خالقية الرب لمعموم افعال العباد كافة و يصبح الدليل اخص  
 من المدعي بل والشهادة مغايرة للدعوى .

وعليه فلا دلالة لهذه الآية فضلا عن الصراحة . وان خلاف  
 الاسلاف كان ناشئا من تشابه آيات وتعارض روايات واختلاف افكار  
 وصعوبة تفاهم تكونت وتكورت في الجانبيين ثم زال اكثرها في  
 العصور الاخيرة وتقارب الفريقان والله الحمد .

### لحوم السباع وذوات السموم

س -- ٢٠ -- لماذا حرمت لحوم السباع وذوات السموم؟

ص . ش

كربلا

ج -- يجوز اشتمال لحومها على مضار صحية او رعاية مناسبات  
 اخرى في تحريمها ومن الجائز ان تحليل لحومها كان يجبر الناس الى اتباعها  
 ويجبرهم على صيدها . وكان في ذلك مظنة الخطر والقائه النفس في  
 المهالك . وكذلك القول في ذوات السموم .

## الجماع عند نزول المطر

س — ٢١ — نعتقد ان الاحكام الشرعية ناشئة عن حكم ومصلح واقعية قد لا تصل اليها عقولنا الا بعد الرجوع الى امناء الدين . وقد ورد بخصوص كراهة الجماع عند هبوب الرياح او عند حلول القمر في برج المقرب اخبار وآثار . ونقل عن العلماء الامناء لتحقيقتي كراهتها حكم واسرار . لكن الجماع عند نزول المطر لا يقاس على ما سبق . ولا ذكر احد لذلك وجهها كفايا . وقد وردت الرواية عن شارع الاسلام بكراهة الجماع عند نزول المطر . فهل لكم ان تكشفوا لنا الملاقة بين الامرين فقد كالت افكار عنها ؟

ايران : خادم الشريعة : محمد حسن السردي رودي

ج — اذا قصر الفكر عن بلوغ اسرار الشريعة فالصبر اجمل حتى يفتح الله بابه المنقل . فقد بات هذا السر ثلاثة عشر قرنا محجوبا لا يعرف وجهه ولا تدرك غامضته حتى اباح الله كشف الفساع عنه في مثل هذا اليوم . وذلك ان الجوا والهواء وقت المطر يمتلأ بسيل كهربائي لطيف حسب الكشفيات الجديدة ويمتد في اقطاره رواق القوة البرقية ( الكتر بك ) حتى تتغلب قواه على قوة المخازن البرقية ومجاريها واسلاكها بحيث تعود اجهزة اللاسلكي وماكينات التلفزيون واسلاك التليفون والمصابيح البرقية وامثالها جميعا تحت تأثير كهربائية الجوار تجاه تهديدات القوى البرقية الهوائية واخطار تصادم الموجة منها بالسالبة . وكثيراً ما تحدث هزات واضطرابات واضطرابات من جراء هذا الانقلاب الجوي .

فحلة مخطرة كهده تستدعي ( بطبع الحال ) وبرأفة الشارع ان يحذر اتباعه من الجماع في هذه الساعة الرهيبه لآن اعصاب البدن هي بالتحقيق اسلاك كهربائية الحياة ومجاري قوى الروح ولها العلاقة الماسه ببرقية انقضاء المحقق به حتى ان اكثر الناس تصاب اعصابهم بالتهيج والتشنج عند المطر او البرق . وذوو الامراض العصبية او الروماتيزم تشور عليهم او جاعهم وآلامهم سيما في اطراف ابدانهم المعرضة للهواء كاليدبن والرجلين والرقبة والفكين . فاذا كانت علاقة البرقية الجوية باعصاب جنتك شديدة وبهذه المثابة فأخلق بالشرع ان ينهك عن الجماع لذي هو المثار الوحيد لتشنج الاعصاب والتفاعل القوي لتمهيج الاعضاء والاوجاع . وايسر جدير بالتأمل اجل من استقبالك الاخطار ساحة هيجان اعصابك والتقاء كهربائيتك الموجبة مع كهربائية زوجتك السالبة؟ وتصادم هذا الاقتران الخطير باقتران كهربائية الجو سالها بالموجبة وموجبها بالسالبة . وما عسى يحدثان فيك وفي مزاجك المهددين من اخطار وثار؟ فحيا الله مثل هذه الشريرة الناطقة باسرار الطبعة

## تاريخ الحروف الالهجائية

س - ٢٢ - من هو اول واضع حروف الهجاء ومستعملها؟

كاظم الحسن الحلي

ج - حروف الهجاء وضعها وضع المجدي ووضع البتشي . اما الثاني فقد وضع في صد الاسلام بترتيب من نصر بن عاصم المتوفى سنة ٥٨٩ هـ ويحيى بن يعمر المتوفى سنة ١٢٩ هـ . وهما من التابعين ومن تلامذة ابي الاسود الدؤلي واضع علم النحو الشهير فوضع احروف الهجاء هكذا ( اب ت ث ج ) الخ كما هو المتداول عندنا خلافا لوضع بهليل بن احمد الذي ابتداء من حرف العين . لكن وضع ابث تناسل

من ابجد المشاركة وهو ( ابجد هوز حطي كلمن سمفص ) الخ .  
 وللمدول من هذا الترتيب الى ترتيب ( اب ت ث ) الخ اسباب مذكورة  
 في كتاب ( انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي ) تأليف  
 عبد الفتاح عباده . غير ان الابدج المشرقي يختلف عن ابجد المغاربة من  
 كلمة ( سمفص ) فما بعد . فان المغاربة كانوا يلفظون هكذا ( صمفص قرست  
 نخذ ظفش ) . كما ان المغاربة استولدوا من وضع ابجدهم وضما ابتشيا  
 يتفق مع ما عندنا الى الزاء ثم يلفظون هكذا ( ز ط ظ ك ل م ن ص  
 ض ع غ ف ق س ش ه و ي ) . وترى حروف ( كلمن ) لم تنه في  
 الابدجين ولا في الابدجين وفي ابجد الافرنج<sup>١</sup>  
 والراجع ان الحروف الهجائية تدرجت في الوجود مع الانسان  
 في تدرجه بالحضارة وادواره في الكتابة والكلام ثم اختلفت من  
 حيث الاعداد والاضاع باختلافات الامم وعوامل رقيها ومكونات  
 مدنيتهما . واقدم ما في التاريخ من الحروف هي الحروف الصوتية  
 ( المقطعية ) . وتتالف من نحو اربعة آلاف حرفا . وكان قدماء البابليين  
 يكتبون بها علومهم نظير ما عند الصينيين اليوم وعند اليابانيين من  
 قبل . وكانت امم الارض تقلد البابليين في حروفها نحو اربعة آلاف  
 سنة وان اختلفت اشكال كتابتها حتى وضع الفرس والفينيقيون حروفهم  
 الهجائية وهي بضعاً وعشرين حرفاً ثم تناسل منها ابجد المشاركة كما اشرنا .

### الشك في شكل الارض

س -- ٢٣ -- هل صححت ابدى حضرتكم كروية الارض ؟

عباس الحسيني البطارقي

الهند

ج -- كان الناس يوم لا يعلمون من شكل الارض فوق

ما يبصرون يعتقدون انها صرح كمنحن الدار وسطها ثم لما فكروا

في مشارق النجوم ومغاربها وساحوا البلاد وجاسوا خلالها وتدرجت معارفهم اختلفت آرائهم في شكل الارض باكثر من اثني عشر رأيا اوردناها في ( الهيئة والاسلام ) وذليناها بالاخبار الماثورة عن ائمة المسلمين في كروية الارض. وان الشمس تطلع على قوم بمسد قوم وتغرب عن بلد قبل بلد وهذا هو الراي الصحيح الناطق به الدين والقاضي به كل البراهين. وترى براهين كرويتها في ( زينة الكواكب ) وبقية الكتب الفلكية .

وان شككت في ذلك فاستعلم بالبرق ممن تعرفهم في امريكا عن موقف الشمس والنجوم الاخرى عندهم فسيأتيك الجواب بعد ساعة ان الشمس في نصف النهار وفوق رؤوسهم ان كنت في نصف الليل حتى تثق بان الانسان يقف في امريكا كوقفتك هنا (بقدره خالقه) رجليه على ارضه ورأسه الى سمانه وان الشمس تسامت رؤوسهم بمدته اتقطع نصف دائرتها عنك ، ثم تقطع نصف دائرتها الاخرى عنهم فتسامت رؤسك وهذا يثبت للمعامل ان الارض كتلة ذات صفحات متقابلة واذا استعملت ذلك مع معارفك في مصر ومراكش والصين واليابان اتضح لديك كروية الارض ان كنت من اهل العلم بالهيئة الفلكية سيما وان الشمس والنجوم محسوس دورانهم على شكل الدائرة . اما الارض اذا اتفقت معهن في حساب المطالع والمغارب فلا بد وان تكون على شاكلة الدائرة كما في حديث الامام جعفر بن محمد الصادق ( ع ) : ( ان الشمس تطلع على قوم بمسد قوم وتغرب عن قوم قبل قوم ) .



## موقف الانسان في امريكا

س — ٢٤ — اذا كانت الارض كرة وامريكا في منحة الارض التي تحتنا  
فهل ينف الانسان هناك ورجله الى ارضه ورأسه الى سماءه ولا يستط في  
جوال السماء؟

منه

الهند

ج — الارض شبه كرة ولكنها عظيمة الجرم بحيث لو قيس الى حجمها  
اعظم جبال الارض (مثل هملانا) لكان كأدق شعرة على جنة الانسان. وقد  
تحقق بالتجارب القطعية ما كانت احاديث أمة الدين تشير اليه من ان الخالق  
أودع في كائناته قوة ماسكة (وهي التي تسمى الجاذبية العامة) فتمسك الارض  
والسماء وتمسك الطير في الهواء وتمسك اعضاء الجسد واجزاء الجسم وهذا  
مخسوس لديك وانت غافل عنه ~~كمن~~ كمن اليك ترفع الكتاب فتجد  
عليه عبارا كثيرا لا يستط عنه كلما قلبت الكتاب حتى اذا مسحت يدك  
عليه زال عنها فهذه الذرات الغبارية التي لبثت على الكتاب لا رطوبة  
ولا لرابطة غير جاذبية الجسم العظيم للجسم الصغير بمثل رابطة الانسان بارضه  
وماسكة الارض لاجبارها واثقاها والانسان اذا قيس بالارض كان اقل  
نسبة من ذرة الغبار الى كتابك او طوبتك وتميلنا هذا لنوى المعرفة اجلى  
من تمثيلهم بمشي النملة على لبونة وان البلة تعارف حول الليمونة عاليا  
وسافلها دون ان تستط او على سقف البيت ظاهره وباطنه. وبهذه الامثلة  
تزال شكوكك من هذا القبيل حول حركة الارض في مركزها لو في  
الفضاء.

القرات والنيل من الجنة

س - ٢٥ - ورد في الاحاديث ان نهري القرات والنيل يخرجان من الجنة والقرن يخالف ذلك فالرجاء بيان رأيكم في ذلك

س كمال

البحرين

ج - ان تقديس الانهر العظيمة الخير والقول بكونها من حنة الارواح وفردرس السماء لعقيدة قديمة العهد في الشرق ان المصريين القدماء كانوا يعتقدون في نهر النيل انه من الجنة بعد ان خفي عليهم مبعثه ومنبعه رغما من شدة بحمهم وفحسهم وكذلك الهنود حتى يومنا هذا يعتقدون في نهري (جتا) و(كنكا) (المعرب بفتح تارة وبجنا اخرى) ان مصدرهما من الجنة ومصبهما في الجنة ويطرحون فيهما ما يبتغون وصوله الى ارواح موتاهم وكان قدماء البابليين يعتقدون في نهر القرات بعد ما اعياهم الفحص عن مصدره انه نازل اليهم من الجنة وكانت مغالاة صابئة العراق فيه لا تقتصر عن مغالات مشركة الهند في (كنكا) حتى ان العهد القديم (التوراة) عد نهر القرات من جملة الانهر الاربعة التي كانت في جنة آدم انظر سفر التكوين رقم ٢ : ١٤

ولسنا ممن نغالي بامثال ذلك فيه وفي انهار عظيمة الخيرات جارية البركات . ولكننا نرى نهر القرات فضلا على جمع هاتيك الانهر بما خصه الله سبحانه من عظيم البركة وفائق الخير وطيب الطعام ومزيد النفع مما جعل شعراء الامم يؤهبونه ويتمنونه . وقد قل شاعر مصري هذا العصر :

لما القرات قلو اخضلت منه يدي نسيت في مصر تلماني وكلساني  
وصار اسم القرات به اسما يستار لكل ماء يرام الياقنة في لذة مطمه

حقى القرآن الكريم ( هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج )  
 فلا غرو ان عد من انهار جنة الارض ونعيم الدنيا دون جنة السماء  
 كل شي هالك الا وجهه

س — ٢٦ — ما معنى الآية الشريفة ( كل شي هالك الا وجهه ) في آية

سورة القصص؟

محمد حسن الحيدر

سوق الشيوخ

ج — لاختفاء في الآية الكريمة الا في كلمة ( وجهه ) بسبب اختلافه  
 المفسرين في مرجع ضمير الوجه . هل هو نفس الشي هالك ؟ او ان الضمير  
 راجع الى الله ( جل اسمه ) . ومعيد الضمير الى الشي يفسر الكريمة بان الشي يعنى  
 الكائن الموجود لا بد وان يبيد ويفنى فلا يبقى الا وجهه ذلك الشئ ويحيى  
 بالوجه اصله المحفوظ اثناء تغيراته ويريد به الحكماء الصورة النوعية وما يسنى  
 الفصل الاخير وخصوص ما به الامتياز الحقيقي كالناطق في الانسان والناهي في

النبات

ويريد العرفاء به الحقيقية الوجودية وما يسنى اللطيفة الثابتة وعين ما به  
 الاشتراك فلكل شي وجهه الى الله سائر اليه لا يزول عنه اثناء سيره معها  
 تباعدت ادواره وتخالفت اطواره كما حققناه في ( تفسير سورة الواقعة )  
 ونشرنا قوانين سيره في ( المنظومة الكمالية )

لكما الراجع في الآية عود ضمير الوجه الى اسم الله المذكور في آية ( ولا تلح مع الله  
 الاها اخر ) السابقة على هذه الاية وشاهدي على ذلك ضمير ( له الحكم ) في  
 الاية اللاحقة وبما ان القرآن يفسر بمضه بمضا فقد جاء مثلها في سورة الرحمن  
 ( كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام ) . ولا مجال  
 لاحتمال عود الضمير الى نفس الشي الهالك

## كل شيء هالك الا وجهه

نعم يبقى كشف القناع عن معنى (وجه الله) وقد اوضحت في رد المجسة  
وكتب ان القرآن يتفنن غالبا في خطابه كأبلغ الخطباء ويوشح عباراته بأجل  
ستارات العرب فيعبر بقوله (وجه الله) عن ظهور كمال الرب وتجلي جلاله  
كأن الوجه في الانسان مظهر الجمال والكمال

فلكون كله على اجاله . وجه الله ومراة جلاله . وشاهدني على ذلك آية  
( ايما تولوا قم وجه الله ) وآية ( سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم ) الخ  
وعليه فالتفسير الراجح لكرامة ( كل شيء هالك الا وجهه ) هو ما يفهمه  
منها اكثر العرب بنون عدول عن الظواهر من ان الاشياء الكائنة كلها من  
الجماد ( حتى المعبود منه ) ومن النبات ( حتى المعبود منه ) ومن الحيوان  
( حتى المعبود منه ) ومن الانسان ( حتى المعبود منه ) كلها جميعاً هالكة اي  
عاجية وقانية اي معدومة الشخصية فلا يبقى منها جميعاً الا وجه الله اي

ظهور كماله وتجلي مرات - لاله اعني به علم الوجود على اجاله وتجليه  
للحلي في ابوده ابدى الحكاية عن وجوده وجوده

وهذا التحقيق مجرب بقوى البراهين المدية وقد فصلتها في ( المعارف العالية )  
ويتفق مع الظواهر القرآنية والاصول الاسلامية حسبما اوضحته في تفسيرى  
( المحيط ) ثم تراه متأيداً مع ذلك كله بالظواهر الفلسفية وآراء مشاهير الحكماء  
من المتأخرين والقدماء كظريفة - قدم القيص - وحدث المستفيض -  
ونظريفة لابلاس - في نشوء الكواكب السماوية والارضية المدعى المستند على اليوم  
عند فلاسفة اوربا والفلكيين - ونظريفة الحركة الجوهرية - للصدر الشيرازى ونظريفة  
سرمدية الوجود الدهري للسيد الداماد - ونظريفة ارتقاء الانواع - ونظريفة النمل  
الانفلاطونية - ونظريفة الاستكمال - الكائن بين التنزل والتثليل ولولا خشية  
الاسهاب الممل لتوسعت في بيان اسرار هذه الآية العظيمة الشأن

## حول "البرنيطة" (الشبيقة) (١)

( التفرج خيانة وطنية ) ( خيانة الوطن ذنب لا يفر )

س- ٢٧- حضرة صاحب الفضل والفضيلة العالم العلامة الامام مفتي الانام ومرجع العلماء الاعلام الاستاذ الجليل الشيخ هبة الدين الشهرستاني حفظه الله تعالى بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد انى فارقتم تفضيلكم السؤال عن التزيى بابس القبعة ( مايسمونها بالبرنيطة ) للرجل المسلم حرام او مكروه ام لا - راجياً التكرم بلاجابة واسبابكم من الله تعالى جزيل الاجر ومني عظيم الشكر  
عبدالمقبط ابراهيم اللاذقي

ج- البرنيطة في العصر الحاضر شعار الافرنج به يعرفون ويتعارفون وان كانت في الاصل مأخوذة من المظلة النمانية

وشارع الاسلام وان لم يفصل لسالكه لباساً خاصاً زيا دينيا سوى احرام الحج واكفان الموني لكن الزياء الملابس هي واية حاجت الامة وشعور الشعوب واذواقها وفيها ما يفتدوا شعارا للنومية ورمزا للولية ومثل هذا الشعار القومي اهمية عظمى في محور الامة واثباتها لذلك ترى الفردي يتمصب لشمار رأسه (البرنيطة) لا لفائدة صحية او دينية او اقتصادية بل لمجرد انها رمز جماعته واسكيبلا يمدونه مارقا من قومته . وعندم المروق من النومية ذنب لا يفرر وسبقة لا تنكفر : ولا عجب اذ لاندراب امة في امة الا اذا ذابت شمائر تلك في هذه

(١) بمناسبة ظهور الخلاف العجاج في مصر اواسط سنة ١٣٤٤ هـ

بخصوص اختيار البرنيطة لباساً للرأس بدل الطربوش وذلك اقتداء من بعض الشبيبة المصرية لجمهوربة الترك الكالية ككثر النغواء والاستفتاء عن هذه المسئلة

غير ان الضعيف سواء كان امة او فردا يحسب حسناً كلما يراه في الاقوياء حتى اسوء سيئاتهم فيصبوا اليه رجاء التمثل بهم او الزاني منهم ولا اخف شريعياً متبرناً من غير ضرورة الا وهو مدفوع بدافع التمثل والتزلف . هذا ما يزيد الوطن وهنا على وهن و يسب على قوميتكم ضعفاً مضاعفاً حينما تنتظر من شبان عصرنا المتنبهين ان يعزوا كيان مليتهم من تمسكهم بالشعائر التي تجمعهم واخوانهم على نفس ماير بطهم بابائهم

وان كان ولا بد من تشبهكم بالاقياء فتشبهوا باسلافكم الذين ملءوا الشرق والغرب بدل ان تشبهوا باعدائكم (ومن تشبهه بقوم فهو منهم) . وان ابى البعض الا التفرنج فليتلد الافرنج في تمسكهم بوموز مليتهم ورفضهم كل شمار اجنبي ...

وعليه فالتفرنج ايضا يقضي بترك التفرنج

من بئرزمنم الى مصر ؟؟

س - ٢٨ - يقال انه كانت لرجل طائفة وكان منهوش عليها اسمه وانها وقعت منه في بئرزمنم بمكة فلما رجع الرجل لبلده مصر القاهرة ذهب في احدى الايام الى بئر المقطم بمصر يقال انها من ايام موسى عليه السلام و اراد الرجل ان يتوضأ منها ولما ادلى دلوه خرجت نفس الطائفة في دلوه وشهد له جماعة من الحجاج انهم شاهدوا وقوعها في بئرزمنم . فهل يصح ذلك ؟ ارجوكم الجواب .

محمد صالح بن يوسف الشتر

البحرين

ج - من الامثال المشهورة ( حدث العاقل بما لا يليق فان صدقك فلا

تقبل له )

## اسباب الحركة الحسينية

س - ٢٩ - ما هي الاسباب الحقيقية التي دعت سيد الشهداء واول من  
سن الالباء مولانا الحسين بن علي عليهما السلام ان يجلب على نفسه وعلى اهله  
ورحله سلسلة مصائب لا تطاق ؟

محمد حسن الحيدر

سوق الشيوخ

ج - يحتاج الجواب عن هذه المسئلة العويصة الى تحرير مجلد ضخيم  
يتضمن سلسلة القضية الحسينية واسرارها وتمحيص اسبابها واثارها ولهذه  
الغاية المهمة التت كتاب ( نهضة الحسين ) او فلسفة قضايا الالطف ويرجى  
طبعه قريباً . فنلت الانظار الى مطالعته واخذ الاجوبة الواوية منه

صراط ادق من الشعر

س - ٣٠ - من الوارد في الاخبار المأثورة عن الصراط انه ادق من الشعر  
واحد من السيف فاي معنى يقصد من الشعرة والسيف ؟

منه

سوق الشيوخ

ج - لم يفصل كتاب الله الحكيم من هذا التليل شيئاً وقد استعمل  
لقط الصراط بمعنى الطريق والمسلك المؤدي الى غاية قدسية مرغوبة استعارة  
تمثل شرع الحق المؤدي الى جنانه ورضوانه بالصراط

تم تضمنت تفاصيل السؤال بعض مرويات قاصرة الاسناد ولا ضير  
فقد وردت في شرحها احاديث اخرى عن أمة الاسلام تفسر الصراط الممدود  
بين النار والجنة كالشعر دقة وكالسيف حدة بسيرة الامام امير المؤمنين  
علي (ع) والحديث المجمع على صحته ناطق بأن علياً (ع) قسم النار والجنة  
وان طريقته المثلى هو المسلك الوحيد المفضى الى الجنان والرضوان . ومعلوم  
لدى الخبراء ان سيرة علي (ع) كانت ادق من الشعر فانه (ع) ساوى في  
العطاء بين اكابر الصحابة الكرام كسهل بن حنيف وبين ادنى

مواليهم . وكان يتصر من اكلام ثيابه لاكساء عبده ويحمل الى اليتامى والايتامى  
ارزاقهم على ظهره في منتصف الليل ويشبع الفقراء ويبيب طاروى المشا ويختار  
لنفسه من الطعام ما جشِب ومن اللباس ما خشن .. و يوزع مال الله على عباد  
الله في كل جمعة ثم يكنس بيت المال ويصلى فيه وهو بعيش على غرس يمينه  
وكد يده . وحاسب اخاه عقيلاً بادق من الشعر في قصته المشهورة وطالب  
شريحاً القاضي ان يساري بينه وبين خصمه الاسرائيلي عند المحاكمة الى غير  
غير ذلك من مظاهر ترويضه النفس والزهد البالغ . حتى غدى الاقتداء به  
في امامة المسلمين فوق الطورق

وكما كانت سيرة علي (ع) ادق من الشعر كانت شايقته في الناطورة  
احد من السيف نظراً الى مزالتق الاهواء والشهوات ومراقبة السلطات من  
بني امية وتبمهم اولياء علي (ع) واشياعه واتباعه تحت كل حجر ومدبر

### تمييزه اعلامات القاصرين

س - ٣١ - مولاي لقد حدى بي الى الاستفسار عن المادة ( ٥٠ ) من  
قانون المرافعات الشرعية هو ما رأيته من تضارب اقوال من اجتمعت بهم  
من الحكماء . فقد رأيت قائلان بان اعلام القيمومة على الصغار او على ... الخ .  
لا حاجة لارساله لمحكمة التمييز من قبل الحاكم وقائلا بوجوب ارساله . وكلا يستند  
الى المادة المذكورة ورأيت البعض بفسر ( الاعلام الصادر على الاوقاف ) بما  
يصدر على وزارة الاوقاف والبعض الاخر يخالفه . وجذا لونشر لهذه المادة  
شرح في مجلة المرشد الزاهية

س . د

ج - ان الشرح الذى يسمه المجال في هذا الحال هو ان الاحكام  
الصادرة بصورة اعلامات من القضاة كانت في الاصل كقمة القمائن لانهن



تنفيذها على مرور مدة عليها ولا على مرورها من محكمة عليا كجلس التمييز  
غير ان السبب الذي دعا الى هذين الامرين هو ان المحكام في الخصومات  
اذ كانوا هم وار بلب الدعوى عرضة للتعجل والوجل وغير معصومين من  
التهصب والزلل بسبب اجتماع المؤثرات عليهم في محضر الدعوى وبجلس الخصام  
لذلك - وصونا لحقوق المتنازعين - هيأت الحكومة هيئة اخرى لتدقيق  
اوراق الدعوى بعيدة عن حضور ذوي التأثير عليهم كما هي بعيدة عن  
الزلل بسبب تعدد الناظرين في المسئلة . ومنح للمعتز ان يحرر بكل حرية  
جميع ما لديه من التنبهات والاعتراضات المتعلقة بالحكم او بسببه او بسبب  
الدعوى مما فاته ان يتذكره او يذكره اوقات الحاكم ان يصفي اليه او ان  
يرتب اثرأ عليه . فله ان يستدرك كل ذلك في لأحة اعتراضة التمييز . هذه  
حكمة التمييز . واما احتياج تنظيم الاعتراضات الى مدة وافية لانجاز مهمته فامر  
ضروري لا يناقش فيها اثنان ومقتضى الاصل ان لا تعدد هذه المدة مادام  
باب الاعتراض مفتوحا في وجه المميز غير ان هنالك حكمة اخرى اقتضت وضع  
حد لهذه المدة . وهي : ان الحكم المعروف للاعتراض والقسخ يسكون غير  
محموم ومهدداً بالنقض طبعاً وتكون مصالح المحكوم له مهددة بسبب ذلك  
وعرضة للضياع فلا يرغب العقلاء حينئذ الى شراء مال مهدد ولا الى  
استيجاره . ولا . ولا . الخ

فصيانة هذه المصالح العامة المهمة وضهوا المادة الاعتراض حداً معيناً  
حتى اذا تعدى الحكم زمانه المضروب ولم يتجه عليه اعتراض ما اكتسب  
ذلك الحكم صفة القطع واعتبر محسوماً واشعر برضي ذري العلاقات به منه .  
فاقتضت هذه الحكمة سن قانون قاض بالاحكام التي مرت عليها المدد القانونية  
ولم تميز من قبل اربابها باعتبار محسومة ويجرى عليها اثرها القطعية

غير ان المحكمة التي قضت بذلك قاصرة من ان تشمل القاصرين من قبيل الصغار والمجانين . لأن هؤلاء القاصرين لايتأني منهم الدفاع عن حقوقهم ولا يعتبر سكوتهم عن الاعتراض كائفا عن رضاهم بما حكم عليهم فاقضت المحكمة سن المادة (خمين) القاضية بعدم تنفيذ احكام الاعلام الصادره على الصغار والمجانين الخ .

ثم صيانة لمصالح الاموال والمحكوم عليهم (كسابق) وصيانة لحقوق القاصرين وجمعاً بين الحقين اعطى لغير القاصر حق النيابة عنه في الدفاع والاعتراض والتميز واولى الناس بهذه النيابة هو الحاكم الشرعي . فاقضى ان يقوم القاضي برفع القضية الى مجلس التميز اذ امرت المدة القانونية عليها ولم يميزها ارباب الدعوى و بما ان هذا الحق محول للحاكم بعد المدة القانونية فلا يظهر منه تحديد ما لوقته كما ان الشرط المصرح به في المادة (٥٠) لا يسمح للقاضي ان يتسرع الى تميزه اعلام القاصر في اثناء المدة القانونية والتي يجوز قيام اربابها بتميزها في خلالها

بقيت مسألة تفسير من لاتنفذ اعلامهم وهم خمسة موسومون في المادة (خمين) من القانون المذكور :

- ( ١ ) الصغار : اي من لم يبلغوا الحلم او سن الرشد
- ( ٢ ) المجانين : وهم معروفون
- ( ٣ ) المعتوهون : وهم المصابون بمرض عقلي يمنعه من تنظيم مصالحهم وتبدير مآشئهم

( ٤ ) بيت المال : وانما انخرط فيمن ذكروا اذ لاولى على بيت المال سوى الحاكم الشرعي لكن في وجوب صبر القاضي لتمييز اعلام على بيت المال حتى تمضي المدة القانونية قياساً على البقية تأمل ظاهر

(٥) الارواقف : وظاهره العموم سواء كان خيرا او ذرا يا وضواء كان مرجعه  
 لشخص معنوي كدائرة في المحكومة او شخص حسي كالكتولي او المرتزق .  
 ولان روح القساون يشمل الجميع فان البطون الاتية سواء في وقف الجهة او  
 وقف الذرية هم قاصرون عن الدفاع والاعتراض والحفاظة عن حقوقهم فللحاكم  
 ان ينوب كما ينوب عن الصغار

### اسباب البيعة العراقية

س — ٣٢ — لماذا تسرع العراقيون ببيعة الخليفة جلاله الشريف الحسين بن  
 علي المعظم في ٩ شعبان سنة ١٣٤٢ هـ قبل استشارة معظم الممالك الاسلامية ؟  
 ع . هـ . الحائري

ج — بعد ما الفت جمهورية الترك عنوان الخلافة التي كانت رمز الرابطة  
 الاسلامية وخير مركز لقواها المادية والمعنوية ونقضت يدها منها وقطعت  
 علاقتها عنها وراى اهل الحل والعقد ( حفظا للقوى والمصالح العامة ودفعاً للتمن  
 والمفاسد الهامة ) وجوب المبادرة الى سد هذا الفراغ فجاءني بتقديم  
 اشرف المرشحين واولاهم قبل ان ينسج الخلاف في الخلافة فنذهب  
 شوكة الاسلام وتنضم عراه وتنقسم قواه .. بايع العراق على كتاب  
 الله تعالى وسنة نبيه ( ص ) صاحب الجلالة الهاشمية ذالشرافة الفاطمية خليل  
 النبي ( ص ) العربي سيدنا ( الحسين بن علي ) المتوفر فيه شروط خلافتهم  
 بلا خلاف والمتأهل لرياسة الجامعة الاسلامية لدى الانصاف

وقد اجتمعت فيه مرجحات تفرقت في غيره وامتاز بخدمة الحرمين  
 الشريفين وبجماية العرب وبتوجه عامة المسلمين الى مركزه ونسبته القرني  
 الى جده المصطفى - ص - ( واهل البيت احق بما فيه وادري بخوافيه ) . فاتفق العراق  
 في ذلك مع وجوه جزيرة العرب السابقين في الاسلام وحفاظ البيت الحرام

من في اجماعهم غنية السلف وقدوة الخلف . معتقدين في سليل النبي الامين  
تعظيم شعار الشرع المبين وتوحيد كلمة الموحدين . ( واتعلمن بناء بعد  
حين ) ( ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ) ( وسيعلم الذين  
ظلموا اي منقلب ينقلبون )

### افتتاح الطعام بالملح

س - ٣٣ - ورد في مقالات أمتنا ( ع ) الترغيب العظيم في الابتداء  
والاختتام في اكل الطعام بالملح . فهل في الفن ما يكشف عن سره ام لا ؟  
ايران خادم الشريعة : حسن السررودي

ج - سبقت اشارتنا في الجواب للرقم ( ١١ ) الى ان الاجزاء الملحية مؤثرة  
في حسن الهضم وسرعته وان آثار أمة الاسلام ( ع ) ناطقة بذلك  
والطب الحديث يؤيده كل التأيد فان تغيير الذائفة بقليل الملح يفتح الشاهية  
اولاً وبعين ثانياً على هضم بقايا طعام قد سلف حتى يجل الطعام الجديد محلاً  
تغياً . وثالثاً انه يدفع المعدة ويقوى اغشيتها واغلقها لمقارفة الطعام الجديد  
بكيته وكثيفته . ثم الاختتام بمثل ذلك يهين على تعريف الغذاء وجودة  
هضمه . وعلى اساس حسن الهضم تحي الصحة المطلوبة وتموت ادواء المعدة .  
والمعدة بيت الداء . والملح ركن الغذاء ومن خير الدواء

### اصل نكربت

س - ٣٤ - ائذ ذكر اشارة سيدي الى وجه تسمية نكربت ( بلدة شمالي  
سامراء ) ولنسياني فاسترحم تكرر ذلك  
د . . . . .

ج - نكربت اسم اعجمي مركب من ( ناك ) بمعنى كرمة العنب ومن  
( رود ) بمعنى النهر . سميت البلدة به في عهد ولاية الفرس لكثرة اعنابها . وقد  
جاء مدح الخمر التكريتية في اشعار الاقدمين ( كانت شمبانيا الشرق )  
و يوجد فيها حتى اليوم واد يسمى ( واد الخمر )

## مركز الدين في المستقبل (١)

س — ٣٥ — في الناشئة فنية يتسائلون عن الدين هل يعيش ويؤخذ به اوسينخسز مركزه في المجتمع . فمنا من عدوى هذه الشكوك ارجو بيان رأيكم الفاصل للخطاب

ف . ج . بالجامعة الاميركية السورية

ج — لم يزل هذا البحث موضع اهتمام من اقواب العلم في منشوراتهم وقد اسلفنا عنه كلاما . ولا بد ان نمود اليه من حين الى اخر اذا الدين لا يزال وان يزال عرضة للاطمين والنقد من كل جاحد وملحد . غير ان الدين اذ هو من اجل المتمايق شأنا واجلاها برهاننا فهو لا يبرح ثابت الكيان رصين البنيان بالرغم من توالي العاصفات عليه

نعم الدين لم يجد وقتنا كافيًا لابرار جوهره النقي . وطال ما تجلبى بصيغة المذاهب . والمذاهب لانفك من تأثيرات فيها وعليها من ظروف اجتماعية واحوال سياسية ومكيفات من العادات والمواظف . وكما اخذ الدين صبغة من هذا القليل خسر من بساطته بقدر فعل المحيط به واصبح بذلك محدود الفعل ضيق النطاق فيشبهه بحرا اصبح نهرا وعاد قطرا ثم لا يلقي من الطبع

(١) لما نجمت مبادي البلاشفة في هذه الاعوام ومنها تقويض الديانات والقضاء على شعائرها . وبثت جمعياتها المناشير وفي خلالها السم النقيع والاشاعة بموت الاديان والمذاهب . قام هذا الجواب بواجب الدفاع وتميز بالامل باستمرار حياة الدين في الشرق .

خضوعاً لعظمته وهيبته وكل نظام ديني أو مدني ، ملي أو دولي زالت عظمته وهيبته من النفوس . فالطباع والشهوات تغتبان فرصة الهزيمة منه والمهينة عليه وطالما تترى المذاهب حالة الضعف فيطائر متحلوها ولا سيما الاحداث منهم وضعفاء الايمان من تحت لوائه افواجا بعدما كانوا يدخلون افواجا فيه يوم قوته وشبابه

ولقد انتظمت في عصرنا احزاب من الدول واسراب من الدعاة لمحو آثار الدين من وجه البسيطة لغايات سياسية تضر الانسانية اضراراً قوية لا تقبل التدارك مهما تقمت دعواتها الدهات .. غير ان قيامهم هذا لا يتقضى على اصل الدين وروحه الا وقتياً ثم سرعان ما يعود الدين الى نمائه ويرجم في حلته الاخرى الى اعتناق احبابه . فما البشمية الا آلة وقتية لحل المشكلة الشرقية وما الخلاعة والعراء والاستخفاف بشعائر الدين الاسلحة وقتية لتغلب المستعمرين اما شجرة الدين فالعاصفات تنزل عنها ولا تنزلها . فكم قاوم الاسلام عاصفات السياسة ومعاول النظريات الفلسفية ومعارضات المذاهب الاخرى في خلال بضعة عشر قرناً ثم زالت هاتيك العواصف والمؤثرات جميعاً ولا يزال الاسلام باقياً ناعياً . ويا بني الله الا ان يتم نوره وبعم ظهوره

زيارة القبور والوهابية

س - ٣٦ - يتساءل البعض في هذه الايام عن مشروعية زيارة القبور وحكمة ذلك والفائدة الحاصلة من صرف الاموال الطائلة لزيارة المشاهد المشرفة لأئمة الاسلام (ع) سيما بمناسبة اعمال الوهابيين المخالفين لهذه الشعائر المقدسة جماعة من مختلف البلاد

ج - - زيارة المقابر والمشاهد لا تنفك عن حكم عائدة الى النفس بالتهذيب والى المجتمع بالمصالح العظمى ومثل هذا لا يفوت شرعنا استحسانه والترغيب اليه

نعم الزيارة تمثل شخص الزائر بين يدي المزار لحي تتمثل شخصية المزار في نفس الزائر . اذن فالمزار ان كان قبرا مجهولا فان الزائر يتذكر بالتأمل فيه فناء الدنيا ولذاتها والاعتبار من زوال سرها وضررها والاعتنا من فناء القوة وبقاء الحق .. هذه معان تتجلى للناظرين الى القبور بوجه عام وهي حكمة بالغة وفائدة بليغة في التهذيب لا بد للاسنان الراقي ان يتوخاها لنفسه ولا بناء جنسه وان كان صاحب القبر صاحبك الصديق او قريبك اللصيق فان زيارته تثير منك وفيك حنانا ورحمة وحسيات رقيقة كامنة تتلاطم امواجها من تذكر عهود الولاء وساعات المعونة والوفاء .. هناك يقف شعور الحياة الاجتماعية خطيباً على قبر الحبيب فيلقي على الزائر دروساً اخلاقية تنتهي به الى تربية اجتماعية حسنة . اما اذا كان المقبور من ذوي الشخصيات البارزة في الزهد او في العلم او في قيادة الحروب او في دعاية اصلاحية او نبوغ اخلاقي او نحو ذلك فلا شك ان الحاضر لديه الناظر اليه يتمنظ (ولو قليلا) بالكمال المستودع في الشخص المزار فيستفيد روحياً من محضره ومنظره استفادة لم يك ينالها بوسيلة اخرى قط وهذا امر محسوس ممتحن لا يحتاج الى تجشم الاستدلال او الجدال فاننا نشعر بالوجدان بما سوى الظلم وحسن التفادي في سبيل الحق عند ما نرور قبر الحسين السبط (ع) وتتجلى في نظارتنا الفضيله بابهي مناظرها . والحسين (ع) يزوره في خلال العام اكثر من مليون نسمة . ومعنى ذلك ان مشهده الشريف مدرسة تلتقى فيه ومنه ذلك الدرس الاخلاقي على مليون خريجاً فاذا كانت زيارة قبور العظماء او منازلهم او اشخاصهم تعود على الزائر بهذه القوائد الروحانية او بالاحرى الروحانية فالدين الحمدي الذي لا يترك في الكون الواسع قوة مهملة الا ويستفيد منها لاتباعه واشياعه لا بد وان يستعمل هذا الامر لمصالحهم . ونحن نرى الشرع الاسلامي او اكثر ابوابه طائفاً بالنصوص والشواهد على انه

يستحب زيارة قبور الصالحين والاعتبار من مشهد المقابر عامة . وقد توارث المسلمون هذه العادة الحسنى خلفا عن سلف من دون تكبير ولا معترض . ولا ينظر الى مخالفة الوهابية بعد تصريح شيخهم احمد بن تيمية في فتاويه مسئلة ٣٢ ص ١٨٦ مجلد ٢ قال ( لو سافر الى المسجد النبوي ثم ذهب منه الى قباه فهذا يستحب كما يستحب زيارة اهل البقيع وشهداء احد ) وقال ايضا في ص ٣٠٦ مجلد ٤ في جواب المسئلة ٥١٨ ( فلما الزيارة الشرعية فهي من جنس الصلاة على الميت يقصد بها الدعاء للميت كما يقصد بالصلاة عليه كما قال الله في حق المنافقين ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره .. فلما نهى الصلاة على المنافقين والقيام على قبورهم دل ذلك بطريق مفهوم الخطاب وعله الحكم ان ذلك مشروع في حق المؤمنين والقيام على قبره بعد الدفن هو من جنس الصلاة عليه قبل الدفن يراد به الدعاء له وهذا هو الذي مضت به السنة واستحبها السلف عند زيارة قبور الانبياء والصالحين ) انتهى كلام ابن تيمية على غلوم فيه وغلوه في تحريم اتيان القبور .

وقد ادعى الجميع اجماع السلف على زيارة المقابر والشهداء ورووا عن عائشة ( رض ) وعن فاطمة ( ع ) الخروج الى زيارة شهداء احد ومقابرهم خارج المدينة .. والاحاديث المتواترة عن أئمة آل محمد ( ص ) بالحث الى زيارة الحسين بن علي ( ع ) : والحديث المروي في اكثر الصحاح والسنن عن رسول الله ( ص ) انه قال : « كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروا فانها تذكركم الآخرة » وصحح الحاكم عن ابي ذر قوله ( ص ) ( زر القبور تذكركم الآخرة ) كافي جامع السيوطي

ثم اختلف اولوا الرأي في شد الرحال والقوافل لمجرد زيارة المقابر لنفسه جماعة استنادا الى حديث ( لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا



والمسجد الحرام ، والمسجد الاقصى ) رواه البخاري ومسلم  
وقد اجاب الباقون ان الحديث ناظر الى شد الرحال نحو المساجد المعظمة  
لادراك جمعها او جامعها ويؤيده سفر النبي ( ص ) كل اسبوع الى مسجد  
قباة فلا تشمل البلاد والمشاهد او الاسواق والمعاهد . وما لا ينال الغرض منه  
الا بال حضور لديه وشد الرحال اليه .

وشاهد هذا التفسير ذكر المساجد ميمزا للمدد اذ قال : ( لا تشد الرحال  
الا الى ثلاثة مساجد ) ولم يقل ( الا الى ثلاثة ) حتى يتم المحصر وهذا جلي  
لدى العلماء والعرفاء بالعربية

### الملائكة النقالة

س - ٣٧ - اختلف الاسلام بوجود ملائكة النقالة للاموات . هل لكم  
ان تكشفوا لنا الامر ؟

عمارة : ا . ح . ج . بصراوي

ج - ظاهر السؤال مجمل غاية الاجمال فان كان المقصود وجو د ملائكة  
النقالة لارواح الموتى فهذا امر جائز في العقل ووارد في النقل من الكتاب  
والسنه . وان كان المقصود نقلها جثث الاموات واجسادها فلم اجد في كتب  
قدمائنا وعقائد السلف ما يدل عليه

### الصاعقة وتأثيرها

س - ٣٨ - ما الصاعقة التي تقع من السماء ومن اين تنكون وما سببها  
وكيف تقتل وتحمق وتهدم ؟

محمد حسن الحيدر

ج - تنفي الظروف الحاضرة علينا بالاعتسار في الجواب عن هذا .

اشباهه معها اقتضى نفس البحث توسعاً من وجهتيه العلمية والدينية .  
وعليه فالصاعقة كما تطلق على النار النازلة من السماء تطلق ايضاً على الحجر  
السمائي الملتهب الساقط على الارض وتحدث تلك النار بذن الله وحكته في  
ذنابات البروق الملتبیه في جو السحب فتعلق في مثل الاخشاب والاحطاب  
فتذره رماداً او بالاحياء فتتركهم اجساداً وان علقت بفلمز ما اذابته او ذابت  
فيه . ومن ذلك اختراع المحكيم الامريكى ( فرنكلن ) في القرن  
الماضي قضبانه المعدنية الجذابة لتيران البروق الصاعقة صيانة للنفوس والنفائس  
والسيال الكهر باني في دوائر التلغراف يمثل حسياً حدوث الصوت والنور والنار  
جميعاً عند اسطحك موجبه بسالبه فترى عندئذ بقدره الله مثالا صغيراً ارضياً  
به رفك امر أعظيماً سماوياً يشيران معاً الى وحدة النظام في الخلية و ذلك برهان  
وحدة الخالق المنظم جل شأنه وعظم برهانه .

واما الصواعق الحجرية ( الكسف السماوي ) ويسمى بالحكماء بالنيازكات  
هي احجار صلبة عديمة الاحياء سرية السير في انحاء الفضاء قد تقضي حكمة  
الخالق ونظامه على بعضها بانحراف المجرى حتى تصادم ارضنا وهي ملتبیه من  
احتكك قواها الذاتية بالقوى الاجنبية فتسقط من السماء على الارض تعذيباً  
لقوم او تأديباً لآخرين وتؤثر على حسب جسامتها قتل حيوان او هدم بئبان  
او خسف قرية او ما اشبهه .

و يظهر بمطالعة ابحاث الرجوم ( في الهيثة والاسلام ) ضعف آراء الفلاسفة  
في هذه المسئلة وموافقة احاديث شرعنا لكشفيات القرون الاخيرة .

### هل في الماء اهل ؟

س - ٣٩ - ورد في مقالات أعتنا ( ع ) النهي عن البول في الماء .  
وعلوا ذلك بان فيه اهلا . فهل في القنون العصرية ما يكشف عن سر ذلك

وانتم اعلم الناس بسرار اباكم (ع)

ايران خادم الشريعة . محمد حسن السر درودي

ج — انم روي شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي المتوفي سنة ٤٦١ هـ في كتاب (التهذيب) رواية النهي عن البول في الماء الراكد والتعليل بان للماء اهلا وقد ذكرت في مقدمة كتاب (الهيئة والاسلام) شرح هذا الحديث الشريف وموافقته لكشفيات الافرنج الذين يدعون ان المياه ولا سيما الراكد مأهولة بأمم من الحويونات الذرية (مكروب) التي تربي بالنظارات القوية (ميكروسكوب)

ومن الثابت في الفنون الجديدة ان هذه الحويونات الذرية تتاثر فورا بصبغة المؤثرات الطبيعية الواردة على الماء . فان كان المؤثر الوارد صالحا ونافعاً كالتور ونحوه قويت الحويونات الصالحة في الماء وتغلبت على الحويونات الضاره او السامة . ابادتها وافادت كل من يستعمل ذلك الماء بخلاف ما اذا كان المؤثر الوارد على الماء ساماً او ضاراً كالبول ونحوه فان الحويونات الصالحة تموت او تضعف وعلى اثره تتقوى الحويونات السامة وتجهز على اضدادها من الحويونات الصحية وتعود بالاضرار والامراض على من يستعمل ذلك الماء . وفي هذا النبأ الغيبي معان لطيفة ربما انتبهنا فرصة لبيانها ان شاء الله تعالى .

تشابه الشخصين من كل جهة

س — ٤٠ — هل يوجد في بني الانسان شخصان متشابهان في اللون والصوت اولا ولماذا ؟

ج — كثيراً ما يوجد في امة او بلدة شخصان متشابهان في الاشكال والالوان بحيث يلبس امرهما على الناظر القريب . وكثيرا ما يوجد المتشابهان

في الصوت حتى يلتبس امرهما على السامع القريب غير اننا لم نسمع تشابه الشخصين في الصوت والشاكلة معا . وحكمة الله في ذلك صيانة النظام عن القوضى في المعاملات : وانني لا اشير الى استحالة تشابه الشخصين مهما اراه نادرا الوقوع لان التشابه في الشاكلة يتبع اتفاق المؤثرات على الاعضاء الظاهرة و التشابه في الصوت يتبع اتفاق المؤثرات على الاعضاء الجوفية مما بين القلب والحجرة حتى القم ومثل هذا الاتفاق ممكن الوجود ( ومما ذلك على الله بمزيز ) ولم نجد في نظريات الفلاسفة من الاوائل والاواخر ما يمنع من تشابه الشخصين بل كما قال السبزواري :

( قيل قفوس الملك الدوار تقوشها واجبة التكرار )

والنقوش في الفلكيات بزعمهم هي المواليذ في عالم العناصر  
 نعم لو ادعى التشابه في جميع الاعضاء والاجزاء ومن جميع الوجوه والصفات  
 فان بعض القدماء يرى ان تشابهها كمنا يستلزم تكرار الوجود وهو محال حتى في  
 النبات والجماد . ويرى بعض المتأخرين ايضاً ان الكائن بما انه وليد مؤثرات  
 سبابة لا تحصى فان اتفاقها ثمانية مستحيل وكلا الرأيين ضعيف الدليل  
 اول من شجر النسب

س — ٤١ — من هو اول من شجر انساب الآباء والابناء في انساب  
 العلويين او غيرهم ؟ كربلا ص — ش

ج — المشهور ان اول من فعل ذلك هو امام الشافعية محمد بن ادريس  
 المطلبي ( رض ) وانه اخذ ورقة رسم عليها نسب هرون الرشيد ووصل  
 ما بينه وبين جده الاعلى العباس ( رض ) . والراجح هو : ان اول من كتب  
 ودون مشجراً في النسب هو النسابة الحسين بن احمد من ذرية زيد الشهيد ( رض )  
 وهو المتوفى سنة ٢٥٠ هـ . وكان معاصراً للامام الشافعي واسم كتابه المشجر  
 في النسب هو ( الفصون من آل ياسين ) كما جاء في بعض المشجرات .

## هدم قبور المسلمين بدعه

س - ٤٢ - نشرت الصحف حادثة فجيعة (١) وهي : ان قاضي مدينة الرسول (ص) « وهو بن بليهد (لع) من مطاوعة ابن سعود » قام في ثامن شوال بهدم قبور الأئمة الاطياب وما في البقيع وغيره من آثار الآل والاصحاب (ع) ونهب جميع ما حولها من الاثاث والاموال النفيسة

غريبة والله هذه المهجبة القاسية ولا سيما في مثل هذا العصر . واغرب منها استناد المفتي في فتواه بحديث ابى الهيام ( ٢ ) يفتش بها العوام . واني استرحم سماحتكم ان تكشفوا خطأ مستندهم لارشاد الجاهلين وتنبيه الغافلين  
مولاي . م . ه . النجفي

ج - ان تمسك الطائفة الوهاية بعمقاداتها وشدة جودها على مبادئها امر معروف عنها . ونخص من بين عمادها هدم القبور والمزارات . يجاهدون في سبيلها باموالهم وانفسهم ولكن هذا الاعتقاد ممزوج بشيء من الجهل وعلى جانب عظيم من الجرد والعصبية حتى صاروا بهذا الجهل والجرد آلة هدم

(١) ورد في شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٤ هـ كتاب من الشيخ علي اكبر الهمداني ( من علماء ايران الثقاة ) يستصرخ فيه علماء العراق بحدوث هذه الحادثة الفجيعة بشهد منه فهاج العراق من جراء هذا النبأ العظيم وجرت بشأنه مخابرات برقية مهمة مع الملوك الاسلامية وعلماء ممالكها . وذكرت تفاصيلها بمجلة ( المرشد في الجزء الثامن من المجلد الاول ) .

(٢) في منشورات الوهاية ( ابو الهيام ) بلليم والصحيح ( ابو الهياج ) بالجم وهو حيان بن حصين الاسدي الكوفي

الاسلام باسم الاسلام .

وناهيك من جهلها وجودها اعتقادها بوجوب هدم قبر المسلم الذي يصبح مزاراً للناس بزعمها انه غذا بذلك صنما يعبد من دون الله وقد اخطأت في ان الزيارة غير العبادة . وقد كانت زيارة القبور وخطاب اجداث الشهداء ( في احد ) رغبه مسنونة في عهد النبي (ص) والصحابة وعليها الاجماع قولاً وعملاً وتوارثها الخلف عن السلف كضرورة في الدين حتى صدر الاسلام . وقد اوضحنا في سؤال ٢٦ حكمة زيارة المقابر ومشروعيتها

ثم وعلى فرض وجود جاهل يعبد مسلماً او اثره فالحكم الشرعي انما يتوجه نحو العابد ( من قتل اورد ) لانحو العبود البري من هذا التجري الاترى التصيرية في عصر سيدنا الامام علي (ع) قالوا ابا لوهيته واقموا على عبادته ومثلهم الخطابية في تأليه الامام جعفر الصادق (ع) وعبادته ومن قبلها النصراني في عبادة المسيح ابن مريم (ع) . فهل في العقلاء من يحكم على هؤلاء المعبودين بالقتل . كلا . بل لا يتوجه حكم الانحو العابدن لهم جهلاً وضلالاً

والحجة فتمد راجت لدى اخوان الوهابية شبهة العابد بالمعبود كما راجت لديهم شبهة الزيارة بالعبادة . واخذوا يتصرفون في المنابر وفي ائانها بدون مسوغ شرعي . وهذه المختصات في نظر الشريعة الاسلامية كملك لايسوغ لغير مالكتها او من يقوم مقامه ان يتصرف فيها على ان التعمد بهدم القبر لحوادث اهانة وهتك لصاحب القبر في نظر العرف ( وحرمة المؤمن ميتا كحرمة حيا ) ( وحرمة المؤمن اعظم من الكعبة )

غير ان الذي جراً هؤلاء على هذا المنكر تمسكهم بالجماد ببعض روايات جهلوا مرماها واشتبهاوا في معناها مثل المروي عن ابي الهياج ( بالجيم ) عن

الامام علي (ع) قال ( الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله (ص) ان لا تدع تمثالا الاطمسته ولا قبراً مشرفاً الا سويته ) والخبر (مع اشتمال سنده على بعض الضعفاء والمدلسين ) وارد في قبور عطاء الكفار وآلهة المشركين في بابل واور وآشور وسائر القرى العراقية . فان ابا الهياج اسدى كوفي وكان الامام علي (ع) حال حلوله العراق وجدها حديثة العهد بالفتح وذات بقايا من آثار المشركه والصابئة فامر بطمس التماثيل والهياكل الباقية على طول المدن القديمة وهدم قبور عطاء المشركين المنتشرة في قراهم ، ولا احترام المشرك حيه او ميته .

وشاهد التفسير في لفظ الخبر كلمة ( تمثال ) فان ظاهره الصنم المعبود من دون الله ولم يكن في عهد علي (ع) اي تمثال وثني في الحجاز حتى يأمر بطمسه بخلاف العراق الذي عند فتحه لم تطأ قدم مصلح يحدو حدنو النبي (ص) غير علي (ع) فاستأصل كل ما فيها من شعائر الوثنية وجذورها وبنورها . فهل ينطبق حديث كهذا وارد في قبور عطاء الكفار وتماثيل آلهة المشركين على قبر النبي (ص) والائمة من اهل بيته وصحبه المحترمين وازواجه واعمامه . والعياذ بالله من تدليس ابليس ومن شهوات النفوس .

وهناك شاهد آخر هو قوله ( ولا قبراً مشرفاً الا سويته ) فان الغلوفى علو القبر واشراف الواحه المرتفعة كان ولا يزال من عادات الامم غير المسلمة . على ان المنصوص في الخبر انما هو نسوية القبور المشرفة وجعلها مساوية لقبور اوطأ منها وليس في ذلك ادنى اشعار بمحو القبور . فيصبح دليلهم اجنبيا عما يدعون . وفي هذه غنية لمن اكتفى . ولا بد لنا من كرة اخرى .

الختلاف اشكال القمر

حتى يصير محاقاً فما تمليل ذلك ؟

محمد بن عبدالله بن جمعة البحراني

ج— اتفق علماء الفلك من قدماء ومتأخرين على ان القمر كرة مظلمة بالذات دائرة حول ارضنا مرة في كل شهر تقريباً وبما انها مظلمة لا بد وان تكتسب انوارها من اشعة الشمس التي تقابلها احياناً شأن كل جرم صقيل يقابل الضياء ومتى صارت في دورانها متوسطة بين ارضنا وبين صكرة الشمس صار وجه القمر المواجه لارضنا مظلماً لانور عليه في حين ان وجهه الآخر المواجه للشمس نير تماماً وان لم نره . وهذه الحالة تسمى المحاق وتكون في اواخر كل شهر قمرى . ثم يجري القمر على عادته في مجراها بتقدير العزيم والعليم ويخرج من توسطه بين الارض والشمس فيلوح لنا من وجهه حاشيته النيره قدر ما يشبه حاجب العين ويسمى الهلال ويكون في اول الشهر الجديد . وكرة القمر سيارة في كل يوم نحو ثلاثة عشر درجة وبالطبع تتباعد عن موضع الشمس تدريجاً ويلوح لنا من وجهه النير اكثر فاكثر حتى يكون البعد بينهما نحو النصف من الدائرة السماوية وعندئذ تكون الارض متوسطة تقريباً بين الشمس والقمر ( عكس الحال في المحاق تقريباً ) . وذلك في اواسط الشهر فيرى القمر كل وجهه النير المستضي من الشمس ويسمى بدرأ نظير ما لو توسطنا فيما بين الشمس والمرآة فاننا نرى وجه المرآة المشمع تماماً بخلاف ما لو توسطت المرآة بيننا وبين الشمس فاننا لانرى منها الاظهور المظلم . وكما تدرج القمر في اوائل الشهر بابداء وجهه المستنير وخلصناه ينمو ويكبر . كذلك في اواخر الشهر يتدرج في اخفاء ذلك الوجه الوضاء قليلاً قليلاً حتى يبلغ المحاق فنخاله يصفر كلما اقترب من مقر الشمس .

وهذا واضح وموضح في كتب الفن ومعترف به في كتب الدين



## عمر الارض — سكانها الاول — ابونا آدم

س — ٤٤ — هل تاريخ الارض اربعة وخمسون مليون سنة صحيح ام لا؟  
كما يقول علماء الآثار الغربيون وهل كانت مسكونة من بدء خلقها كما هي عليه  
الآن ام لا؟ وهل اول انسان مخلوق هو ابونا آدم؟

محمد حسن الحيدر

سوق الشيوخ

ج — اما عن المسألة الاولى (اعنى عمر الارض) فذلك سر لم  
يكشف العلم عنه النقاب تماماً والتقايبون من علماء الآثار قد اكتشفوا في احافيرهم  
آثار قديمة . لكن دلائلهم على عمر الارض لاتزال ظنية وغير يقينية ومن  
ذلك ترى بعضهم يحدد عمر الارض بنحو خمسين مليوناً من السنين وآخر  
بنحو مائتي مليون وثالثاً بنحو ستائة مليون ورابعاً بنحو سبعة آلاف مليون من  
السنين وكل ذلك تكهن والحقيقة محجوبة عن الجميع . ويعترف بذلك  
الاثريون انفسهم ايضاً غير ان الجميع منفقون على انها غير مخلوقة منذ قرون  
قريبة حتى ولا نحو خمسين الف سنة هذا من جهة الفن . واما من جهة الدين فلم  
ينص القرآن الكريم على تقادم خلق الارض ولا على تقاربه غير ان الاحاديث  
الشريفة المروية عن أئمة اهل البيت عليهم السلام تشير الى تقادم عمر الارض  
من دون تحديده بالسنوات كاحاديث ( ان الله الف الف عام والف الف آدم  
وانتم في آخر العوالم وآخر اولئك الادميين ) المروية عن كتبها في ( الهيثة  
والاسلام ) واحاديث اخرى رواها العلامة المجلسي ( ض ) المتوفى سنة ١١١١ هـ  
في المجلد الرابع عشر من كتابه ( البحار ) .

لكنني لاحد لكم البناء على هذه الطواهر الظنية من حيث السند بل  
ومن حيث الدلالة ايضاً كما لا احمد الثقة بخدسيات الاثريين في هذه المسئلة  
فهي لاتزال السر المحجوب والله العالم بالغيوب .

بتعذيب العصاة لتأديب غيرهم .

## هل نزل المشتري لارضنا كعلم

س — ٤٦ — ورد في بعض الاخبار نزول المشتري من السماء الى الارض وتعليمه علم النجوم كما في المجلد ١٤ من البحار فما المراد منه وكيف التوفيق بينه وبين ما في الهيئته العصرية ؟

ايران خادم الشريعة : محمد حسن السردودي

ج — بلوح من مؤلف البحار وهو العلامة المجلسي المتوفي سنة ١١١١ هـ انه يستشكل في هذا الحديث بمد روايه من الوجوه الآتية :

١ — التوقف في صحة سنده ، ويؤيده انتهاء السند الى معلي بن خنيس وهو ضعيف جداً لا يعول عليه .

٢ — دعواه اجماع المسلمين على ان النجوم والافلاك فاقدة الحياة والادراك . وقد اصبح العلم والحس يعضدان هذا الاجماع ويوضحان بواسطة النظارات ونظائرهما كون الاجرام السماوية اجساماً جامدة .

٣ — كون المشتري جسماً كبير الحجم واعظم جرمًا من ارضنا بكثير فلا تسع الارض حمله او حوله . ويؤيده ان الحس المسلح بالنظارات كشف في عصرنا عن حقيقة جرم المشتري وكونه اكبر من ارضنا بنحو الف واربعائة مرة .

فاذا كان هذا الحديث ضعيف السند وكان ظاهره مخالفاً للحس والعلم مخالفاً للعقل والقرآن . مخالفاً لاجماع المسلمين . مخالفاً للهيئتين القديمة والجديدة فالاولى بمثله ان يضرب عرض الجدار ويطرح من صحاح الاخبار من دون التفات اليه او اهتمام بتأويله .

وحاشا الامام الصادق (ع) الناطق بسرار السماء والعالم ان يفوه بخرافة كهذه من خرافات الهند الوثنية واساطير الصابئة ومشولوجيات البابليين .

## الحجاب والادبان (١)

س - ٤٧ - وجوب احتجاب النساء عن الاجانب هل هو من خصائص ديننا الاسلامي ام ورد في سائر الاديان ايضاً كما هو الظاهر من رسالة بواس بقرتليان  
 خادم الشريعة : محمد حسن السردي  
 ج - كانت الغيرة ولا تزال بالغة اشدها في البشر بين انماهم والذكور .  
 وكانت مكافئة الطيور في دفاع الاعيار عن ازواجها واوكارها مثلاً ضيلاً عن مدافعة كل من الزوجين سلطة الغير عن زوجه او وطنه . ان غريزة الغيرة قد تمكنت في البشر بما كانت هي الحجر الاساسي لبناء حضارته الراقية . وكيفما كان فمد كان النظر من احد الجنسين الى الآخر هو المثار الوحيد للشهوة والفتنة لذلك قام الوازع الالهي بوظيفة المحافظة على المسالح والحماية عن المفسد فوضع الحجاب الجنسي كحد حاجز بين ميول الجنسين فقال ( قل للمؤمنين يفضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خير بما يصنعون .  
 وقل للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ) الآية ٢٤ - ٣١ . وهذا الحجاب الجنسي ( العفاف )

(١) اننا منذ العام صادفنا في العراق وفي ايران ضجة قالت بين فريدين حول الحجاب والستور لم تنصر عن الضجة التي قامت في مصر والهند في اوائل احتكاكها بالعرب والغرباء من الافرنج والمفرنجين غربان رسالة الاستاذ هذه جاءت صادرة وحاسمة قبل ان يبدى سماحته رأية الخاص في المسئلة وبرهانه الاجتمعي اقنع اهل العلم والفلسفة كما عرف العربي والوطني ان الحجاب عادة اسلافنا منذ اكثر من اربعين قرناً فمادة كهذه تفيض مثل هذا العمر لا بد وانها نافعة واولى بالانباع .  
 ( المرشد )

اهم مراتب الحجاب واقدمه .

ثم يتلو هذا الحجاب حجاب منزلي ( الخدر ) وما هو ضد التبرج وقد اعتبره القرآن الكريم في آية ( وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ) الآية : ٣٣ : ٣٣ . واسب المراد منهم عن الخروج الى الاسفار والاسواق والشوارع حيث تدعوهم الضرورة اليه بل نهيهم عن ركوب السروج للحروب والنهب وتشجيع الفرسان على الانتقام كما كانت عادات ايام جاهليتهم الاولى .

ويتلو هذا الحجاب المنزلي . حجاب جسدى البرقع والخمار ( التتقب ) وما هو ضد السفور وضد ظهور المرئة مكشوفة الرأس والصدر مبذولة الوجه والاطراف . وقد اعتبر القرآن ذلك في آية ( ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وباضربن بخمرهن على وجوهن ولا يبدين زينتهن الا لبعوثهن وآبائهن ) الآية ٢٤ : ٣١ وفي آية ( قل لازواجك وبناتك وناساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ) الآية ٣٣ : ٥٩ . وفي آية ( واذا سئلتهم عن متاعا فاسئلوهم من وراء حجاب ذلك ليطهر قلوبكم وقلوبهم ) الآية ٣٣ : ٥٣

هذه المظاهر الثلاثة للحجاب ( عناف وخدر ونقاب ) حقائق تختلف كل منها عن الاخرى في الاحكام الدينية والشؤون الاجتماعية . نقدم تنويهاً حذراً من اغلاط الباحثين في احكامها بسبب الغلط في اقسامها . ولكل قسم حكم ولكل حكم حزب ( وكل حزب بما لديهم فرحون ) . ولم يك اعتبار نبي الاسلام (ص) بعض مقادير الحجاب بدعا من الرسل

فقد كان الحجاب معتبراً في شرايع السلف ودين ابراهيم الخليل (ع) فالوسوية  
والعيسوية وحتى لدى امم القرس والهند وفي دينه الصين وعند العرب في دررهم  
لجاهلي المظالم (١)

(١) يظهر لمن تتبع اشعار الجاهلية انهم كانوا يخصون النساء بالنقاب والنقاب  
بالنساء كما تجدد في شعر — ام عمران ابنة وقدان — وهي من النساء المتحسسات  
في الجاهلية تقول عندما تحرض قومها على اخذ الثأر  
(وخذرو المكاحل والمجاسد والبسوا نقب النساء فبئس رهط المرهق)  
ومثلها في قصيدة المهلهل يرثي اخاه كليباً حيث يقول :

(يخمشن من ادم الوجوه حواسراً من بعده ويعدن بلازمان)  
وكذا الربيع بن زياد العبسي في رثاء مالك بن زهير حيث يقول :

من كان مسروراً بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار  
يجد النساء حواسراً يندبه يلمطن او حهن بالاسحار  
قد كن يخجن الوجوه تستراً فالوم حـين برزن للانظار  
بهم بن هر وجوهن عـلى فنى عف الشمائل طيب الاخبار

ولا يقصر عما سبق دلالة مقصورة هند بنت معبد بن خالد بن نافلة في رثاء ابن  
اخيها خالد بن حبيب يوم ماتته حيث تقول فيها :

ان تبكيا لا تبكيا هينا وما بما مسكنا من خفا  
اذ تخرج الكعب من خدرها يومك لا تذكر فيه الحيا

فمكمل هذا واشباهه دليل واضح يشهد بانتشار الحجاب في الطبقات العالمة  
من نساء العرب حتى في اوحش ادوارهم وفي سواد جاهليتهم لا يبرح عن الـ(\*)

ولوطالعت اسفار العهد القديم ( التوراة ) وجدت في سفر التكوين اصحاح ٢٤ : ٦٤ - ٦٥ قوله ( ورفعت برقمة عينها فرأت اسحق فنزلت عن الجمل وقالت للعبد من هذا الرجل الماشي في الحقل للقائنا ؟ فقال العبد هو سيدي . فاخذت البرقع وتغطت ) الخ . ثم ترى فيه اصحاح ٣٨ : ١٣ - ١٤ قوله ( فاخبرت ثمار وقيل لها هوذا حوك صاعد الى تمنه ايجز غنمه فخلعت عنها ثياب ترملها وتغطت ببرقع وتلففت وجلست في مدخل عيناي التي على طريق تمنه ) الخ . - و بهي بالجو يهودا بن يعقوب (ع) - وتجد في سفر اشعيا تهديده المرأة في اصحاح ٤٧ : ٢ ( اكثفي تقابك . شمري الذليل . اكثفي الساق . اعبري الانهار تنكشف عورتك وتر معاريك ) الخ . وفيه اشعار بالحجاب المنزلي ايضاً . ذلك ما اشرنا اليه من الحجاب الجسدي وقدم اعتبار العنصر السامي به منذ مدة تربو على اربعين قرناً .

واما الحجاب الجنسي فتاريخ الاوائل طافح بذكره من اقدم العصور كما نجد في سفر استير من اسفار التوراة اصحاحه الاول : ٩ قوله ( ورشيتي الملكة عملت ايضاً وليمة للنساء في بيت الملك الذي للملك احشوبروش ) الخ . هذا بعد ما ذكر من مهرجان الملك للرجل خاصة .  
واما الحجاب المنزلي فقد صرح به الانجيل في رسالة بولس الى تيطس

(\*) في ضرورة حرب او عند ذهولهن من نارلة خطب . وكان اولوا الشرف يفتخرون بالانعام العفاف و غص النظر عن النساء كما ترى عنتره العبي يفتخر بقوله :  
واغض طرفي ان بدت لي جارتني حتى يوارني جارتني ماواها  
( المرشد )

اصحاح ٢ : ٤ قوله ( لكي ينصحن الحدائق ان يكن محبات لرجالهن ويحبين اولادهن . متعقلات عفيفات ملازمات بيوتهن . صالحات خاضعات لرجالهن لكي لا يجدف على كلمة الله ) الخ .

ونرى الحجاب الجسدي ايضاً في خلال الاناجيل كما في رسالة بولس رسول المسيح « ع » الى الكورنثيين الاولى اصحاح ١١ قوله ( -٥- واما كل امرأة تصلي او تتبأ ورأسها غير مغطى فتشين رأسها لانها والحلوقه شي واحد بعينه - ٦ - اذا المرثة ان كانت لا تغطي فليقص شعرها . وان كان المرأة ان تقص او تحلق فلتعظ - ٧ - فان الرجل لا ينبغي ان يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده ) الخ . ويعني بقص الشعر صيرورة المرثة عبدة غير حرة كما ورد في سفر التثنية . وتاريخ المسيحية شاهد على احترام الحجاب الجسدي واتخاذ حشمة للنساء في غير الصلاة ايضاً فاذا رأيت على رؤوس المرضيات الراهبات ( وتاركت الدنيا ) وبنات الكنيسة ذلك القناع الابيض وشكله العجيب عرفت انه من بقايا النقاب ومن اطوار البراقع

اما الديانة الصينية فقد جائت باشد حجاب منزلي للنساء كما في كتاب ( ام الدنيا ) ص ٢٨ قال : ( ان ارباب الاديان السماوية لو اقتخروا بحجاب المرأة لافترخت الامة الصينية ايضاً بما سنه الفيلسوف كونفوشيوس بشرعته الارضية اذ قال في الحجاب - لا يجوز للمرثة ان تأمر وتمس فاعاملها قصر على الاشغال المنزلية ولا يد من احتجاجها بالبيت حتى لا يشهد خيرا او شرها ( شبهه الباب - ) انتهى . ولكن لا يسهل على المرأة الصينية ان تخرج من بيتها مهيوجة الى الاسفار والحروب لان الصيني يقيدهم قدم ابنته منذ نعومة اظفارها

بجذاه حديدي صغير فلا تنمو رجلها كلما نما جسمها حتى يعسر عليها الخروج  
الى الجبران والاسواق ( والعياذ بالله من هذا الغلو )

### وجه تسمية الشهور القمرية

س - ٤٨ - ما هو سبب تسمية الشهور القمرية باسماء محرم ، صفر ، الخ ؟

محمد بن عبدالله بن جمعه البحراني

ج - يظهر ان اسماء الشهور الاثني عشر في اللغة العربية موضوعة بمناسبة  
مهمات الوقائع في تلك الشهور او صفات تابعة للوقائع  
فقد حكى عن ائمة اللغة ان السبب في تسمية ( محرم ) انما كان تحريم العرب  
للقتال فيه سواء كانوا في حرم الله تعالى او في غيره . وسمى ( صفر ) بذلك لان  
اوطانهم كانت تصفر - اي تحلوا - من الرجال لمبادرتهم الى الغارات والغزوات  
التي منعوا عنها في محرم . وحكى عن ابي عبيده ايضا ما يقرب من ذلك . (الريعيان  
- الاول والثاني) سميا بذلك لانبات الارض وامراعها فيهما . و( جماديل  
- الاولى والاخرى ) سميتا بذلك لجود الماء فيهما . وسمى ( رجب ) رجباً  
لترك القتال من قولهم رجل ارجب اذا كان اقظم لا يمكنه العمل . وسمى ( شعبان )  
بذلك لتشعب القبائل فيه الى غزواتها من بعد امتناعها في رجب . وحكى عن  
ابي هريرة ما يقرب منه . وسمى ( رمضان ) به اشددة الحر وتروض الارض فيه  
وسمى ( شوال ) بذلك لان القبائل كانت تشول فيه اي تبرح عن امكنتها  
وذلك من شولان الناقة ذئبها . وسمى ( ذو القعدة ) بذلك لعودهم عن القتال  
فيه فانه اول الاشهر الحرم الثلاثة التي كانت العرب تمتنع فيه عن اي قتال حتى ان  
الرجل منهم كان اذا راي قاتل ابيه فيهن لم يمسه بسوء . وسمى ( ذو الحجة )



بذلك لاستقرار الحج فيه الى بيت الله الحرام .  
 وقد بختلج بالبال اشكال اختلال النظام في وجوه التسمية . اذ ان جود المياه  
 المناسب لاشتاء لا يكاد يتلو الربيع كما ان ترمض الارض المناسب للصيف لا يكاد  
 يقع بعد جود المياه بشهرين . الا ان الحل الوحيد لذلك هو ان العرب كانت  
 كلمتهم غير مجتمعة في اسماء الشهور بل كانت اشهر السنة معروفة لدى قبيلة باسماء  
 غير ما هي معروفة به عند القبيلة الاخرى . فهذه تسمى رجباً ( بالاصم )  
 واخرى تسمية ( الفرد ) او ( الاصب ) . وكذلك شعبان تسمية قبيلة  
 با ( العاذل ) واخرى با ( الفصير ) وتسمى جملة منها الجاديين ( بالتوء من )  
 وهكذا لكننا الاجتماع العام في كل عام بمكة ( ام القرى ) قد اقتضى مزاج  
 القبائل وادبياتها بعضاً في بعض فاستقر بالاسلام نظام اسماء الشهور على الوجه  
المشهور .

ونجاج هذا الرأي ان التي دعت ما بعد صفر باسم الربيع كانت بيده العهد  
 عن التي نادى بما بعد الربيع جمادي وكانها بيدهتان عصرًا ومصرًا عن التي  
 دعت ما بعد شعبان باسم رمضان .

فلم يك ما بين الشعوب تواطئ في تسمية الشهور ولا تعرف قبيلة من امر  
اخترها شيئاً في ذلك .

### عرش الله وعرش البشر

س — ٤٩ — اننا نتلوا القرآن الكريم ونحب ان نفهم معانيه الراقية كما اراد الله  
 سبحانه في قوله تعالى ( افلا يتدبرون القرآن ) غير اننا نجد في آية بلقيس  
 ( ولها عرش عظيم ) . ونرى الشريعة تصف عرش الله ايضا بالعظمة وفي آية

(الرحمن على العرش استوى) فنحجب ان نعرف معنى الآيتين بخصوص  
العرشين (عرش ربنا وعرش الملوك) حسب تقديركم الذي يورد غليل الصدر  
البحرين  
زح.الدشتي

ج -- لا بدعك المس ان تجادل في اختلاف الشيء حسب اختلاف الزمان  
والمكان او الاحوال والاشكال . مثاله الميزان : فهوازن الميزان تختار عن  
موازين النقود وميزان الحرارة يختلف عن ميزان الكهربية وهكذا اختلاف  
موازين الامم في اجيالها واكبرها واختلاف اشكالها حسب اثنائها لكما لجمع  
ميزان غايته ميزان كل شيء بحسبه ونسبته نعم يبقى الاسم رغباً عن كل هاتيك  
الاختلافات اذ لو كانت الاسماء تقبل الاختلاف كما اختلف المسمى تعدد النفاهم  
وضاقت علينا اللغة بعدما رحبت

ومن هذا القبيل العرش وهو اسم البلاط الملوكي وكان من صف النخل والمشايخ  
حينما كان البشر وحشياً غير متمدين وبقى عليه اسم العرش حتى بلغ افخذه في  
ارقي الحضارات فهذا او ذلك وكلا بينهما وغيرهما عرش لكن عرش كل بحسبه  
وتجد وجهها وجهها في حقيقة عرش الرحمن وسرادقانه في الهيئته والاسلام

## صوت المرأة ليس بمورة

س - ٥٠ - هل صوت المرأة الاجنبية المسلمة الحرة عورة يحرم على الرجال سماعها لا؟

عبدالحفيظ - ابراهيم اللادقي

ج - الصوت ليس بمورة ولا يجب على النساء اخفائه الا اذا كان على روجه  
التنفى المهيج لاجوال السامعين فيحرم عند ذلك من باب الغناء وهو في الرجال  
والنساء على السواء . وبما انه الرأي المشهور فلا مقتضى لتوسع البحث عنه

## تاريخ العزاء الحسيني<sup>(١)</sup>

س - ٤١ - تقام في البلاد مجالس لعزاء سيدنا الحسين (ع) وبيان مآتمه الفجع بصورة مشهودة مشهورة . نرجو التفضل ببيان تاريخ اقامة هذه المآتم وهل هي حادثة في هذه القرون الاخيرة او هي قديمة ؟  
جماعة من البصريين

ج - كل من جاب اليوم عواصم الممالك الاسلامية سيما المجتمعات الشيعة في العراق والهند وفي ايران يرى المباني الضخمة التي يدعوها العرب (الحسينية) والهنود (امام بره) والفرس (مآتم سرا) . ويرى فيهن المجالس الثمانية لذكرى فقيد الاسلام سيدنا الحسين سبط نبينا المصطفى عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام . وهذه المجالس التي تجذب الي بحثها كل مغناطيس شتات المسلمين اخواناً على سرر متقابلين تصف اجنتها حول منبر يرقى عليه الخطيب فيفتح الكلام بآي من الذكر الحكيم وتفسير علومها من احاديث الرسول الكريم (ص) ثم يتلو ذلك بفصول من التاريخ الاسلامي او تواريخ ائمة السالطين ويختم كلامه بتاريخ الحسين (ع) وما جرى عليه وعلى آل بيت المصطفى عليه وعليهم ازكى الصلاة والسلام .

(١) حدثت في اول محرم هذا العام جدال في قرية اليهودي البصرية بين النجديين والشيعة اودت بحياة افس وادت الى تداخل الحكمة بين الفريقين ورمى بعضهم اقامة المآتم بوصمة البدعة وانما احدوثة العصور الاخيرة . وما انتشر هذا الجواب الا وهدئت ضجة الجماهير او كادت وتقبلوه في الاكثر بالقبول الحسن .

ولابد ان يتخلل هذه الخطابة وعظ وانذار وتلطيف القرايح بلطيف  
 الاشعار مما يجعل مجلسهم هذا اشبه بمدرسة تلامذتها اميون او من كبار العامة  
 ودروسها ما يهيمهم من امر الدين والدنيا والمعاد والمعاش جميعاً. (اللهم الا بعض الجاهلين  
 ممن يقولون الخطابة بغير علم ولا هدى ومن لا يجتنبون قول الزور) ويسمى  
 خطيب المنبر الحسيني (روضة خوان) لأن امثاله منذ قرون خلت كانوا  
 يقرءون على المنابر كتاب (روضة الشهداء) تأليف المولى الحسين بن علي  
 الكاشفي المعروف بلواعظ البيهقي المتوفى سنة ٩١٠ هـ وتسمى امثال هاتيك  
 المجالس الحسينية (المآتم) او (تعازي الحسين) فالناظر اليهن لأول وهلة  
 يخالها تشكيكات تولدت من عهد الملوك الصفوية او هي من مستحدثات  
 الاعاجم لكننا المتصفح لكتب التاريخ والآثار يجد لهذا الامر ادواراً  
 واطواراً في عصور سابقة على العصر الصفوي وفي امم لامساس لها بالعجم .

فقد وصف ابن الاثير حوادث دموية مسببة عن ذكرى عزاء الحسين (ع)  
 جرت بصورة فظيعة بين الحزب المنتسب لآل البيت وبين الحزب المخالف له  
 في ثنانيا القرن السابع الهجري ببغداد عاصمة الهاشميين بل وفي خلال القرن  
 الخامس وما قبله ايضاً .

ويذكر المؤرخان الشهيران ياقوت الحموي في معجمه<sup>(١)</sup> وابن خلكان

(١) ذكر ياقوت الحموي الرومي في المجلد الخامس من كتبه ( ارشاد الارواح المروية  
 بمجم الادباء ) الذي طبعه وصححه في مصر الا. تا. د. د. س . مرجليوث الانجليزي  
 هذا ترجمته على بن عبد الله الثاني . قال مائة (١) حديثي الخالم قال كنت مع والدي في  
 سنة ٢٤٦ هـ وانا صبي في مجلس الكجودي في المسجد الذي بين اراقين والصاغة وهو  
 غاص باناس واذا رجل قد وافى عليه مرقمة ولى يده سطبعة وركوة ومعه كاز وهو  
 شعث فسلم على الجماعة بصوت فنه ثم قال انا رسول فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فتنازوا  
 مرحباً بك واهلاً ورفضوه فقال افر فون لي احمد الزوق النائح فتواها هو جالس فقال رأيت \*

في وفياته قضية الناشي الاصغر على الشاعر المشهور ومجالس النياحة على الحسين «ع» وفيها ما يدل على ان المجتمعات كانت تنعقد في تلك الاعصار باسم النياحة على الحسين «ع» (على ما هم فيه من شدة التمية والتستر) فيكون على مصاب الحسين «ع» وينوحون عليه بقرىض ينشأه او ينشده

الناشد منهم ويسمى النايح

وفي تواريخ الدولة العبيدية بمصر ترى اهتمام المعز الملك الفاطمي باقامة عزاء الحسين «ع» في خارج البيوت ايضاً، فكان النساء يخرجون في ايامه ليلاً كما يخرج الرجال نهاراً .

ولا بد من العروج في التاريخ الى الصدر الاول وما يسمى عهد الامامة

\* مولانا عليها السلام في النوم فقات لي انفي الى بغداد واطلبه وقل له نج على اني شر الناشي الذي يقول فيه :

بني احد قلبي اكم يتقطع بمثل مصابي فيكم ليس يسم  
وكان الناشي حاضرأ فظلم لظماً عظيماً على وجهه وتمعه المزوق والناس كلهم . وكان اشد الناس في ذلك الناشي ، ثم المزوق ثم ناحوا بهذه القصيدة في ذلك اليوم الى ان صلى الناس الظهر وتفرغ المجلس وجدوا بالرجل ان يقبل شيئاً منهم فقال والله لو اعطيت الدنيا ما اخذتها فانني لا ارى ان اكون رسول مولاتي عليها السلام ثم اخذ عن ذلك عرضاً وانصرف ولم يقل شيئاً . قال ومن هذه القصيدة وهي بصمة عثر بتاً .

عجبت اسمك تفنون قتلاً بسيفكم و اسطوا هايكم من لاكم كان يخضم  
كان رسول الله اوصى بتناكم واجسامكم في كل ارض توزع  
قال: وحدتني الخالم قال اجزت بالناشي يوماً وهو جالس في السراجين فقال له قد عمات قصيدة وقد طلبت واريد ان تكتبها بخطك حتى اخرجها قلت اعفني في حاجة واعود وصدت المسكان الذي اردته وجلست فيه فحملتني حتى فرأت في منامي ابا القاسم عبد العزيز الشاطريجي الانيق فقال احب ان تقوم فتكتب قصيدة الناشي البائية فانا قد نحتنا بها البارحة بالمشهد وكان هذا الرجل قد توفي وهو عائد من الزيارة فمقت ورجعت اليه وقت هات البائية حتى اكتبها فقال من اين هذه انها بائية وما ذكرت بها احداً فخدمته بالنام فبكي وقال لاشك ان الوقت قد دنى فكتبها فكان اولها .

رجائي بعيد والمات قريب ويخطي ظني والنون نصيب

(المرشد)

وعصر السلف الصالح وفيه نجد توارد الوفود على أمة آل البيت «ع» من شعرائهم لرثاء الحسين «ع» بن ايديهم كما ثبت قدوم دعبل الخزاعي و ابراهيم بن عباس على الرضا علي بن موسى بن جعفر (ع) في مرو بخراسان (١) أيام ولاية عهده وانشاد الاول قصيدته الثائية المشهورة التي يقول فيها:

مدارس آيات خلت من تلاوة      ومنزل وحي مقتر العرصات  
ديار رسول الله احمدن بلمعاً      وآل زياد تسكن الحجرات  
الى قوله :

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً      وقد مات عطشاناً بشط فرات  
اذن لاطمت اخذ قاطم عنده      واجريت دمع العين بلوجنات  
الى آخر آياته المشهورة .

وقد اجازته الرضا (ع) ﴿ بعد ان بكى هو واهله ﴾ — بعشرة الاف درهم من المسكوك باسمه الشريف وخلع عليه جيبته التي اشتراها التميميون بالف دينار (٢)

(١) ذكر ذلك ابو الفرج الاصبهاني في كتاب « انزاعي » ورواه مسنداً في كتاب « الديون » محمد بن علي بن ابويه اللثوني سنة ٣٨١ هـ . واوردها ايضاً الشيخ الحلبي الشامي في « الفصول المهمة » وغيرهم في غيرها  
ارشد

(٢) روى الصدوق في ( العيون ) عن البيهقي عن الاصولي عن هارون بن مبدالله الملهبي : انه لما ورس ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا (ع) وقد بويع له بولاية عهداً عنده دعبل : (مدارس آيات خلق من تلاوة) الخ وانشد ابراهيم بن العباس :  
ازال مزاء للقلب بمد التجلد      مصارع اولاد النبي محمد

فوهب لها مئتين الف درهم من الدراهم التي طلبها منه . كان المؤمن امر بضرها في ذلك الوقت . قاله : فلما دعبل فصار بالشرة آلاف التي حصته الي قم فباع كل درهم بشرة دراهم فخصت له مائة الف درهم . واما ابراهيم فلم نزل عنده بعد ان احدى بعضها وفرق بعضها الى اهله الى ان توفي رحمه الله عليه فكان كنفه وحراره منها .

اما ابراهيم بن عباس فقد انشد الامام الرضا (ع) قصيدته الدالية التي يقول في اولها :

ازال عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد (ص)  
فاكرمه الامام بمثل ما اكرم به اخاه الخزاعي .

نعم ان اقامة العزاء الحسيني يرتقى تاريخه الى عهد قديم في الاسلام اوهو قريب العهد من الصحابة والتابعين لهم باحسان غير انه في اول ادواره كان محدوداً جداً وصغير الحجم . والشاكلة شأن كل المؤسسات في بادئ امرها . ( فالول السيل قطر ثم ينهمل ) فكان هذا العزاء يعزى كل مظلوم وكل ذي حق مهضوم باعظم السلوان ويقام بمحضر اخص الناس بالحسين كلالعلام من ذريته من مثل الامام الرضا او جده الصادق جعفر عليه وعلى آباءه وابنائهم السلام . فلما توسع التشيع وخنثت وطئمة السلذات العدائية صار الموالي لآل الرسول (ص) يقيم ذلك العزاء باسم النياحة او الرثاء بمشاهد الائمة من عترته او بمحضر من يوثق بتشييعه . وبعدها دالت الايام بالدولة الى آل محمد (ص) سواء في حكومة القاطنين بمصر او في حكومة الصفويين بالعجم اخذ العزاء الحسيني دوراً متمسح النطاق في ظل عناية الهيئات الحاكمة ونالت كل حريتها في اظهار رغبتها وشعائرها . ولحق بالامر ضمن تطوراته السريعة كثير من الغرائب شأن كل قضية فازت بقوة النمو في منبت خصيب وفي تربة مساعدة بين السواقي المختلفة .

ولا بد لنا من كورة اخرى الى استيفاء البحث حول هذا الموضوع انشاء الله

## حكمة المضمضة والاستنشاق

س - ٥٢ - استحب شرع الاسلام اناء الوضوء مضمضة الماء والاستنشاق

منه فما الحكمة في ذلك ؟

إيران خادم الشريعة : محمد حسن السررودي

ج - في المضمضة حكمة جليلة جليله هي تنظيف الغشاء الميناوي للأسنان وتطهير خللها وخلاياها من الأوساخ ومن بقايا الطعام حفظاً لصحة القم بل ولصحة المعدة أيضاً . وما صحة المعدة الا صحة الجسد كله . غير ان الجالب للأفكار والجدير بالاستبصار انما هي المصالح النظرية حكمها في حكم الاستنشاق فقد كان الاقدمون يعللون حكمته بترطيب الدماغ وفي ذلك تخفيف لحرارة المخ ولالتهاب الجهاز العصبي وتنظيف المجاري الرواشح فيشعر المستنشق على اثره بارتياح دماغه وطمأنينة في النفس وسكونة في الرأس .

اما اليوم فقد لا يقتصر العلماء على ذلك دون ان يضاف عليه تطهير مجاري الانف من حيوانات « ميكروب » امراض عسيرة العلاج التي تمت بالدماغ من المنخرين او تنفذ الى الحنجرة والرئتين كما جاء في المجلة الطبية العلمية البيروتية في العام الماضي . ومنشورات اطباء تنبي في كل يوم عن حدوث امراض دماغية كالصرع والهستيريا وامراض رئوية منشأها مدائن الحويونات (ميكروب) المتراكمة ضمن الاوساخ المجتمعة في الانف . زد على ذلك الدودة التي تتكون في حجرة متوسطة بين مؤخرة الانف ومقدمة الدماغ وكثيراً ما تموت وتمحس وتمس . ولك ان تفسخ جمجمة الخروف لكي ترى في بيت الدماغ منه دودة ظاهرة نشأت هناك حيث الاوساخ متراكمة والديدان مزدهمة . وقد تعيش هذه الدودة على دقائق المخ وتقتات منه فتجر صاحبها الى الخبال . وهذه العوارض الموحشة تنتاب الانسان والحيوان على السواء .

ما في نفس الله

س ٥٣ --- دعانا قيامكم بحل المشكلات القرآنية الى تصديقكم بالسؤال



عن آية مشكلة لم نجد الى تفسيرها سبيلاً ولا دليلاً وهي : في مخاطبة المسيح  
 لله تعالى بقوله ( تعلم مافي نفسي ولا اعلم مافي نفسك ) . فانها صريحة في ان  
 للرب نفساً وان في نفسه شيئاً لا يعلمه الانبياء ومثلها آية « ويحذركم الله نفسه »  
 في حين ان ذلك يجعل الباري تعالى مركباً ومحلاً للحوادث . تعالى الله عن  
 ذلك علواً كبيراً .

علي المرتضى الحسيني النهري

الهند

ج - النفس شائعة الاستعمال في معان ثلاثة ، اولها : الدم كقول الفقهاء  
 ( حيوان ليس بنبي نفس سائلة ) ثانيها : الروح الانسانية المدركة كقولهم  
 ( نفسي لنفسك الفداء ) ومنه آية ( الله يتوفى الاقنص حين موتها ) الخ .  
 وثالثها : الارادة كقولهم ( هل لك نفس في كذا ) مكان [ هل تريد ؟ ]  
 وقال الممزيق :

وبات لها نفسان شتى همومها      فنفس تعزيبها ونفس تلومها

يعني من ذلك تردها بين الارادتين

ومنه قوله تعالى « فاقتلوا انفسكم » اي اميتوا اراداتكم التي هي فيكم من

الهوى والشهوات

ومن هذا القبيل ايضاً آية « ويحذركم الله نفسه » اي ارادته بعذاب  
 دنيوي او عقاب اخروي . وقريب من ذلك آية « تعلم مافي نفسي ولا اعلم  
 مافي نفسك » فان المسيح [ ع ] وان كان نبياً فانه لا يعلم مافي ارادة الله وعلومه  
 الغيبية لكن الله عليم بما في ارادة العباد

## اول اشجارنا المثمرة

س - ٥٤ - من هو اول من غرس الاشجار المثمرة وكيف كان انتشارها

واي شجرة كانت الاولى في الغرس؟  
 ج -- قد تعرض الاقدمون سواء في كتبهم القصصية او في كتب  
 سموها الاوليات واوائل الاخبار الى اجوبة مسائل كهذه . واصبحت المعلومات  
 الحاضرة تفند هاتيك المزاعم والتخرصات . غير ان الذي يسرني من امثالكم  
 ان لا تسلكوا هذه المسالك المبهمة وان لا تضعوا الوقت الثمين في مسائل اشياء  
 غير مهمة . فياليت شعري ماذا يجدي السائل اذا استفهم عن عدد اوراق الشجر  
 او عن اول حيوان قتل بالحجر . وعن البحر ومن حفره . وعن الخطوط من ابتكره .  
 ثم هل الجواب عن مثلها سوى تلقيق ظنون وخرافات لا تغنيكم فتيل ولا تهديكم سبيلا .

## لبس الشعري او السكروته

س - ٥٥ - هل السكروته ما يسمونها « بالستكروزه » من الدودة ام من

ثبات وهل يحرم لبسها كالحرير للرجل ام لا ؟

بيروت عبد الحفيظ ابراهيم اللاذقي

ج - ان القطعة المرسله طي الكتاب باسم « الستكروزه »  
 هي من جنس مانسميه في العراق باسم ( الشعري ) بفتح الشين المعجمة  
 بعدها عين مهملة ساكنة ثم راء مهملة مكسورة تليها الياء الساكنة .  
 وقد ثبت عندنا بشهادة الثقات من اهل الخبرة ان هذا النسيج معلوم الحال  
 وليس مشكوكا ومادته نباتية غير حيوانية اي ليست من مقولة الحرير ولا من  
 دودة القز . وانما هي الياف شجر يسمي ( الجبلجل ) ويسمى ( الكنف )  
 في جيلان ايران حيث يزرع بها ويصنع من جيده الملابس ومن رديه العبال .  
 وتكثر زراعته في الهند ويسمونه ( السى ) . فبنا على ما ذكر لا بأس على احد في  
 لبسه على الاطلاق . ويمتنع الشعري بحرق شي منه فانه يختلف عن محروق  
 الحرير في رائحته ورماده .

## أثمها أكبر من نفعها

س - ٥٦ - قل سبحانه وتعالى في سورة البقرة آية ١٦٦: « يستلونك عن الخمر والميسر قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وأثمهما أكبر من نفعهما »  
فماهي المنافع المقصودة في الخمر والميسر وكيف يكون أثمهما أكبر من نفعهما ؟  
احد المشتركين البصريين <sup>(١)</sup>

ج - اجاب القرآن المجيد على استفتاء قومه عن الخمر والميسر جواب مشرع حكيم فقال : ان الخمر والميسر كسائر الاشياء لا ينفكان عن النفع والضرر لكن أثمهما يعني ضررها أكبر من نفعهما . واذا ترجح ضرر الشيء على نفعه فمصلحة الاجتماع تقضي عليه ببلع عنه . والاهتمام ببدء المفسدة قبل جلب المصلحة ضروري لا يتنازع بشأن بدايته اثنان غير ان الجدير بالنظر هو ان نتدبر في وجه النفع فيهما وفي وجه الضرر هل هما اقتصاديان او صحيان او اجتماعيان ؟

فقد جالت الاقلام والالسن حول ذلك كله فقال شعراء الشرق « على عكس دياناته » فمدحوا الخمر مدح نشوان بها حتى بلغوا بها مبلغ العيادة والتقديس . وبالغ كتاب العصر الحاضر « بلضد من اسلافهم » فلقوا في ذمها كتباً وجمعيات تحارب المسكرات او فر عدداً من اشجار الكروم .

وحسبك اجماع اولي العلم والحكمة ضد الخمر ومعاقبتها حتى سماها حكيم الهند ( سم العقل ) ومثلها حكيم الفرس ( بشرء الجنون ) . وشبه الخمر والميسر مفتي الديار المصرية بمقراضين يقرضان الامة . وقرضها حكيم الالمان بقوله : ( اقلعوا بيوت الخمر تحلوا بيوت السجن ) . واجمل في وصفها حكيم فرنسه ريشه

( ١ ) نأسف على ضياع ورقة السزال اذ صافية وديانها اسم السائل فمدره اليه .

اذ قال : ( اني لا تحب من الحكومات تمنع بيع السموم ولا تمنع بين الخمر )  
 وافشى سرها القائد الفرنسي هنري قفال : ان الخمر آخر سلاح لقتل  
 المستعمرات وتمزيق شعائر العثار . وقال عنها بتقام الانجليزي ( التبيد في  
 الاقاليم الشمالية يجعل الانسان كالابله وفي الاقاليم الجنوبية يصيره كالجنون ) .  
 وينتظر اطباء الامان لمدمني الخمر ( اضطراب الجهاز الدماغي وتسمم المدقوتشمع  
 الكبد . وقصان ثلث القوة الغريزية بحيث يرى ابن الاربعين كابن الستين  
 في ضعف بنيته ويتوقعون فيه السل له والتدنن واستعداد احتراق نفسه بنفسه )  
 وكنهاها حكما العرب ( بم الخبائث - و - ان الشركه مجموع في بيت مفتاحه  
 شرب الخمر ) وقد اجمع العلماء من آل محمد « ص » على ان المسكرات كانت  
 ولا تزال محرمة في كافة الشرائع الالاهية (١) ولا اباح الوحي للعقلاء يوماً  
 بتخمير عقولهم ( أليس الائم اذهب العقول ) و | ان الله لا يأمر بالفحشاء  
 والمنكر | .

وعليه فلا نستغرب المغالاة والمبالغة من شرع الاسلام في ذم الخمر . ومنع  
 تعاطيها ، ولعن بايعها وساقمها ، وجلد شاربيها ، وقتل مستحليها ، اذ هو شرع  
 العقل ومنهب العلم والحكمة ، ودين القطرة والمصلحة . وقد جاهد في سبيل  
 ابطال الخمر والميسر جهاده المشهور وسعى في صيانة العقول سعيه المشكور .  
 ولقد اصبح بفضل الابحاث العلمية من الضروريات كون الخمر باسرها  
 فاقدة النفع الاجتماعي وان نفعها الصحي | لو كان | فهو ضئيل جداً بالقياس  
 الى مضارها الكبرى في الاعضاء وفي النسل وفي الجهة العقلية .

نعم فيها من وجهة الاقتصاد بعض النافع ولولاها لامتنعت الحكومات

( ١ ) 'مسند اهل البيت على تكبير بعض الاحداث المروية بشأن اباحة المسكرات

المتقدمة من تعاطيها لكن العقول الامريكية الراجحة عندما اقتنعت من تجارب العلماء واحصائيات الاخصائيين باضرار الخمر القادحة آمنت بان ارباحه التجارية من وراء المسكرات قليلة جداً بالقياس الى خسائرها القومية سواء من جهة الصحة والنسل او من جهة الاخلاق والعقل فأثرت تحريم المسكرات اعتقاداً بان أهمها اكبر من نفعها وظهرت بلادها من رجس الخمر كافة . ويوشك ان تقتدي بها اوروبا واليابان ايضاً . وهذه كرامة من القرآن كسفتها امريكا بعد اجيال وقرون .

وبهذا يتجه تفسير نفع الخمر بخصوص نفعه الاقتصادي (المالي) دون النفع الجسدي او العقلي فلا يكون القرآن مخالفاً لمن نهي عن الخمر كل نفع صحي ومنعوا التداوي به

ثم الشاهد اللفظي على هذا الاستنباط هو جمع الخمر والميسر في النفع اذ القمار نفعه مالي اقتصادي فحسب . والجمع في اللفظ دليل الجمع في المعنى . فيكون النفع المقصود من الخمر كالنفع المقصود من القمار مالياً محضاً . والنفع المالي لا يفضل على خسائر الملة من سائر اوجه الخسائر البتة .

اما الميسر اي القمار فنفعه ربح الياسر ويتناوله ضرر الخاسر نظير الغصب والنهب فان نفعها المحدود معارض باضرار حجة تخص ذوي العلاقة بالاعتداء ثم تعم الامة . اضف الى ذلك اضراره الهامة في الهيئة العامة . ولوم يكن النفع للمادي الخاص في الميسر ضئيلاً بالقياس الى اضراره العامة ومفاسده القومية العظمى لما منعهته الحكومة اليابانية في بلادها منعاً باتاً يقتضي على المتقارنين بالعقوبات الشديدة وبهدم بيت المقامر . واليابان اشد الامم رعاية للاقتصاد واعرفهن بموارد النفع فما ذلك الا لاختبارها الكافي باضرار القمار . وان الميسر اثم اكبر من نفعه كما نبه القرآن عليه قبل اجيال . كيف لا وان القمار اكل اموال الناس

بالباطل ومبائة العطالة واللهو عن موارد ارزاق عامة النفع كأصناف الصناعة والزراعة والتجارات والعلوم . والقمار باب الى السكر وهذا باب الى الزنا والكل ابواب الفناء . ولو فرضنا في القمار ربح الياسر فيقابله ضرر الخاسر ويشتركان معا في ضياع الوقت والتأثرات النفسية وعادة تحمى الاوهام والتفكر في الاباطيل وتمسك الاحقاد في التلويب

## الابل كيف خلقت ؟

س- ٥٧- ما هي مزية الابل على سائر الحيوانات في قوله تعالى ( أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ؟ ) مع ان في الحيوانات ما هو اعجب منها واغرب ؟  
ابو الخصيب : محمد كاظم الملا عبد الله

ج - ان في الابل مزية قد استحقت بها ان تكون المثل الاعلى لمراعى القرآن « والله الامثال العليا » وتلك المزية هي ان الابل مفطورة على عادة التتابع حال مسيرها كسلسلة متواصلة الحلقات مشما هي منطورة على عادة التجمع حال المناخ كأنها كتلة متداخلة الاجزاء . فالابل في حلها وترحالها خير مثال للانسان في معاشه ومعاده . وبجالتى اجتماعه وانقراده . « قل ان الاولين والآخرين لمجموعون » كالابل المجموع اولها وآخرها في المناخ

و اذا كانت الابل في خلقها القظري وطبعها الاجتماعي شاهد سير الانسان في منازل ونشآت تكمله فآية [ أفلا ينظرون الى الابل ] الخ ناظرة الى تذكّر المعاد والتمثيل لحشر الارواح والاجساد ويشهد على ذلك سياق الآيات وآيات سوابق مثل [ هل أأنك حديث الغاشية ] الخ وآيات لواحق مثل [ فذكر إنما انت مذكور ] الخ

و ذكرت وجوهاً أخرى للآية مع مناسبتها للآيات الأخرى في تفسيري

## الارض كيف سطحت؟

س- ٥٨ - هلا تدل الكريمة الواردة في سورة الفاشية ( والى الارض كيف سطحت ) على نوع شكل الارض وتختلف بمفادها كرويتها  
ابو الخصيب :  
منه

ج -- العرف العام يصف كل شيء له عرض عريض بالسطح ومنه سطح البيت فتسطيح الارض بمعنى تسوية انجاده او اهادها بحيث تخرج من الخزونة الى وضعية صالحة للزرع او السكنى فيها والمشي عليها . وهذا ما يريد به القرآن في معرض الوعظ والامتنان بقرينة قوله بعد ذلك ( فذكر انما انت مذكر ) الخ اي ذكرهم بنعم الله الجسام وعظيم قدرته في تركيب الاجسام كي لا يأتقوا من عبادته وطاعته ولا يتغافل احدهم عن مسلكه وغايته فتسطيح الارض بهذا المعنى محسوس لا يتكرر ولا ينفى الكروية لأن الجسم الكروي لا ينفك ايضاً عن السطح . بيد ان الكرة العظيمة يظهر سطحها في بادي النظر مستويا وان كان عند التدقيق غير مستوي . وهل يوجد سطح اوسع واصرح من سطح البحر الهادى ومع ذلك لا ينفى كروية الماء من سبب عظمة الكرة وجسامتها وسعة مساحتها البالغة نحو مائتي مليون ميلا مربعا . والقدر الذي نبصره من مساحتها لا يبلغ واحداً من مائتي الف قدر مما لانراه واخلاصة ان وصف الارض بالسطح ( بمعنى ضد الخزونة ) لسهولة المشي عليها . وبالهاد ( اي ضد الوعورة ) لسهولة المنام عليها . وبالقرش ( اي ضد الملفوف ) لسهولة البناء عليها ، وبالبساط ( اي ضد المطوي ) لسهولة الزرع فيها . كل ذلك انعاما واكراما للبشر كي يشكروا خالقهم ورازقه كما تذكر . ويتذكر مبدؤه ومعاده من حين الى آخر . وهذا كله يتفق مع الكروية .

## فائدة العالم المحسوسة

س - ٥٩ - ماهي فائدة العالم الذي نراه ؟

زنجان :

جمال الدين الحسيني

ج - كاد ان بعد هذا السؤال من شدة الغموض والاجمال لغزاً علمياً ومع ذلك فالذي اراه فصل الخطاب : هو ان المقصود من العالم انما هو الكون بأسره ( ماسوى الله ) وبما ان المجموعة العالمية هيئتها الجلمية غير معلومة البداية ولا محسوسة النهاية فبالطبع لا يمكن ان يكون العالم كله محسوساً لنا الا ما نحس من اجزائه وجزئياته . وعليه فلا يكون اثره الكلي اوقعه الجلي محسوساً ايضاً سوى ما نحس من فوائد ابعاضه وكائناته . لذلك فالفائدة الكلية من المجموعة العالمية الجلمية لا يمكن ان تكون محسوسة لدينا بل ولا يحيط بها علما احد من العالمين .

على ان قصور حواسنا من الاحاطة بالمجموعة العالمية او بفائدتها الجلمية لاتبعث الى انكارها بعدما ادركتاه او ندرکه من فوائد ابعاض الكون وجزئيات العالم .

نعم ان للكون بأسره فائدة حسية ولكنها غير محسوسة لنا او بالاحرى بجواسنا وتلك الفائدة هي الكمال الاتم ، ولا يحيط به علماً الا باري الكون كما حققناه في بحث القصد والغاية من كتاب ( المعارف العالية للمدارس الزاقية ) واما فائدة ابعاض الكون فهي محسوسة للبشر . والبشر من ابعاض الكون ايضاً فلا تجد جزءاً من الكون الا ويفيض بفوائده عليك وعلى ما ينتهي اليك . اذ العالم السماوي فياض بفوائده المحسوسة على عالمنا الارضى شمساً كان اوقراً ، وكوكباً كان اومذنباً . والعالم الارضى سلسلة متواصلة العرى في الافادة والاستفادة تناسبت وتناسلت مواليدها بعضها من بعض . فنجادها



قوام النبات ونباتها غذاء ذوي الحياة الى غير ذلك من ظواهر الاستفادة والاستعمال .

## الزلزال وسببها

س - ٦٠ - ما زلزال التي تحدث في الارض وما سببها !

سوق الشيوخ : محمد حسن الحيدر

ج - الزلزال آية الله العظمى وموعظته الكبرى بما لها من جليل الاثر وما فيها من عظيم الخطر وبما انطوت عليه من الاسرار والعبء . فلا عجب اذا اتخذ اليهود زلزلة عزيا الملك مبدء التاريخ . ومبادئ التواريخ في اكثر الاقوام غرائب حادثاتها الخطيرة والزلزلة على ثلاثة انواع :

- ١ - الرجفة وهي المدمرة للمباني والمغاني . وقد احصى التاريخ نحو اربعة الاف رجفة من قبل النبي عام الى هذه الايام
  - ٢ - الرجفة وهي الحركة الخفيفة التي تؤثر في الصدور ولا تؤثر في القصور . ومثل هذه تنتاب اراضي الامم في كل عام نحو النبي رجفة
  - ٣ - الهزة وهي الحركة الخفيفة غير الخيفة او بالاحرى غير المحسوسة فلا تبدو للعيان بسوى المياه او بظاهرة الزبيق او بعقرب مقياسها على الورق . ومثل هذه تنتاب السطوح الارضية في كل سنة نحو ستين الف مرة . ولم يزل الانسان من اقدم عصوره ولا يزال فزعاً مرعوباً كلما تذكر مناظر الزلازل الرهيبة . عاجزاً من تعليل هذه الاعجوبة الارضية لا يجد مقنعاً لحل غامضة الزلازل واسبابها فضلاً عن معرفة احيائها ومواسمها
- واشهر الآراء التي كان الحكماء ولا يبرحون يجنحون اليه في تعليل الزلزال وحل رمزه العضال رأي ( ارسطو ) الذي صححه ( بلييني ) والاول . واختاره

أكثر حكماء المسلمين<sup>(١)</sup> ثم شايهم على ذلك الإفرنج وعلماؤهم حتى أواخر القرن الماضي

وتلك هي النظرية القائلة بأن البخار القوي المضغوط في تجاويف الأرض لا يقوى على الخروج فيحدث هزة أو رجة في الثشرة الأرضية فإذا انتصر عليها هدأ أو قد من صخورها لينفذ من ثغورها . وربما سحب البخار ( بسبب قوته وكثافته وكثرته ) مواد زهنية واجسام معدنية وتولد من مجموعها بركان يستمر بدخائله المصهورة اعواماً ويدمر أو يضر بقداثته بلاداً عامرة وحدائق ناضرة . وعليه فاختلاف درجات الزلازل يؤخذ من اختلاف كمية البخار المضغوط وكيفية انفجار السطح الضاغط . وبذلك علل القوم ندرت الزلازل في الاراضي الرخوة والبعيدة عن مخازن المياه مع كثرتها في سواحل البحار العميقة: اما المزيد الثقل المتراكم على قاعة البحر المولد لضغط تدريجي . واما لتسرب المياه من شقوق البحار الى تجاويف باطن الأرض فتصادف مواد كبريتية أو نحوها فتثير بخاراً عجائماً . ومما اكدها الرأي توارد الزلازل على بلاد اليابان ( وهي سلسلة جزائر هلالية في وسط الاوقيانوس الهادي ) سيما الراجفة التي دهمتها على غرة في غرة ايلول ١٩٢٣م ولم تهدنها الا عن خسارة نحو مائتي الف نفس ونحو مائتي مليون ليرة . ( هذه احدي الضربات الالهية لامة سلبت اموال العالمين بمغشة البضايع والصنایع )

علل السلف حدوث الراجفة والزلازل بما تقلناه واتبعهم الخلف بالاستحسان سيما فلاسفة الغرب في القرن الماضي . قرن القائلين بأن الأرض باطنه مصهور كله تبعاً لنظرية ( لابلاس ) الافرنسي ومذهبه السديمي وعضدوا

١ : كابن سينا واخوان الصفا والرازي والشيرازي والطوسي والخرزمي والدواني والجرجاني وغيرهم  
( المرشد )

ذلك بقولهم: ان سطح الارض الى عدة فراسخ من باطنه قشرة لكرة الارض شبيهة بقشر الليمونة. وهذه القشرة برودة جامدة صالحة للحفر. اما الب الارض فسخين سخين وثار موقدة قد تتسرب مياهنا اليها من بعض منافذ القشرة الارضية فيثور منها كدخان البار ودغاز جهنمي يندلع لسانه من تجاوير الارض ايها القرب وايسر. وبنتيجة هذا الولوج والخروج يتولد الزلزال والرجراج في القشرة الارضية ويمتد رواق الهزّة الى ماشاء الله من بلاد وقرى .

ولما كانت الحقيقة بنت البحث وحدثت في الجيل الملاضي زلازل في الهند اودت بحياة زهي مائتي الف نفس وكانت مراكز الهزات بعيدة عن البحر تسرب الريب الى النظرية الشائعة واجتهد اولوا العلم المختصون بهذه المسائل في استنباط منهاج مستحدثة لكشف غوامض الزلازل . واليد التي ايدت تحويل وجه العلماء عن الرأي المشهور هي ارتداد الانظار عن المذهب السديمي وانحرافهم عنه الى القول ببرودة باطن الارض وجودها بعد ان كانوا معتقدين برأي (لابلاس) وان الارض جوفها سعير مصهور. وعليه وعلى برودة جوف الارض لا تسمي كل نقطة من الارض مهددة بالزلزال او الاقترار كما كانت في الرأي القديم بل ولا كل سواحل البحار . واكد هذا الشك زلزال نواحي خراسان سنة ١٩٢١ م وتدميره مدينة « تربت » وغيرها في حين انها بعيدة عن البحار وعن مخازن الانهار من جميع الجوانب كل البعد فزال الاعتقاد بان الزلزال نتيجة اقترار او خروج بخار بل اوشك ان يعتقدوا عكس ذلك وان الزلزال هو السبب المحرك لخروج الانخرة وليس مسبباً عنه . وان البراكين تحدث بنتيجة الهزات وليست هذه نتيجة تلك

انتشر منذ خمسين سنة اول كتاب في تاريخ الزلازل واسبابها للحكيم « ملت » ففتح الطريق للباحثين من ورائه اسراباً<sup>(١)</sup> فتوصلوا رويداً رويداً

الى نتيجة جديدة كادت ان تكون اجماعية لدى علمائهم اليوم . وهي : ان الزلازل ليست سوى حركات منتشرة في القشرة الارضية تتموج شبه تموجات الدوائر الكهربية في الاثير او كتموج الدوائر على وجه الماء . ان كذا اذا سقطت فيه الحجارة لكنا هذه الزلازل يختلف سيرها باختلاف صلابة الاجزاء الارضية او رخاوتها سرعة وبطؤاً . فالهزة الارضية في صخور الجبال تنتقل باسرع من سير الصوت في الهواء اي بنحو ١٦٦٥ قدما في الثانية او نحو خمسة عشر فرسخاً في الدقيقة حينما هي في التربة الرخوة ضئيلة وبطيئة جداً . وبهذا تعلق ندرة الزلازل في الاراضي الرخوة .

وبما ان البنية الارضية قريبة السبك من بنية الحيوان اي تتواصل اصول جبالها كتواصل عظام الجسد وتجاوريف الصخور والشعوب شبيهة بتشعب عمروق الجسم الحي . فعليه لا بد وان تنتقل الهزة الارضية من بلد الى بلد بواسطة تواصل الصخور في باطن الارض واشتباك عمروق الجبال . وقد ايدوا ذلك بشهادة تاريخ الزلازل . اذ الزلازل ما كانت لتبدوا في الهند الا ويستبين أثرها في بلاد فارس او الصين . ولا في سواحل بحر ( ايجيه ) إلا وظهر أثره في مصر او ايطاليا وبالعكس : حتى انني في اوائل ذي القعدة سنة ١٣٣٠ هـ . شعرت برجة في مجلبي بالعمارة عصرأ<sup>(١)</sup> وسقط بها بعض الجلساء فقال احدهم : جاءت رجتنا هذه من شوشتر كعادتها في اكثر السنوات ومن بعد اسبوع تضافرت الاخبار بحدوث زلزال في قرى شوشتر ودرزفول هدمت بعض مبانيها اصبح هذا الامر كالملموس بالكف في هذا العصر من دلالة آلة قياس الزلازل الخترعة قبل بضع سنوات للتنبؤ عن مواسم الزلازل واخبارها قبل ساعة او ساعات

(١) هذه غير الرجفة التي اتتبارت سنة ١٣٢٦ هـ والتي تكررت في ثلاثة ايام

وايد التجارب الدقيقة منها ومن غيرها هذه النظرية . نظرية سير الزلازل في خطوط صخرية وحول اصول الجبال ، واقوى ما اماط لثام الشك عن محياها هو ذلك المقياس الحديث لمعرفة الزلازل وينابيعها في بقاع الارض فانه بعد مايعين جهة الزلازل المركزية يعرف خطوط سيره من اين هي والى اين ؟ ولو تقريباً كما ان مرصد حلوان بمصر اخبر في زلزال ٢٦ و٢٧ يونية من هذه السنة ان الرجة التي انتابتهم مراراً انما جاتهم من جزائر بحر ( ايجة ) وقد شعر بها الناس في ايطاليا ومالطة وقبرص وشواطئ سورية وفلسطين . وقد وضع المتوسعون في هذا الفن خريطة بل خرائط رسموا فيها خطوط الزلازل الارضية ومثلوا فيها مجاريها بخطوط متشعبة على سطح الارض شبه تشعب العروق في الجسد وصرحوا بان اليابان مثلاً ( وبلادها من المراكز القوية ) يتشعب خط زلازلها الى الصين فشمالي الهند فايران فسورية فبر الاناطول فالبحر المتوسط والبلاد المحيطة به ( كاطاليا واليونان وتركيا وسوريا ومصر الخ ) فالاقيانوس الاثلاثينيكي فاميركا الوسطى فالاقيانوس الباسيفيكي فاليابان . ويتشعب من هذه الدائرة العظيمة شعبتان عزيزتان . الواحدة في جهات جزائر «ملاقا» في جنوب آسيا والاخرى في امريكا الجنوبية . وخطوط اخري متشعبة جنوباً وشمالاً حسب تشعب اصول الجبال

غريب جداً . والفن لا تنقضي غرايبه ولا تنقطع عجايبه . غير ان العجوبة المدهشة انما هو اشارة الامام الصادق جعفر بن محمد (ع) من علماء آل البيت النبوي (ص) في القرن الثاني الهجري لهذه النظرية واطهاره هذا السر المكتوم ببيان قد لا تجد افصح منه فانه حينما سئله صاحبه محمد بن سليمان الديلمي عن انزلة اجابه الامام ابتداءً بانها ( آية ) وسكت رعاية لمنزلة المسائل العلمية ثم لا عاد هذا وسئله عن سبب انزلة ومنشأ حدوثها اجابه

الامام قنالا ( ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا وكذا . قال : فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التي امره الله فتتحرك باهلها ) الخ  
فالجيب يشير الى خطوط سير الزلازل بالعروق المتشعبة شبه عروق الجسد تمثيلا لجرى ان قوة الزلازل في بواطن الارض . وكثيرا ما يسمى العرف العام مجاري المياه والقوى في ارضنا بسم « العروق » استعارة وتشبيها . وشايح في الكتاب والسنة اطلاق الاملاك على مبادئ القوى الالهية ( كما لا يخفى ) ان هذا الحديث غريب امره وعجيب سره ومعاشماله على بيان آية الزلزلة هو ايضا آية اسلامية في حد ذاته . ولم يروه الدينا رجل من ابناء عصرنا لنظن فيه اقتباس العلوم الافرنجية وانما رواه الينا شيخ المحدثين الثقات ( المجلسي ) المتوفى سنة ١١١١ هـ في ص ٢٧٦ من المجلد الرابع عشر من كتابه « بحار الانوار » من طبعة سنة ١٢٧٣ هـ . فالكتاب مطبوع في ايران . قبل اختراع مقياس الزلازل باكثر من نصف قرن تقريبا ومؤلف سنة ١١٠٤ هـ في اصبهان قبل تأليف « ملت » بنحو مائتين سنة . و « ملت » اول المؤلفين في الزلازل اضع على ذلك ان هذا الحديث الخطير اصله من كتاب « علل الشرايع » تأليف الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي وهو متوفى سنة ٣٨١ هـ اي قبل اليوم بنحو الف سنة وقبل ان يخلق « ملت » و كتابه . وقبل ان توجد آلة قياس الزلازل باجيال وقرون

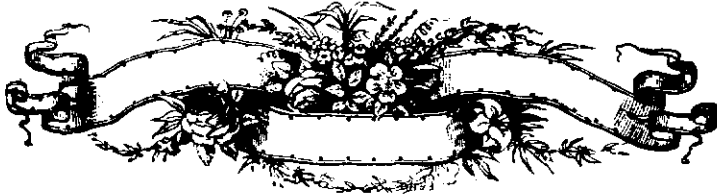
ان هذا النبأ الغيبي ربما لا من جهة تأييده للنظرية الجديدة بشأن الزلازل فقط بل ربما من جهة افتخارنا بسبق امتنا على امم الافرنج في استكشاف غوامض الكون وانشاء اسرار الطبيعة . ومن ان اساتذة علوم اليوم قد اقتبسوا عندهم كشافاتهم من اثمتنا السالفين .

ويفتح ذلك للمتأمل طرقاً قويمه واضحة الى صحة الوحي الاسلامي وصدق  
امثاله واتصال جبلهم المتين الى عالم الغيب . وكرامتهم في الدين ومقامهم  
العلمي الرفيع .



## ابعض المصححين

بشر حيارى الناس بالدلائل      دلائل حلت عرى المشاكل  
جلت عن المثل وحلت عقداً      من غرر العلوم والمسائل  
مسائل في العلم والدين اتت      نخير مسؤول وخير سائل



## فهرست كتاب « الدلائل والمسائل »

الموضوع	الصفحة	السؤال
الفناء في رثاء الحسين (ع)	١	١
حكمة تفجير الاواني من ولوغ الكلب	٢	١
الدروز وحققتهم	٣	٢
استقبال القفر وكثرة الاعداء	٤	٤
دين الاسلام فطري	٥	٦
هدم قبور الاولياء في الحرمين	٦	٨
بناء السماء	٧	٨
الارض على قرن الثور	٨	٩
الدين يدعوا الى البشاشة	٩	١١
احصائية الهاشميين	١٠	١٢
كيف السواك يجلي البصر؟	١١	١٣
سيعود الاسلام غريباً .	١٢	١٥
اصل العقل ونموه	١٣	١٧
القبور الدوارس	١٤	٢٠
النوم على جنابة	١٥	٢١
الدينيا المدعومة	١٦	٢٢
النشوء في القرآن	١٧	٢٥
شروط صلاة الجمعة	١٨	٢٨
الخالق وافعال الخليفة	١٦	٣١



« ب »

الموضوع	الصفحة	السؤال
لحوم السباع وذوات السموم	٣٢	٢٠
الجماع عند نزول المطر	٣٣	٢١
تاريخ الحروف الهجائية	٣٤	٢٢
الشك في شكل الارض	٣٥	١٣
موقف الانسان في اميريكا	٣٧	٢٤
القرات والنيل من الجنة	٣٨	٢٥
كل شيء هالك الا وجهه	٣٩	٢٦
حول البرنيطه ( الشبقة )	٤١	٢٧
من بئرزيم الى مصر	٤٢	٢٨
اسباب الحركة الحسينية	٤٣	٢٩
صراط ادق من الشعر	٤٣	٣٠
تميز اعلامات القاصرين	٤٤	٣١
اسباب البيعة العراقية	٤٧	٣٢
افتتاح الطعام بالملح	٤٨	٣٣
اصل تكريت	٤٨	٣٤
مركز الدين في المستقبل	٤٩	٣٥
زيارة القبور والوهابية	٥٠	٣٦
الملائكة النقالة	٥٣	٣٧
الصاعقة وتأثيرها	٥٣	٣٨
هل في الماء اهل ؟	٥٤	٣٩

« ج »

الموضوع	الصفحة	السؤال
تشابه الشخصين من كل جهة	٥٥	٤٠
اول من شجر النسب	٥٦	٤١
هدم قبور المسلمين بدعه	٥٧	٤٢
اختلاف اشكال القمر	٥٩	٤٣
عمر الارض - سكانها الاول - ابونا آدم	٦١	٤٤
شبهة الجبرية من القرآن	٦٢	٤٥
هل نزل المشتري لأرضنا كعلم ؟	٦٤	٤٦
الحجاب والاديان	٦٥	٤٧
وجه تسمية الشهور القمرية	٧٠	٤٨
عرش الله وعرش البشر	٧١	٤٩
صوت المرأة ليس بعورة	٧٢	٥٠
تاريخ العزاة الحسيني	٧٣	٥١
حكمة المضمضة والاستنشاق	٧٧	٥٢
ما في نفس الله	٧٨	٥٣
اول اشجارنا المثمرة	٧٩	٥٤
لبس الشعري او السكروته	٨٠	٥٥
اثمهما اكبر من ثقلهما	٨١	٥٦
الابل كيف خلقت ؟	٨٤	٥٧
الارض كيف سطحت ؟	٨٥	٥٨
قائدة العالم المحسوسة	٨٦	٥٩
الزلازل وسببها	٨٧	٦٠

فهرست المطبوع من مصنفات حضرة حجة الاسلام المصلح الشهير مولانا  
الملاية السيد هبة الدين الحسيني الشهير بالشهرستاني دامت معاليه  
(١)--- (الهيئة والاسلام) كتاب بديع الطراز فريد في باب يحتوي  
على اكثر من ثلاثمائة صحيفة ويبحث عن المسائل الفلكية وكشفيات  
علماء الافرنج في المعلوم الطبيعية واستخراج ذلك من نصوص الايات  
الاسلامية مع نقل كلمات علماء من القدماء والمتأخرين. وثمنه ثلاث روپيات  
(٢)--- (توحيد اهل التوحيد) كتاب مدرسي لطالاب العلوم  
الدينية يبحث عن اصول المقائلد الاسلامية مستقلا عليها بصريح  
النفران وصحيح البرهان فتعطي جميع كلمة المسلمين على اختلاف طوائفهم  
ويوحد اهل التوحيد على اختلاف مشاربهم. و يرفقهم الوسيطة الوحيدة  
لاعادة مجدهم.

قررت وزارة المعارف الجالبة تدريسه في مدارسها. و ثمنه نصف روبية  
(٣)--- (اضرار التدخين) في اصلاح هذه المادة الشايمة بحسب  
فتاوي العلماء والفقهاء واقوال مشاهير الاطباء. ولم يعمل حتى اليوم كتاب  
مثله في هذا الموضوع المهم. و ثمنه في الخارج روبية واحدة  
(٤)--- (فيض الباري) في اصلاح منظومة الحكيم السبزواري: ارجوزة  
وجيزة في اصول الفلسفة الاسلامية والمعارف العالية. وتليها المنظومة  
الكالمالية في قواعد نظرية الاستكمال العامة  
(٥)--- (المعلم) مجلة علمية دينية فلسفية ادبية اجتماعية اصلاحية  
سياسية عظم انتشارها واشتهارها في اقطار المعمور. طبع منها  
مجلدات بستين.

(٦) — منظومة (واهب نشاهد) في اصول العقائد، و(٧) — رواشع  
القيوض (في اصلاح فن العروض، و(٨) — (الله (شرح جيل قاف)  
وتطبيق احاديثه الشرعية على اصول الفسيكات الحاضرة والكشفيات  
المجديدة، و(٩) — (تحريم آت الجنائز المميرة) واصلاح هذه المادة الشايعة  
بحسب فتاوي الفقهاء العظام والمائات الاسلامية، و(١٠) — وقمان  
اسلام، الفارسية، و(١١) — (التنبيه في تحريم التشبه)، والتذكرة،  
لاحياء سيد العمرة الخيرة، و١٣، — (التعظيم بين رابع حلق الاحبة، و١٤،  
منهاج الحاج وهو المنسك المروي عن ائمة آل محمد،  
غير ذلك من مؤلفاته المطبوعة المرغوبة، وتطالب من مكنتات بغداد من  
ادارة مجلة المرشد في شارع السراي ببغداد، ورقم صندوق البريد ٧٨











بتكذيب هذا الخبر بعدما رواه الجهم الفير من العلماء كمن بأبيه في  
 حال الشرايع وابن الحاجب في مختصره والمحشي المولى السالي بن عابدين  
 قائلا انه قد تلقاه بالقبول كثير ونه واستد ابن الخوت ذكره الى كثيرين  
 من اهل الفقه واستد السيرطي في الدرر وفيه ما قاله في مختصر المقدسي  
 في الحجة كما استد في الفردوس مرفوعا عن ابن عباس بنسب والاختلاف  
 اسحابي رحمه

نعم لا يحدد طرح الخبر المشهور مع امكان تفسيره تفسيراً  
 مرضياً وهذا التفسير المرضي هو الذي افاده الامام الصادق جعفر بن  
 محمد (ع) من كبار ائمة اهل البيت واهل البيت ادري ما قيمته  
 قال في حديث رواه الصدوق محمد بن بابويه القمي التوفيق سنة ٣٨١ هـ  
 في كتابه على الشرايع وبعين الاختلاف قبل الامام جعفر الصادق (ع)  
 ان قوما يروون ان رسول الله (ص) قال (اختلاف امتي رحمة فقال  
 صدقوا فقبل اذا كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث  
 تذهب وذهبوا انما اواد قول الله عز وجل (قلولا نفر من كل فرقة  
 طائفة ليفتقروا في الدين وينذروا قومهم ان ذرهبوا) الآية واختلاف  
 اهل البلمان الى بينهم ثم من عنده الى بلادهم رحمة الخبر  
 فبانه وعلى تـ ير الاختلاف بالتردد فيهما واما لا يبقى محذور  
 في قبول الخبر ولا ريب في ان اختلاف امته الذي اثن الى مجلسه لتمام الدين  
 ثم من مجتهد الى منازلهم لتعاليم اهلهم الكبر ورحمة وقد شاع استعمال  
 لفظة الاختلاف بمعنى التردد مثلما شاع استعمالها في التفرق ايضا كما  
 يظهر من كتاب (القاءوس) ومن شرحه (تاج القرويين) وكذا يريد  
 الاختلاف بمعنى التردد في الاشارة والآثار والحلقات والنكت والخصم

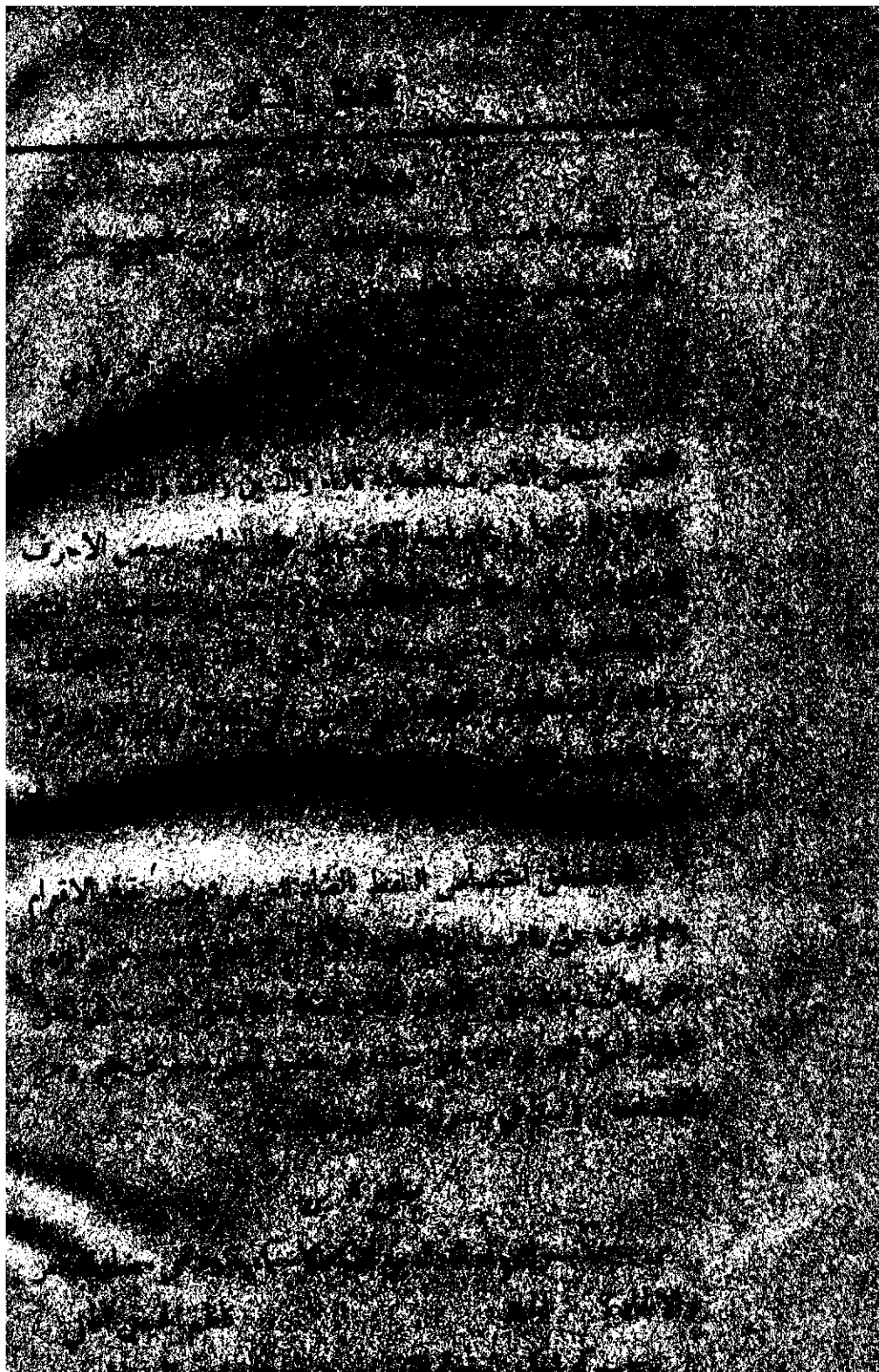
ويستعملت التسمية بانه (مختلف الملائكة) اي موضع ترجمته ابرولا  
اليه وصعدا منه بعد ذلك في واضح (من نهج البلاغة) للشريف  
الرضي التوفيق سنة ١٠٦٠ هـ ومن (مزار البحار) للنجدي التوفيق سنة ١١١١ هـ

اسم المجلة قديم

ب - ١٢ - لفظه (المجلة) المستعملة اسما للنسب من الصحف  
السيارة هل هي عربية قديمة او هي من الالفاظ الدخيلة والمستحدثة؟  
طهران - عبدالملي خاوار

ج - قد ورد استعمال العرب لفظه المجلة اسما للصحف المنون  
فيها اعمال الحكومة واسباء من يستحقون الانعام او خلافة

في بعض النسخ في ترجمة الامير الكمي الاسدي من كتاب (روضات  
روايات الامير الكمي) الذي كان له في العراق حديثا احد  
انا في المحشر فدفدت الي مجلة قلت للشيخ وما المجلة قال الصحبة قال  
تشرها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسما من يدخلون الجنة من  
محي دلي بن ابي طالب ع). الي آخر الحكاية الواقعة في غضون  
القرن الثاني من الهجرة وقد ورد ايضا ذكر المجلة في قضية اقتراح  
ابي الحسن علي (ع) علي ابي حفص عمر (ض) بشأن تاريخ القضاء  
والاحكام في مجلة الامكام وكذلك ورد هذا الاسم في اخبار الدوايين  
الاموية والعباسية يجدها المتبع وتلك للتسمية وضمت دوائر الدولة  
العثمانية اسم المجلة على الرسائل الموقوتة وعلى مجموعة الاحكام الشرعية.  
هذا ما يتوخج في نظري القاصر. وارجو مراجعتكم لعلنا الامة  
والمتخصصين بها في اتمال هذه السؤالات





## الدلائل والمسائل

الغري في جميع احواله موافقا لرغبته فاذا كلفه تاخر في التكرار  
يجب ان نسمع لاسبع مراتي كما قال البعض ان بقدر ما نود ان  
نسمعها اي اضافة ذلك سبعين مرة  
ويجوز خوف الالم في التاخر على القول اكثر من تأخير الامل  
في السادة فلا يجب اهمال العود ولا الاذارات السارية  
ويجب التوجه الى الدين في التفرغ من الامل لا للتوجه كذا والرغبة لا  
الرغبة كذا كما يحسن ان يجمع في فكر اثنين الامرين فقد قال (الي  
من يفكر كثيرا في الموت واليوم الآخر وفي الجنة والنار لا يبد ان  
يؤمن سيرة) وقد قال (ستوك لا تطلب من السماء تحب اخفائه على  
الناس ولا من الناس ما تحب اخفائه من الله اتى  
وكلام هؤلاء في هذا المقام حجة لا تدفع ظهيم من التأمل في الاجتماعين  
والشوق ايضا متوجه الى الجهة الاجتماعية. ثم ان الدين خير كنهل النظام  
وغيره من الفضايل كيف لا وان من لا علاقة له بالدين وهو قريب بحكم  
الطبع من الشهوات وقومها يسهل على ما شاء وشاءه الهوى تراها يتشجع  
السفاهة ويترف السبات فيطأ في الحرة مثلما وضع بها على نفسه دينا  
من الشرور كان موعده الاواب فيسهل عليه بذلك القتل والدياب والارطة  
والاستحار والزنا حتى الحارم وانواع الجرائم والمثلوم وهذه السجون  
تدل اعضاياتها على ان اكثر المتقلين فيها ممن لا يملهم دينهم الضعيف  
ورى خضاه الدين يشهدون الزور ويؤمنون اليقين الكاذبه فيسبون  
باموال الباطن والضعفاء وراوهم الماوي بسجون حقوق الضعفاء تحت

## أدوية شرب الدخان

أندامهم القاسية ظلمها وحدوثها كانت بقية الكذب (بما نسب منسوب الدين) تعطش الحام والحديد وبطلت الحقائق والحقوق أو الأعراف زالت ثقة الإنسان بالإنسان وشلت الأيدي عن العمل وعندما يزوج سوق الكذب من ضعف الدين ترى الإطباء والمسلمين يشوهون الحقائق ويوردون الروايات غلابية لدراسة كاذبة لا يثق بها ولا يكشف حتى كالاتكشاف حقيقة وهل تتدعوا القرض عن المسلمين والتعبير مثل ذلك أو أشد.

نعم إن لقوة والقانون تأثيراً عظيماً في صيانة النظام ولكن ذلك في النظم. أما في الشر وما وراء الشر فلا يمان النظام ولا يخترم القانون إلا برادع في العلوب وبواجب في النفوس ولا يمثل هذا الزجر القبيح شيء كالدين.

## أدوية شرب الدخان (الشيخ)

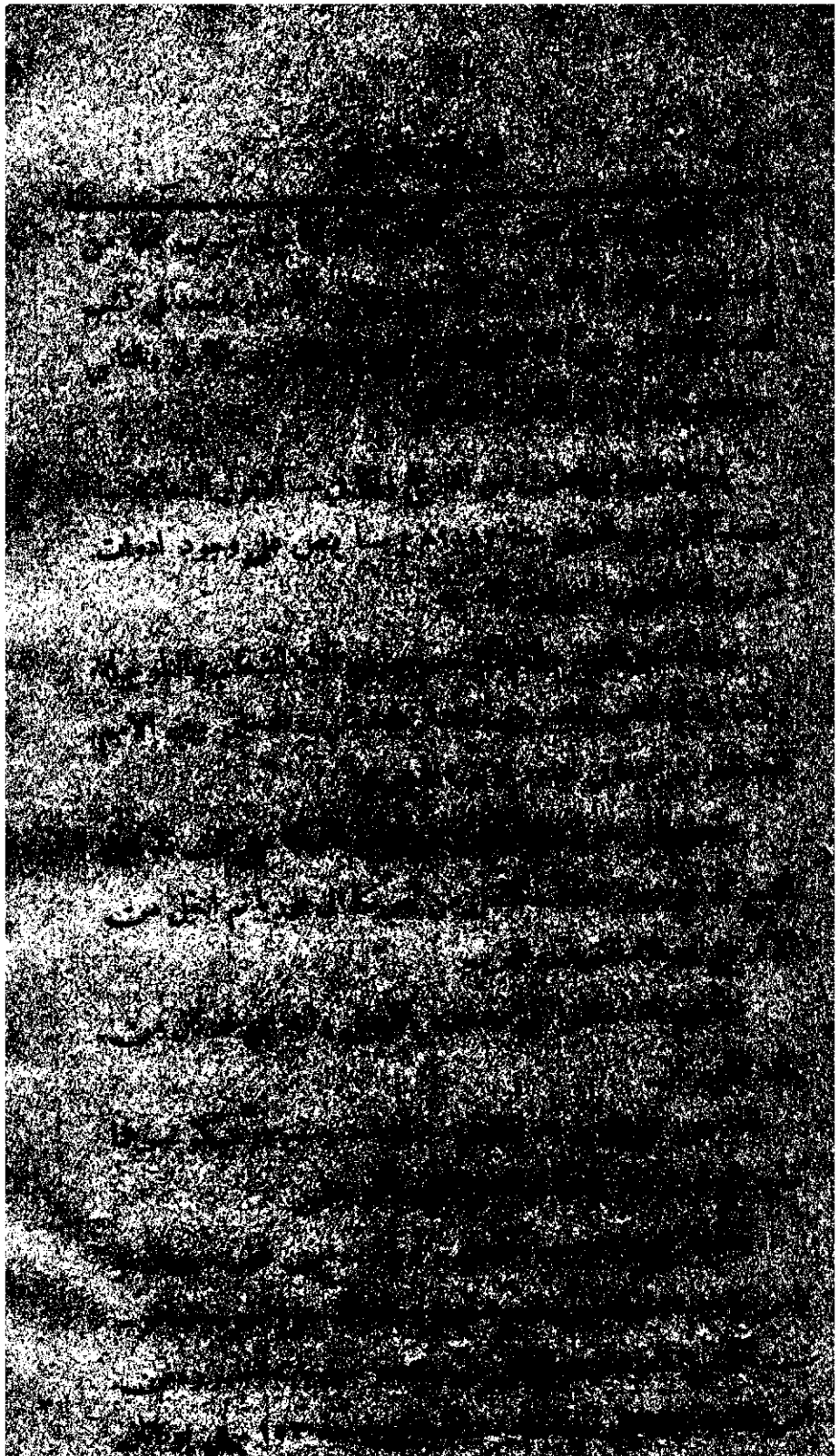
من ١٥٠ - متى ظم اعتياد الناس بشرب الدخان واستعماله في ألبه الشطب والقباز ومتى كانت حدوده في البلاد الإسلامية أزرع الفضل بيئات ذلك فقد منست الحاجة إليه ولم نجد ذلك في كتابكم الموسوم (بأضرار التدخين) (١)

محمد حسن السنهوري

تبريز

ج - أن شرب الدخان كان عديم الاستعمال ولكن على وجه التناهي والمبالغة لا على وجه العادة والصحة

(١) أن كتاب الأضرار التدخين من أمتع كتب حضرت السيد الزمخشري وأما معالجه فقد اشتمل على المبالغة من مظاهر علمه أو آلامه وشبهات مستغصنة عن أطباء الشرق والغرب في أضرار التدخين لم يعل سنة ١٣٤٣ هـ وقد تزيده واحد



## تاريخ التدخين

سنة ١٥٥٨م إلى بلادهم وانتشر معهم إلى هبة أورنا فدخل بلاد الأناضول  
في أواسط القرن السادس عشر الميلادي وسرى منهم سنة ١٥٠٠ هـ  
في بلاد آسيا وأفريقيا وكصر . وسرى من النصارى الأفرنج إلى  
القسطنطينية وإلى الشام وبليت القيس سنة ١٥١٥ هـ كان من طبع النجم  
الغزي . ثم فجع في بلاد المسلمين مدينة بغداد سنة  
١٥١٥ هـ ابتدع به من شعراء المسلمين ويهال هو الشيخ العارف البكري  
بوصف مجاورة وقت بينه وبين بعض الأفرنج .

سئلوني عن الدخان فقالوا هل له في كتابكم أسماء  
قلت ما فرط الكتاب بشيء ثم أرخت (يوم تاتي السماء)

ووجه (يوم تاتي السماء) محاسب المجدتكون الفأ . وفيما سئمة الاكتفاء من  
الحسن الشريفة والأخبار التي بالقرآن العظيم (يوم تاتي السماء بدخان  
السموم) والشم التدخين بالبيع في حال الخطار . في سنة ١٥٦٠ هـ وسموه  
الطابق والطاءه حنبيا نص عليه الحكيم حسام الدين . وفي بلاد المجمع  
في حدود سنة ١٥١٥ هـ وسموه القريس (بجمن) او (تبناك) اخذوا  
من توباكو . وايس معناه (تن بالك كن) كما زعم .

مبايعة سيدنا الحسين (ع)

من - ١٦ - سطر جاز سيدنا الحسين (ع) استعمل الآية ومبايعة

ارزبد فينجوا بذلك من كثر في آية

م - ص - من

بغداد

مع - امامية سيدنا الحسين (ع) لئلا يزيد للتجار مخالفة الدين

فقد كانت غير جائزة بظاهر الشريعة ولذلك تظف من يته بهمد بن



المسألة الأولى

القول في بيان أن كل ما هو متناه في الزمان  
فإنه متناه في المكان أيضاً  
والقول في بيان أن كل ما هو متناه في المكان  
فإنه متناه في الزمان أيضاً

والقول في بيان أن كل ما هو متناه في الزمان  
فإنه متناه في المكان أيضاً  
والقول في بيان أن كل ما هو متناه في المكان  
فإنه متناه في الزمان أيضاً



والقول في بيان أن كل ما هو متناه في الزمان  
فإنه متناه في المكان أيضاً  
والقول في بيان أن كل ما هو متناه في المكان  
فإنه متناه في الزمان أيضاً

فقد تفرقت في شتى بلادها  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

الحسن باوصاف الحاضر حتى يذبح مستهني وصف الجنة كمن قد رآها  
 ويؤلف من محسوساتنا ما يحسم لدينا أدق المعاني الشافية حتى كأنك  
 في حفلة ابيرة داخل في حديقة غناء ذات مجالس وطنافس ووث حولهنا  
 الكراسي مصفوفة والسرر موصوفة والوجوه المتعارفة متعاقبة ويطوف  
 لخدمتهم وحول مجالسهم طعان كالمالي المتشورة ذروا الخراطيش  
 على خدودهم ففي سورة الواقعة [ على سرر موصوفة متكئين ] يأتي طالبون  
 يطوف عليهم ولدان مخلصون بأكواب وباريق وكلس من معين [ الخ  
 يصف القرآن الولدان بلهم مخلصون. والخلد يضم الخاء يأتي بمعنى  
 الامام كافي ( حنة الخلد ) ويأتي ايضا بمعنى القيرط والسوارفة يقال  
 خلد فلان جاريته اذا وضع قيرطاً في اذنيه او سوارفاً في يديه. وكنها  
 حلة مبدورة تختلف الصغر والكبر يدسها الخاطم عند الزحف وبشارة  
 الرغاية الخضوع والطاعة. فيكون وصف الولدان بدوي الاقراط  
 لتسب بزينة الخنل واقرب لبهجة النفوس مع الاشارة بكمال الخضوع  
 والالتحاق للمخدومين. فان الاقدمين كانوا يضمون الحلقة في اذن الرقيق  
 وعلى يدي الاسير رمزاً لكمال الاتياد والطاعة وهذا المعنى من  
 ارفع كالات الخدمة وليست الطاعة والخضوع من كمال العاقبة الحسناء  
 المطلوب ملاعبتها ومداعبتها. ولذلك لم توصف الحور بخلافة قلاذه  
 مع وصف الولدان بها. فالولدان مخلصون باقراطهم وفاقاً لتفسير سعيد  
 بن جبير التامبي. وتبته جملة من. التفسيرين وايده اكثر التفسيرين ولو  
 كان المراد خلدودهم لقيل [ ولدان خلدون ] كما قال في اهل الجنة  
 [ خالدون فيها ] الخ فالمدول من الجرد الى المزيد دليل على اختلاف  
 التفسير. غلة زوار الاشكال .

السفر الى القمر

س - ٦٨ - علاج من الالام ان فيهم من يريد السفر الى القمر بواسطة قوة المدافع فكيف يحوز ذلك مثلا فانك ترى السفر الى القمر الذي اختصرنا منه مقدار الجاهلية

احد المشركين

التجف

ج - روت الصحفي في شهر آب سنة ١٩٢٦م الموافق لشهر صفر من هذه السنة: ان الاستاذ (فون اوبرت) من حكاه يري طريقا على زيارة القمر حينما يكون بدرا كاملا في الشهر المذكور ليجل مشكلة مسكونته (١) ويرى سكانه يتبين رأسه وبالرغم من مناجاة السواد الاعظم له بالاستهزاء اعلن تعصبه على هذا المنهج منذ عشرين سنة ولما به المدد لهذه الزيارة الخطيرة. ومن ثم مبداه مدفع عظيم لا يبداه اي مدفع في هذا العالم حيث يسبح المدفع بقوة ٤٠٠ طن (٢٠٠ طن) في الآلات ولوازمها والاسباب الانفجار تلو الانفجار. وانه اتمح صاحبها له ليراقبه في سفره. فيستقر ان ممكنا داخل القنبلة عندما تطلق من فوهة المدفع وهو يدير في كل دقيقة اربعين ميل فيجوز في الساعة ثمانية الاض فرسخ وقيل المساء ينزلان في محطة كرة القمر لان يندعاهن الاض ٢٣٨.٥٢٣ ميل اي نحو سبعين الف فرسخ الى آخر الرواية  
لكه لو عرضت دعوى هذا الحكيم على محكمة العلم وشواهد

(١) نشر سباحة الجيب اوفى اللات عن جواز مسكونية القمر بحسب ظواهر الشريعة والكشوفات الجديدة في اول اجزاء السنة الثانية من مجلة [العلم] الشهيرة وفي كتاب [الهيئة والاسلام]

من طرقت في بيتي فوجدتني قد  
لست بالشكر والحمد لله الذي  
الذي جعلني من عباده الصالحين  
والذين هم خير مني

من طرقت في بيتي فوجدتني قد  
لست بالشكر والحمد لله الذي  
الذي جعلني من عباده الصالحين  
والذين هم خير مني

من طرقت في بيتي فوجدتني قد  
لست بالشكر والحمد لله الذي  
الذي جعلني من عباده الصالحين  
والذين هم خير مني

الطيران في مصر

غير ما وركب على ظهره صفيحة من الخشب  
وكانت تلتصق بالظهر من فوقه وبتحتها  
هذا الحكم لم يصحها به وهو احتل في  
والتي هي احدى الامور التي جعلت

وتنوبه هكذا استمر من ذلك حتى  
رويت حوالى سنة ١٣٢٨ هـ اعني  
التي هي التي اولى بالامر  
التي هي التي اولى بالامر

كنا نقرأ في الاخبار في العرب  
بينما هي مباريات جوية  
الطيران في مصر

من ذلك ما ذكره في  
من ذلك ما ذكره في  
التي هي التي اولى بالامر  
ج - ارد هذا الحديث الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فده طرق مذكورة في كتب طوائف المسلمين واحفظ ان تفسيره  
جدها يحتمل فقط الحديث من وجوه الثمان:

اولها - ان الفتنة من التشريق الامة وبيان الظهار الروحانية  
الموضوعة في عطن الكون والحق والباطل من طول سائر تسيم ومرشد لهم  
ومن التشریح منه ورواهم من استماع سبنا والحق والباطل ان كتاب  
اسرار سعادة الحياة لديه كن ينشرح بالثروة في روضة من روضات  
الحياة سواء كان ذلك في مهلة او في عهد الامة والرشد من بعده  
وسلاما ينكر ملق حجة كمال ما ياتي من بعده

ثانيها - ان الحق من غير طرفه الحق اراكنا نحيي الى ان الله  
الامر له (مع) سيدة النعمان بل في قوله ومنه وان منع هذا فلا ياتي اخيرة  
من الوجوه

الثالث - ما ذكره ابو محمد بن يحيى الديلمي في مسنده (ص ١٠٠)  
الحديث (وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان سينا مؤديا الى الجنة جاء التعمير  
به نظير ما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم بان الجنة تحت ظلال السواكن وعن  
علي رضي الله عنه بان الجنة تحت ظلال الاسنة الوض من هلهة ان الجنة تحت البارقعة  
والحديث والجنة تحت اقدام الامهات، او الخيل معقود بنواصيها  
الخيرة، او نحو ذلك مما يجري على سبيل الكتابة او الجواز

حلق اللعني في الطب والشريعة (١)

س - ٧٠ - هل حرمة حلق اللعنية صريحة في الشريعة وما هي منافع او مضار اللعنية وحالاتها؟

الكاظمية

ع.خ

ج - قد كانت اللعنية ولا تزال شعار الرجال ومن ميزاتهم اذ الفطرة حرمت المرأة من هذا الشمر كما حرمت منه العبي والخصي فتولدت من هذه عادة المحافظة على اللعني واکرامها بين اكثر الاجيال والشعوب القديمة - شرقية كانت ام غربية - ولم يتفش في الاقوام عادة حلقها بالصورة العامة الا في هذه القرون الاخيرة . وكانت الاديان وكذا الامم المحافظة على اديانها انما تحتفظ على اكرام اللعني من الجهة الادبية اكثر منها من الجهة الصحية . وهاتني مقدم اليكم دلائل الجهتين مما للنظر في المسئلة من وجهتي الطب والشريعة جميعا بحسبما يفسح الحال والجمال . فالجواب عن مسئلتكم هذه لا بد وان يقع كالمسؤال من جهته الشرعية والصحية .

اما الجهة الاولى : وهي جهة المنع من حلق اللعنية في شريعة الاسلام فالذلائل عليها كثيرة اوردها في (اصنى المشارب) ونقتصر منها على ثلاث .

احدها : حديث الاعفاء . ونصه : ان رسول الله (ص) قال : (احفوا

١٦٥ اتت الى العراق من الهند حوالي سنة ١٢٢٠ هـ مسائل يستفتى فيها اصحابها العلماء من خصوص حرمة الحلق وجوزة وواحدت الاسئلة ذرا حركه القرائع والاقلام حول المسئلة وفي تلك الاونة الف سماحة المحيب رساله «اصفى المشارب» في حكم حلق اللعنية وتقوليل الشارب (المرشد)



الشوارب واعقوا اللحي وظاهر) ان الخبر: الامر ظاهر في الوجوب وقد رواه الشيخ الصدوق محمد بن ابويه المتوفى سنة ٣٨١ هـ في جامعة المشهور (من لا يحضره الفقيه) واعتمد عليه في التحريم اكثر فقهاء المسلمين وقال الشيخ علي سبط الشهيد الثاني في الدر المنثور: (والارسال لا يقدح فيه بمد تهود الصدوق ان لا يروى في الفقيه الا ما كان حجة بينه وبين ربه) : وعن اتقي المجلسي : ان مراسيل الفقيه كلهما مسانيد صحاح . على ان هذا الحديث كاد ان يباغ من شهرته حد التواتر . وقد روي بالفاظه المتقاربة في صحيح مسلم والبخاري والترمذي والنسائي ومسنند احمد بن حنبل وكتب احاديث المسلمين على اختلاف طوائفهم وطرقهم . وقد اوردت اكثر ذلك في كتاب (فيض الساحل).

الثاني : حديث المسخ . وهو الذي رواه ثقة المحدثين محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ هـ في صحيحة المشهور (بالجامع الكافي) في باب ما يفصل به بين دعوى الحق والمبطل من ابواب الاصول : وفيه ان امير المؤمنين عيا (ع) قال في ضمن حديث طويل ( ان اقواما من بني اسرائيل حلقوا اللحي وقتلوا الشوارب فسعوا الخ . وقد استدل به على تحريم حلق اللحية جماعة من الفقهاء كالمولى محسن الفيض والشيخ المجلسي والشيخ البحراني في الحقائق وقال الاخير ( الظاهر كما استظهره جملة من الاصحاب هو التحريم لخبر المسخ فانه لا يقع الا على امر محرم بالغ في التحريم ) وتحويل الفقهاء على هذا الحديث لا يقصر عن تصحيح المحدثين اياه

الثالث : حديث العارضين . وهو الذي اعتمد عليه واستكنى به دليلا على تحريم حلق اللحي في الشريعة . وقد رواه شيخ الفقهاء

محمد بن ادريس الحلبي في اواخر كتابه ( السرائر ) عن كتاب الجامعة  
 لاحمد بن محمد الزينطي صاحب مولانا علي بن موسى الرضا (ع)  
 وصاحب ابيه موسى بن جعفر (ع) وعظيم المنزلة عندهما قال ( سنات  
 ابا الحسن الرضا عن الرجل هل يصلح له ان ياخذ من لحيته ؟ قال اما  
 من عارضيه فلا بأس واما من مقدمها فلا ) . وروي هذا الحديث الجعري  
 في - قرب الاسناد - بسنده الصحيح عن مولانا الكاظم موسى بن  
 جعفر (ع) ورواه ايضا علي بن جعفر في كتابه عن اخيه الكاظم و قال  
 في آخر الخبر ( فلا ياخذ ) وكما نثق بصدوره نثق ايضا بظهوره في المنع  
 عن الحلق بعد اطلاق قول الامام ( واما من مقدمها فلا ) وكون  
 حلق اللحية اظهر مصاديق الاخذ منها وكون الاطلاق في حال اليان  
 ظاهر وظاهر النهي التحريم نعم يخرج من ذلك - الاخذ على تسبيل  
 التحسين - ويبقى باقي الافراد داخلا في المنع سيما الفرد الظاهر من  
 ذلك وهو استيصال شعر الفسكين والذقن

هذا ويتلو ذلك كله اجماع ذوي الفتوى على حرمة حلق اللحية من  
 غير ما اخلاف يعرف حسب ما يستفاد ذلك من كلام شيخ الاسلام  
 بهاء الدين المالكي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ في رسالة العقائد حيث قال :  
 ( ونقول بتحريم الربا والرشوة والسحر والقمار وحلق اللحية واكل  
 السمك الذي لا فاس له ) الخ .

ونسبة ذلك الى دين الامامية اشهد من دعوى اجماعهم سيما مع اقتراحه  
 بالسحر ونظائره وكذا يستفاد من كلام الشيخ شمس الدين محمد بن  
 مكي الشهيد سنة ٧٢٦ هـ في القاعدة الثالثة والسبعين من قواعد  
 التمهية حيث قال : ( ولا يجوز له - اي الحنثي - حلق لحيته لجواز رجوعه اليه )

مرسلا ذلك ارسال المسلمات وملا تحريم الحلق بمجرد احتمال  
ذكورية الخى فكيف لو كان ذكرا في الواقع والظاهر ما؟ مضافا الى  
ان جمعا من فقهاءنا الثقة ارسلا احكم بتحريم حلق الاحى ارسال  
المسلمات كالسيد الداماد في (مشارع النجاة) والسيد الجزائري في شرحه  
على التهذيب والشيخ الحر العاملي في وسائله وخر المحققين ابن الاملامة  
الحلي في الوائبي الفخرية على القواعد وشيخ الزمهاء في الكشف الفطاء.

واما الجهة الثانية: وهي البحث عن منافع ابقاء الاحى ومضار  
حلتها فقد ذكرنا كثيرا منها في رسالة (التفتيش) <sup>(١)</sup> ونختار من ذلك:

١ - ذكر سرجان افندي الماروني في كتاب (تاريخ امريكا)  
صحيفة ١٦٠ مانصه: (وبعضهم يكرهون الاحى مع ان اعتبارها  
اولى فقد قال النطاسى الشهير الدكتور - فيكتور جورج - ان الاحية  
لها نفع عظيم فانها تحفظ الفم وتمنع عنه الرطوبة وتقى الاسنان والغدد  
اللامبية - ثم قال سرجان - وقال غيرهم انهم حلقة واحدة لحى جميع مستخدمى  
السكك الحديدية في ايام الشتاء فحصل لاكثرهم وجع ونخر في الاضراس  
والاسنان وورم في الغدد اللامبية - قال سرجان - ووصف احد الاطباء  
لبعض الذين اصابوا بالرشح - اعني داء الزكام - ان يطلقوا الحاهم فعملوا  
ذلك وحصلوا على النتيجة المرغوبة (الخ).

ب - ذكر الطيبان المشهوران الدكتور يعقوب صروف  
والدكتور فارس نمر في مجلة المقتطف الشهيرة صحيفة ٥٣٨ سنة ١٩٠٨م  
كلا مانصه ان للشعر والشوارب والاحى فائدة كبيرة في منع دقائق

(١) طببت هذه الرسالة المهمة طبعا ممتازا في النجف الاشرف سنة ١٣٤٠ هـ في

الغبار من دخول الانف والشم وفي منع الهواء البارد من تبريد الحلق وروى ان النوتية - الملاحين - الذين ذهبوا للافتيش من الرحالة - فرنكلين - في جهات القطب الشمالي اشتد عليهم البرد القارس ولكنهم لم يصابوا بمكروه لان الشعر كان يغطي وجوههم فيدبره عنها البرد ثم لما عادوا الى انكلترا حلقوا هذا الشعر فلم يمرض اسبوع حتى مرضوا كلهم ( الخ  
 - ج - ذكرت جريدة المدل ، العربية التي كانت تصدر

في الاستانة بتاريخ اول نوفمبر ١٩١١م و بمذد ١٣٢ ماضيه ، تألفت جمعية في انكلتره لمقاومة استعمال الموسيقى ومن مبادئ هذه الجمعية السعي في حمل الناس على ارسال لحام بحجة ان الموسيقى تكون سببا من اسباب نقل المدوى والامراض المعدية . وقد طبعت هذه الجمعية منشورا وزعته على كبار الانجليز واعيانهم دعوتهم فيه لتأييدها بارسال لحام حتى يقسبه بهم الشعب ، وقد وضعت في المنشور صورتين واحدة تمثل رجلا حليق الذقن والاخرى تمثل رجلا ذالحية وجمت كل المحاسن في الوجه الثاني كما ملأت الوجه الاول بالقبايح ، الخ

هذه بعض ما نشرتها المطبوعات عن آراء اطباء الافرنج وكبار الغربيين ولا يتصل المقام اكثر من ذلك .

واما التوجه الى كلمات اطبائنا وضبط التجارب الشرقية ونقل كلمات عظمائهم حول المسئلة فيستدعي افراد كتاب في الموضوع . ومن الواضح لدى التامل في المقام ان وجود الشعر حول الفكين والمارضين يحفظ شطرا كبيرا من الحرارة والابخره لمنافها ومحافظة قواها لاداء وظائفها حال المضغ والابتلاع وتقوى ادوات الحلق والغدد اللعابية بتعسين الكلام وتسويغ الطعام ومنع الاعراض الزكاميه والامراض

الرشحية ورفع التشنج والاقوه ومنع نخر الاسنان وتقوية اللسان وغير ذلك . وربما وجد المتبع في كتب اعلام الفقه واركاز الطب ما ينير للفكر ويوضح الامر اكثر من هذا القدر سيما في اثار الاواخر اذ القدماء والصدور قلما اهتم منهما احد بالمرض لهذا الامر والاستدلال فيه وعليه . وكان شائنه عندهم كان اشهر واوضح من ان يتسائلوا عنه او يستدلوا عليه .

### المصا . جان او ثيمان

س - ٧١ - ورد في القرآن الشريف سورة القصص قوله تعالى مشبها عصا موسى فلما رآها تهتز كأنها جان) الخ وفي سورة الشعراء ورد قوله تعالى (فالتقى عصاه فاذا هي ثمان ميين) . وللفرق ظاهر بين الآيتين الكریمتین . فجاء المصا مرة كالجان ومرة هي ثمان . فترجوا بيان معنى الآيتين وتحليل تشبيه المصا مرتين بشيئين مختلفين

محمد حسن الحيدر

سوق الشيوخ

ج - نعم جاء في سورة الشعراء آية ٣١ وفي سورة الاعراف ايضا (فالتقى عصاه فاذا هي ثمان ميين) ١٠٤ . ثم جاء في سورة القصص آية ٣١ وكذا في سورة النمل آية ١٠ (فلما رآها تهتز كأنها جان ولي مدبرا) الخ . ولا زى بين الآيتين اختلافا ولا بين التشبيهين تافهيا لان (الجان) بتشديد النون اسم لحية كبيرة كحلاء وذات الوان توجد غالبا في اليرود حسب ما صرح به - انذة اللغة العربية . و(ثمان) ايضا اسم للحية العظيمة التي تلتمع الطير فافوقه . وتعدد الاسماء مهما اختلفت لانتقير المعنى مهما اختلف الفرض كما لو شبهوا شجاعا بالاسد تارة وبالايث اخري فان اختلاف الاسماء لا ينافي وحدة المسمى ولذلك جاء وصف

المعصاة بغير ما سبقت في الآيتين أيضا كما في - سورة طه ٢٠ : ٢١ (فألقاها فإنا هي حبة تدمي). نعم إنما تسرب الريب من اتخاذ (الجان) أسما كالجن بمعنى الروح الشريرة المستورة عن إخبار العالمين. ولو فرض ذلك كذلك فليس أيضا بين الآيتين تنافي واختلاف لأن التي ذكرت المعصاة ثمانية بصورة قضية حملية وحقيقة لاتنافي التي ذكرت المعصاة مهتزة كالجان بوجه التشبيه حتى لو فرضنا اجتماعهما في آية واحدة كأن تقول (فألقى عصاه فإذا هي ثمان يهتز كأنه جان) لم يكن في هذا التعبير أدنى اختلال واختلاف. بداهة أن الثمان الحقيقي يصح تشبيهه بأشياء مختلفة حسب اختلاف وجوه التشبيه وانحراض الكلام. غير أن التشبيه في قوله تهتز كأنها جان) إنما هو لايضاح الاهتزاز وشكله وكيفيته. ولما كان الاهتزاز امرأ حسيا ومن مقولة المحسوسات ناسب المقام تشبيهه بامر حسي مشابه له ومقتضى ذلك تفسير الجان بالحية المحسوسة المرئية لا بالروح الحقيقية

### تقديم الجن على الانس

س - ٧٢ - ان الله تبارك وتعالى يقدم الجن على الانس في جميع اى القرآن فلما ذاق الان الجن اشرف من الانس اولا ثم اقدم من الانس؟ كربلا محمد صالح آل بحر العلوم الطباطبائي ج - لم يطرد تقديم الجن على الانس في القرآن الحكيم كما ظنتم بل قد جاء ذكر الجن متأخرا عن الانس في عدة آيات كما في آية: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غمورا) ١١٢: ٦ - الانعام - وفي آية (فيومئذ لا يمشل عن ذنبه انس وجان) ٣٩ الى قوله: (فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان) ٥٥ : ٥٦ - الرحمن - وفي آية: (وانا

ظننا ان لن نقول الانس والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس  
 يوذون برجال من الجن فزادهم رهقا (٧٢: ٦٥) - الجن - وفي  
 آيات اخرى غير ان بضمها من الآيات قدمت ذكر الجن على الانس .  
 ويجوز ان يكون ذلك ابا للاشارة الى تقدم خلق الجن على خلق الانس  
 كما هو صريح آية : (ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون  
 والجان خلقناه من قبل من نار السموم) ١٥ و ٢٧ - الحجر - واما  
 ان تكون النكته في ذلك الاشارة الى ان الجن اكثر عددا من الانس  
 كما يفهم من آية (يامشر الجن قد استكثرتم من الانس) الخ  
 ٦: ١٢٨ - الانعام - والاكثرية توجب الاهتمام والتقديم غالبا .  
 ويجوز ان يكون لنكته اخرى استأثر الله سبحانه بعلمها .

اوربا ارقى ام الشرق؟

س - ٧٣ - ما الدليل على ترقى اهالي اوربا وحمية انحطاط اهالي

الشرق خصوصا المسلمين؟  
 ج - يتبادر الى الفهم من لفظة (ارتقاء امة) تفوق الواحدة على  
 رقيانها في شؤون الحياة الضرورية . فاليه وعلى اعتبار الشرق رقيبا  
 للغرب (اعني به اوربا) فارتقاء الغرب على الشرق (واعني به آسيا)  
 ظاهر لا ريب فيه فان جملة من شؤون الحياة الضرورية من قبيل المال  
 والتجارة والمطامع والصحة وعلوم الطبيعة والنجوم والمساحة  
 وسياسة المدن والقوى الحربية والنظم الدولية قد بلغت اوربا فيهن  
 حدا قصيا وتأخرت آسيا عنها تاخرا محسوسا ولكن هذا الحكم  
 مقصور على زماننا الحاضر ولا يمدان يرى الشرق في المستقبل تفوقه  
 على الغرب في كافة شؤون الحياة كما هو فائق عليه الآن في اكثر مظاهر  
 الدين والاخلاق . وفي الذكر الحكيم وتلك الايام ندلوها بين الناس .

## تبه بني اسرائيل (١)

س - ٧٤ - متى كان تبه بني اسرائيل وبأي مكان كان وكم امده من سني الزمان ؟ ومن الذي مات فيه من مشاهير الاعيان ؟ وما حكمته وفيهم رسول الله وكليمه موسى بن عمران ؟ وما لباسهم وطعامهم في عدد سني ذلك الاوان ؟ البحرين . لمان بن احمد كرام .

ج - ان البحث الواقعي عن هذه المسائل تكلف الجيب في حين انه لا ينفع السائل لنضوب مناهل الاستفانة من جهة وقلة الآثار المرتبة عليها من جهة اخرى . والتفاصيل الغريبة المذكورة في سفرى المدد والخروج من التوراة امست غرضاً لسهام الباحثين في الاعصار الاخيرة في حين ان استناد هؤلاء على الاحافير ودلالاتها مستضعف جداً حسب ما اوضحناه في موضعه

(١) هذه المسئلة كانت ولا تزال عويصة ومرهق الانظار فدعاة المسيحية كانوا يصوبون الى قضايا المفسرين اخلاطاً من الشبهات والشكوك ومن الجهة الاخرى المنتهون واسانذة الحفريات كانوا يزيفون ماتروبي في تفاسير القرآن الكريم وشروح آياته . سيما وقد نشر في عصرنا بمصر كتيب يشبه مؤلفه بخاطب الدليل . والجميع في ذهول عن ان القرآن قد احسن بايجازها التخاص عن كل روية حسب ما افصح عنه سماحة الجيب دامت بحاله

(المرشد)



اما القرآن الكريم فلا يشير عن هذه القضية بسوى قوله في سورة المائدة : ( فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين ) ٢٩.٥ ومرجع الضمير في ( انها محرمة ) هو الارض المقدسة السابق ذكرها. وهي يومئذ بلاد الجبارين - العمالة - اذن فالمدة المذكورة ( اربعين سنة ) هي مدة حرمان نبي اسرائيل والمصريين من فتح بلاد العمالة (سورية) . والتيه في ضمنها وحكمته هي اما : اباداة الجليل العاصي كما في التوراة او استئصال جذور الوثنية العربية فيهم بناموس الوراثة وبتاثيرات البيئة المصرية ثم تربيتهم على مبادئ نبيهم (ع) في وسط ساذج ومحيط بسيط

نعم اوجز القرآن الحكيم في امر التيه ايجازا بديع السبك فلم يشخص مكانه كما لم يوقت زمانه ولا احصى عدة التائبين ولا سمي من ماتوا منهم ولا من كانوا معهم حتى نبيهم (ع) فذلك اضحى طعن المجادلين في هذا الشأن لا يمس القرآن بسوء بل يمس اقوال بعض المفسرين الذين اعتادوا التمويل على اخبار الآحاد والمراسيل وروايات المجاهيل والاستفادة من المصادر الاجنبية : وعلى اختصار القرآن في المقام فلاموجب للشرح وقد شحت على الجميع مدارك البحث ومنابع التفصيل . اما اقاويل المتقين في الحفريات والاثريات فاكثرها ظن والظن لا يعني من الحق شيئا

### سقوط النيازك

س — ٢٥ — ما سبب سقوط النيازك او الشهب وهل تحدث شيئا اثناء سقوطها كما يزعمون انهم يرون على النخل حين وقوع الشهاب اثرا وهو الدم والشعر؟

ج - قد سبق لنا ضمن الجواب عن السؤال ٣٨<sup>(١)</sup> عند الاشارة الى حدوث الصواعق واسبابها بيان عن النيازك وسقوطها ( وهي التي يسميها القرآن كسفا سماويا). وانها احجار صلبة عديدة الاحياء سرية السير في انحاء الفضاء: قد تقضى حكمة الخالق ونظامه على بعضها بانحراف الجري حتى تصادم ارضنا وهي ملتزمة من احتكاك قواها الذاتية بالقوى الاجنبية فتسقط من السماء على الارض تمديدا لنوم او تأديدا لآخرين وتؤثر على حسب جسامتها في قتل حيوان او هدم بنيان او خسف قرية او احتراق نخلة او شجرة او ما اشبه. ولم نسمع بحدوث حم او شعر في مسقطها بصورة مطردة حتى توجه الى التعليل والتدليل. وتجدون تفاصيل بحاث النيازك والرجوم والموازنة فيما بين اراء الفلاسفة والمأثورات الدينية القيمة في كتاب ( الهيئة والاسلام )

رؤس بواو او بواوين

س - ٧٦ - هل تكنب كلمة ( رؤوس ) بواو فوقها همزة ام بواوين مع همزة على الواو الاولى كما جاء في المنجد والمفرد الملم والمحيط لظفيروز آبادي ؟  
عبد الرزاق الحسيني

ج - الظاهر من ذكر (المحيط للفيروز آبادي) قصد كتابة المشهور ( بالقاموس المحيطة ) غير اننا لم نجد فيه ضبط ( الرؤوس ) الابواو واحدة. وهذا هو المعروف من علماء اللغة ومؤلفاتهم المضبوطة نظرا الى ان ( الرؤوس ) جمع الراس ( مهموز المين ) فلا يضيف عليها الجمع سوى الواو التي هي علامته كما ترون ذلك في (مختار الصحاح ) ايضا . والاصل عندنا بمد القاعدة المذكورة هو رسم المصحف الشريف كما في آية

(طالما كانه رؤس الشياطين) ٣٧ : ٦٣ . فان الرسوم فيها باوا واحدة فوقها همزة . جرى على ذلك المصحف الشريف وكل نسخة من عهد الصحابة والتابعين حتى اليوم . واما ضبط المنجد وغيره فلا يكون حجة بعدما ذكرناه

### لاتنكحوا ما نكح اباؤكم

س- ٧٧- نرجو تفسير هذه الآية الكريمة وهي: ( ولاتنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء مبيلا ) - سورة النساء - ٤ : ٢٦

الحلة عبد الحسين الحاج ظاهر اللبان

ج - يظهر من اكار المنسرين كالفاضل المتداد والطبرسي ان المراد بيان الازواج المحرمة وهو المشهور بل الظاهر بقريته الآية اللاحقة ( حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم ) الخ وبدلالة جملة ( انه كان فاحشة ) الخ فاذا اتضح بدلالة هذه وتلك ان المراد بيان المنكوحات المحرمة ترجح كون ( ما ) موصولة وان خالف فيه البعض كالطبرسي . وهذا النهي نهي محريم بالاجماع فيكون المعنى : حرمت عليكم النساء اللاتي نكحها اباؤكم وان علوا كالأجداد وانهم بمثابة الامهات يحرم وطؤهن ويفسد العقد عليهن ( الا ما قد سلف ) اي ما وقع قبل هذا النهي اذ التانون لا يشمل حكمه ما قبل تشريعه فلا عقاب على مخالفة هذه الآية قبل نزولها والله اعلم .

حرارة القمر من الشمس

س- ٧٨ - اذا كان القمر يكتسب نوراً من الشمس فهل يكتسب

بحرارة منها ايضا؟

حله

م. ع. ق

ح لعم قد اثبت المناخرون من الفلكيين ان الشمس ترسل حرارتها بالاشعاع الى جميع الكرات والاجرام داخل النظام الشمسي وان كان القدر المرسل يختلف شدة وضعفا وان كرة القمر كما تكتسب النور من الشمس فتضيء به علينا كذلك تكتسب منها حرارة ما فترسل بها اليناو اسطة الاشعاع ولكنها حرارة خفيفة جدا. ومما نستدل به على حرارة ضوء القمر ان طلوعه على الافق ليالي الصيف يستوجب نقاوة ولطفا في هواء الطبقة المتصلة بالارض وذلك من اجل ان الحرارة المصحوبة بنور القمر تحلل الابخرة وتشتت شملها. الامر الذي يلطف الهواء طبعا. وقد نقلنا عن علماء الهيئة الحديثة كتابتهم بخصوص حرارة القمر في المسئلة العاشرة من كتاب (الهيئة والاسلام) واوردنا التفاصيل المهمة بهذا الشأن.

والمدهش في المقام هو ان هذه الحقيقة الخفية التي كشفت الادوات الحديثة سرها قد اشار اليها الامامان علي بن موسى الرضا المتوفى سنة ٢٠٣ هـ وجدده الباقر محمد بن علي السجاد المتوفى سنة ١١٤ هـ من عظماء اهل بيت النبي وخزان علمه عليه وعليهم الصلاة والسلام.

شعر امير المؤمنين (ع)

س ٧٩ - هل الدرهمان المنسوب الى سيدنا الامام علي (ع) صحيح

او ضعيف الاسناد ؟

عباس الفضل

مصر

ج - ان لنا نقدا على كتاب (اكتفاء القنوع بما هو مطبوع) نشر تباعا في جريدة (الفضيلة) البغدادية في العام الماضي وفيه ذكر هذا

الدرهمان ومؤلفه

اما الإمام فقد اجمع علماء الاسلام على انشائه الشعر في الجملة واخته وا  
 في تعيين ماصح عنه واستفاضت ارا جيزة في حروبه سواء التي في  
 عهد النبي (ص) او التي في اثناء خلافته . واما غير ذلك مما في الد يوان  
 المسند اليه فعلى اصناف ثلاثة . (انشاد . وانشاء . ونظم) ونعني بالانشاد  
 شعرا جادت به القرينة من غيره لكنه (ع) تمثل به كالذي انشده علي  
 جنازة عمار وعلي جنازة البتول بنت الرسول (ص) وما انشده في  
 خطبته مع اخيه عقيل وما انشده في خطبته الشمشمية من قوله :

شتان ما يومي علي كورها ويوم حيات اخي جابر

ونعني بالانشاء : شعرا جادت به قرينة الامام (ع) نفسه من قبيل  
 اراجيزه الحربية ومواعظه الحكمية وفيه ماصحت روايته ومالم تصح  
 مثل (خبرني منجم اخو خبل) الخ و(اي يومي من الموت افر) الخ . ونعني  
 بالنظم شعرا جادت به قرينة غيره ولم يجر على لسان الامام (ع) سوى  
 معنى ذلك اليب وذلك لان بعض الشعراء كالسيد اسماعيل الحميري شاعر  
 القرن الثاني الهجري المشهور نظم كثيرا من الروايات المسنده الى امير المؤمنين  
 (ع) مثل قوله : (يا حار همدان من يمت يرني) الخ فانه (حسب مانص  
 عليه الشريف المرتضى وشيخه المفيد طاب ثراهما في مواضع من كتبهما )  
 هو من نظم السيد اسماعيل الحميري وليست من نظم علي (ع) كما زعمه  
 الشيخ بن بابويه وما ذكره الفيروز آبادي في مادة (ودق) من قاموسه  
 فيقول علي ماسوي الارجيز

الاحلام وعلامها<sup>(١)</sup>

س - ٨٠ - ماهو الطيف الذي يراه النائم؟ ومن اى كيفية يحدث؟  
وماهو الداعي للانسان ان يرى في منامه انه يعانق امرأة مثلاً وغير ذلك؟

الحله: كاظم الحسن الحلي - واحد اساتذة المدرسة الحسينية في كربلا  
ج- للانسان حال منامه سلسلة خيالات قد تبلغ من القوة مبلغ  
التجسم والتحقق وهي كخيالاته حال اليقظة منقسمة الى ثلاثة انواع:  
النوع الاول - تخيلات صادقة الحكاية عن حقائق راهنة ولو بوجه  
التأويل وعلما حاصل من مدارك صحيحة من عالم النيب او الشهادة  
وهذا نادر الوجود جداً. و جدير بان يسمى (الرؤيا الصادقة). و يفوز  
به - في الغالب - اولوا النفوس المهذبة حال استقامة افكارهم و صفاء مشاعرهم  
والنوع الثاني - تخيلات تجدد الشعور بها من افكار الانسان حال  
يقظته مثل ان يفكر المرء من زواج وما اشبه فيرى ذلك في منامه. وهذا  
كثير الوجود جداً. و جدير بان يسمى (طيفا او حلما). والنوع الثالث -  
تخيلات مختلطة يحصل قسم منها بتاثير الحواس الظاهرة و الاشاعر الباطنة  
فيمتزج بالقسم الحاصل من تفكرات المرء حال يقظته مثل ان يفكر  
النائم في حرب قائمه فيه - تترن ذلك بصوت قوى فيخيل للنائم مدافع

لم يزل الناس يتسائلون عن هذه الحكمة المستورة ولا تزال المقالات والكتب  
تؤلف في حل غواضها ولا محل . . اماهنا المجال فلايسع استيفاء البحث فنسؤل  
المولى سبحانه توفيق اكمال هذه الابحاث الشيقه في ايماننا انقبه .

ثأثر ويعرف هذا النوع ( باضفاف الاحلام ) لازدنا منهما خوذ من الحسن  
والخارج. وصدنا منهما خوذ من التفكر.

وهذا التقسيم الثلاثي المقول مستفاد من المنقول ايضاً عن النبي  
(ص) في حديث رواه ابو جعفر الايلقي من شيوخ علمائنا في القرن  
الرابع الهجري بسنده المذكور في باب الرء من ( جامعه ) ان رسول الله  
(ص) قال ( الرؤيا على ثلاثة بشرى من الله تعالى وتحزين من الشيطان  
والذي يحدث به الانسان نفسه فيراه في منامه ) . وقال - ص - ( الرؤيا  
من الله والحلم من الشيطان ) . فاذا عرفتم ان الاطراف هي في الغالب  
سلسلة خيالات مما يفكر الانسان بها حال يقظته. ويحدث بها نفسه  
في خلواته ظهر لكم سر ما يحلم به النائمون من معانقة الخرد الحسنان او  
منازة الاخوان او منازعة الخصوم او غير ذلك مما يهمهم شأنه  
فوائد الدعاء

س - ٨١ - ما فائدة الادعية وهل نمتد في تأثيرها وهل يجوز  
وضع ادعية جديدة؟

بغداد

ب

ج - ان حقيقة الدعاء توجب توجبه الله سبحانه نحو عبده بفيضه  
منه وان شاء - وله - وهو بهذا المعنى سنة مؤكدة بنص الكتاب  
العزيز والقرآن الكريم وعى استجاب اجماع طوائف المسلمين. ولا  
يكون في ذلك من قول من هي فاضلة بحسنه ناطقة بنفسه. وطالما صوب  
القول في ذلك من قبله. فبما يتراضون على الادعية. فوائدها  
منها جوارحهم اوجه من القول ( والجواب يختلف وجوهه حسب  
اختلاف نزعات السائل والمترضى ) :

فمن تلك لوجوه از افكار الانسان . مقدمات عمله وسبله  
 الافكار . ملقة بمجال ماله . الامل اقوى عاملا في عمله . فكلما  
 مثبتة في الواح الادمان كما هي مثبتة . مسانعة الحائز اليه . فكلما  
 يتفق المرء ابتداءه لتتمه . فكلما يتفق . فكلما يتفق .  
 امل لا يسدر منه عن هذه حقائق في . نسبة الكون . فكلما  
 ببعض لامناص لاحداها من الاخرى فكلاما قويت افكارك فربما  
 آمالك واشتد استحضارك لمبادي غاياتك المطلوبة وكما اشتد  
 استحضارك في نظرك ازداد توجهك الى الغاية والى مقدماتها ومبادياها  
 ومتى ازداد توجهك نحو املك واستوثقت عرى عملك وقوي عزيمك  
 ونشطت جوارحك وكنت الى نبيل المرام اقرب بحكم العقل والحس مع التجربة  
 من دون ريبة ولا خلاف . ولا نشك في ان الحاح الداعين ودعوات  
 السائلين وضراعة الراغبين من اكبر العوامل في توثيق الامل والايان  
 وتقوية الفكر والاعتقاد وانها من اقوى المؤثرات في استحضار المبادئ  
 والمقدمات وفي جمع الافكار وتوجيهها نحو المقاصد والغايات . وهل  
 ينفع المرء من شيء كاتفاعه من امر يقربه من آماله ويشججه في مشاق  
 اعماله ويؤمله ببل المهمة ويؤمن بتحقيق العزيمة

ثم لا يذهب عنك از الدعاء وسيلة شرعها الخالق فيما بينه وبين  
 خلقه فيسوغ لهم التوسل بها اليه لبسط حاجاتهم لديه باى لهجة وقلعة  
 وفي اي حال ومحل غير ان الماثور من الادعية اولى من غيره .

### لحوم الخيل والبغال

من — ٨٢ — نصت الشريعة السوءاء على كراهية اكل لحوم

الخيول والحير والبغال وامثالها مما يكره اكل لحمه من الحيوانات . فإ



## الحكمة في ذلك ؟

سوق الشيوخ

محمد حسن الحيدر

ج — ان الاحاديث الاسلامية التي نصت على كراهة اكل لحوم الخيل والبنغال والحير قد اشتملت على حكمة النهي عنه . وان الحكمة هي رعاية المحافظة على هذه الدواب للاستفادة من ركوبها والحمل والنقل على متونها و اشارت الى ذلك آية (والخيل والبنغال والحير لتركبوها) الخ ١٦:٨٠ المؤمن مبتلى

س — ٨٣ — ( المؤمن مبتلى ولا خير في مؤمن لا يتلى ) هل لهذا الحديث صحة ولماذا ؟

السكاظية

ع . خ

ج — لا يبعد روايته كحديث ما دامت الحكمة فيه مقولة فان المبتلى في عرفنا ( معشر العرب ) مستعمل بمعنى المتحن (فتح الحاء) والمؤمن لا بد وان تتوالى عليه الامتحانات لمكافاته بترقيع الدرجات خلافا لغير المؤمن الذي شطب على اسمه واسقط من عداد اهل الكمال فلا يحسب له حساب ولا يقام له وزن . الا ترى النبي يستغنى في امتحانه بين التلامذة فيشطب على اسمه ويسحب به من صفه وصننه وانما يقسم النكح والمرجو خيره الى مصاف الامتحان فيقدر ما احسن من الدرس يكافاء بالاحسان . وكذلك المؤمن يفتن ويمتحن ويتال من الاجر بقدر السعي والصبر .

عبادة البقر

س — ٨٤ — ما السبب في عبادة اكثر الامم القديمة (المجبل) كالسكادان والمصريين ولا زال اكثر الهنود حتى الآن مع ان هنالك

حيوانات اكثر منها نفعا وقوة كالكركدن والمموت وغيرها واجل منها  
صورة ؟ الكاظمية عبد الجواد حلي

ج — نعم من زار البلاد الهندية رأى العجب العجيب فيهما من عبادة  
البقر هناك واقامة الشعائر والندور لها والتبرك حتى بابواها . وكل عادات  
مشركة الهند وروحياتها دليل على قدم عبادتهم للبقر ورسوخ هذا  
الشعور فيهم من اجيال طوال . اما العراق فلم نجد ما يدل على وجود شي  
من هذا القبيل في عاداته وعباداته حتى في ايام اقامته على الشرك غيره ما  
وجدوا في احافيره القديمة من صور البقر وتمثال ثور يحمل كرة الارض  
بين قرنيه ورخامة الثور المجنح وتمثيل من هذا القبيل مما يشعرا باهتمامهم  
بجنس البقر في اقدم اعصارهم المظلمة . اما المنقبون في مصر الباحثون  
عن تاريخها القديم فقد ادعوا وجود عبادة البقر في شعائر الامة المصرية  
في عهدا القديم . وليس في القرآن العظيم والمسانيد الاسلامية ما يؤيد  
ذلك سوى عبادتهم للمجل .

نعم ولكن اختيار سامري صورة المجل وشكله من دون بقية الصور  
والاشكال امر لا يخلو من التلويح الى ان شكل المجل او صورة البقر قد  
كان عند القوم شكلا ما لوف العبادة والاحترام حتى انه بمجرد ما عرض  
عليهم توجهوا اليه وعكفوا عليه ونبذوا التوحيد الموسوي ظهريا .

وكيفما كان فالهم لدينا الان بيان الوجه الذي دعي البشر الى عبادة  
البقر واحترامه اياه . وهو بحسب ما استفدته من التدقيق في البيانات  
الهندية هو : ان العبادة على وجه كلي تنشأ غالبا من المبالغة في احترام  
شيء والتلوي في اعتقاد كونه مصدرا للخيرات او الشرور فهي بنت الرغبة  
والرهبة ومن ذلك ترى انباد سكان المناطق الباردة كالفرنس الى عبادة

الشمس والنار وانقياد سكان المناطق الحارة كبرارة افريقيا الى عبادة القمر او الماء . وبعبارة جلية ان الشعب اذا احتاج الى شيء حاجته الشديدة المستمرة اضطر الى رعايته واندفع الى حبه والتفنى به وربما دعته الضرورة الى الوصية والحفاظة عليه والتوجه اليه . ويتولد من هذا الاهتمام بشأن احترامه البليغ طبعا مثل حاجتنا الى الخبز حاجة دفنتنا الى الكراهة واحترامه والتبرك به فلا يوضع لديك الا وترفعه بيديك فتقبله واتضعه على العين والرأس ولم يولد فيه كل هذا الاحترام سوى مسيس الحاجة العمومية المستمرة . كذلك البقر في الاراضي الزراعية مثل الهند او العراق او وادي النيل له الشأن المهم والحاجة اليه عظيمة فان ذكورها تحرث الارض وتسقي الحقل وتحمل الثقل والاشي تمش العائلة بالبانها وادهاها . والبقر مع كل خيراته سليم الهوى عديم الاذى ما موت شره ما مول خيره . ذلك ما دعى امم الهند الى المبالغة في احترامها والقلو في الاعتقاد بخيراتها وبركاتهما حينما لم يجدوا هذه المزايا القيمة في القبل والكر كدن . وربما تسرب هذا القلو الفاحش في عبادة البقر من امة الهند الى بقية الامم الزراعية كالمصريين والكلدانيين فقلدوهم في احترامها التقليد الاعمى نظير عدوى المغالات في تقديم النساء المنتقل الى الشرق من ابناء العرب تقديمها غير متوازن

### قبلة المصلي في أمريكا

س — ٨٥ — استقر رأي المتأخرين من فقهاءنا على ان الكعبة المشرفة هي القبلة للقرىب والبعيد . فلا قرىب عنها ولا بعيد جهتها لان الجرم الصغير كلما ازداد بمدا ازداد محاذاة . فكيف يتفق ذلك عندما يريد المصلي في أمريكا استقبال هذا الجرم مع كروية الارض ؟

البصرة محمد كاظم الملا عبد الله

ج — لا يخلو حال المصلي في امريكا من احد امرين : اما ان تكون الخطوط المفروضة بينه وبين مكة المكرمة متساوية من جميع الجهات الاربع . وهذا الفرض نادرا جدا . ولو تحقق فالمصلي في ذلك الموقف مخير في التوجه منه الى جهة الكعبة على اي خط من تلك الخطوط المفروضة نظير المصلي في داخل الكعبة المعظمة فانه مخير ايضا في التوجه الى اي جدار من جدرانها الاربعه . واما ان تكون الخطوط المفروضة بينه وبين مكة متفاوتة الابعاد والمسافات فالمصلي يخار عندئذ اقرب الخطوط بينه وبين مكة فيستقبل جهة مكة على ذلك الخط . وكروية الارض لا تنافي استقبال جهة الكعبة لمن كان في امريكا كما انها لا تنافي استقبال سكان الممالك الاخرى ايضا في حين ان التحديب بسبب كروية الارض موجود بين الحجاز وبين اكثر الاقطار الاسلامية .

### المدارس الحديثة والدين الاسلامي

س — ٨٦ — لقد تضاربت الاقوال حول المدارس الحديثة فمن قائل انها منافية للدين الاسلامي ومخلة بنظام الشريعة المحمدية . ومنهم من ينكر ذلك ويؤمن بانها مقومة للدين الحمدي ومفيدة للمجتمع الاسلامي فان كان كما يزعم الاولون فما هي المنافع ؟ وان كان كما يزعم الآخرون فما هي فوائدها في المجتمع الاسلامي ؟

الكاظمية

ج . م . ص

ج — ايست المدارس الحديثة على نمط واحد حتى يأتي الجواب عنها واحدا اذ كل شعب ( كما تعلمون ) قد احدث في بلاده مدارس نظما على نظام خاص ومنهاج مخصوص ببلان روجيات قومه او مصالحهم او ببلان سياسة حكومته الحاضرة . فمنهاج مدارس الحكومة

العراقية يختلف دن منهاج مدارس مصر وسورية و المناهج والانظمة فيها وفي العراق تختلف كل الاختلاف عن المناهج والانظمة الموجودين لمدارس الحجاز والهند . وكل هذه المدارس تخالف مدارس الحكومتين التركية و الفارسية اختلافا عظيما في نظامها و منهاجها . فلا يقع الجواب الواحد عن جميع المدارس صحيحا . كما ان الطوائف والجماعات الاهلية قد فتحت على حسابها وعلى اذواقها ومشاربها مدارس يختلف بعضها عن بعض كل الاختلاف . فلا يسعنا اذن ان نرمي الجميع بقوس واحد . غير ان الكلمة التي يمكننا ان ناتيها عن الجميع هي : ان المدارس التي تسير على منهاج قوية وتضم بين جدرانها اساتذة ذوي اخلاق فاضلة و اعتقادات اسلامية صحيحة لا بد وان تأتي للدين بالنفع العظيم وتنشيء للاوطان رجالا صالحاء يصلحونها و يصلحون الاجيال المقبلة سيما اذا كانت كتب الدراسة فيها مهيبة من مشارات الشكوك والشبهات

### البسمة آية قرآنية

س -- ٨٧ -- هل البسمة آية قرآنية وجزء من سورة اولها ؟

احد تلامذة الجامعة

بفداد

ج -- ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آية قرآنية بل هي من اعظم الآيات شأنا ومعنى . وقد جاءت في اثناء سورة النمل كجزء منها من دون شك ولا خلاف . واما في قائمة الكتاب فتمدادها من جملة آياتها كما ان يكون اجماعا من المسلمين . واما عدها جزءا مما عدها فهو المشهور والمأثور وتجدون تفصيل المستندات في كتب التفسير .



## مناخ الحوار العمائم (١)

س - ٨٨ - متى كانت الحضرة شمار الهاشميين ومن اوجد العمامة  
الحضراء؟ وكيف شاركتها العملة السوداء اليوم . ومتى كانت العمائم  
المتنوعة التي نراها اليوم ومن اوجدها ؟  
الكاظمية

ع . خ

ج - العمامة من البسة الرأس المشورة وهي قديمة في تاريخ البشر  
وشمار لشرقي على اختلاف انواعه واتواعها . فالعربي يحتمها ويستشعر  
بشمارها لا مجرد الاحاديث النبوية الشريفة الماثورة فيها من قيل قوله  
(ص) - العمائم تيجان العرب متى تركوها ذلوا - بل لذلك ولانه شمار  
العرب من اسلافهم ومن قبل الاسلام باجيال وقرون وليس العربي  
وحده قد اتخذ العمامة كليلا يفتخر به بل الشرق عربيه واهجمية  
لسوده واحمره من شمال آسيا التتارية الى جنيب آسيا الهندية بمد العمامة  
علامة الكرامة . وربما كان هذا التمسك من نتائج المناخ وكانت هذه  
الاصنوعة من سهام الفطرة . فان المحافظة على الدماغ من حرارة الشمس  
و من برودة الهواء امر ضروري للانسان بمد ما تحضر بل هو من  
بين ضرورياته الاخرى اشدهن . والدماغ هو ساطان الجسد المستوي  
على عرش الرأس . وغير خطاه له عمامة تدفئه في محيط شديد البرودة  
كبلاد المنول او تصونه من اشعة الشمس في مناخ كثير السموم شديد

(١) لا توجد كتابة بشأن تاريخ العمائم كهذه الكتابة سيما فيما يتعلق بشأن  
الحضرة او السوداء لتيجان اولاد الرسول [ص] وقد اهتم سماحة ناؤائف  
دام ظله بترويج هذا الشار في ابناء التول [ع] سيما فيما نشر عنه في  
(تذكرة آل محمد ص) وقد اخذ اشرف المعترة يتهجون على مناهج تلك التذكرة  
وفصواها المهمة  
[المرشدة]

الحر كبلاد الهند وشبه جزيرة العرب واقريقيا  
وهذا فيما اراه من اقوي اسباب اتخاذ العمائم الكليلا عموميا في الممالك  
المذكورة على اختلاف اجناسهم وشرائعهم وتباين اذواقهم وطبائعهم  
فقرأها لباس الراس عموما في مشرقة الهند وفي بلاد التتار الاسلامية على  
ان الاولى في المنطقة الحارة والاخرى من المنطقة الباردة وبينهما البون  
الشامع بكل معاني الكلمة .

وكيف كان فالعمامة لما كانت لباس الرأس لدى الشرقيين عامة ومن  
شأن البسة الرأس ان يدخل عليها التطور بغية امتياز صاحبها من بين الاقران  
والاقوام لذلك اصبحت بعد الاسلام - ١ - علامة بحسب اللون - ٢ - علامة  
بحسب الشكل . واهم امتياز يحصل من اختلاف الوانها هو امتياز الاشراف  
من آل النبي (ص) من غيرهم بسبب خضرتها او سوادها : واهم امتياز  
يحصل من اختلاف شكلها هو امتياز علماء الدين من غيرهم بسبب تدوير  
لها وطيائها على هبتها المروفة . ويرجع تاريخ هذا الامتياز الاخير الى  
علماء المعجم : فانهم كانوا على هذه الهيئة ( يوم كانت مدارس العلم  
وجوامع التدريس في بخارا وخوارزم ونيسا بور وسمرقند وهرات وشبراز  
فاصفهان ) وقد تشبه من تلمذ عليهم من علماء الافطار الاخرى بهم بحكم  
الطبع والضرورة . وربما كان السلاطين من آل عثمان قد اخذوا  
هذه العمائم من اجل تهمصهم الخلافة واستشارهم شوازل وحايثوكات  
المراكز العلمية في العراق وسوريا ومصر والهند متقدمة بهم من اجل ذلك  
واما امتياز الاشراف من عترة النبي (ص) بخضرة العمائم تارة  
وبالسواد اخرى فيتضح امره جليا من تاريخ الدولة العباسية فاللون  
السواد كان شامرا في النوضفة العباسية من حينها انطبقت عليهم الروايات

النبوية الشريفة بشأن (اتباع الرايات السود من خراسان) حتى اتخذوا العمامة السوداء ايضا شعاراً لانفسهم يدعون اليه كل هاشمي ولما عهد المأمون ولائقة الامر الى الامام الرضا علي بن موسى بن جعفر (ع) من عظماء علماء آل محمد (ص) وخرج الامام في لباس اخضر يسر الناظرين وجلس على دست اخضر يباليه الناس بالامامة استحسنتهم ميم هذا الشعار وتوحيد زي الهاشميين من دلوين وعباسيين ثم عاد العباسيون بمد المأمون الى لبس السواد وشمارهم القديم وصار المعتصم يشدد على الطالبيين هذا الشأن اذ كانوا اشد الناس تمسكاً بشعار الحضرة . وقد روى ابو نصر البخاري النسابة الشهير في كتابه (سر السلسلة العلوية) مازمة (وكان القاسم بن عبد الله بن الحسين الاصغر بن زين العابدين (ع) من اهل الفضل والرياسة اشخصه عمر بن فرح الرجعي من المدينة الى المسكرة في ايام المعتصم فابى ان يلبس السواد فجهدوا به كل الجهد حتى لبس قلنسوة) الخ وروى ابو الفرج الاصفهاني في كتابه (مقاتل الطالبيين) ما اعطاه ان عبد الله بن الحسين الهاشمي من ولد جعفر الطيار في ايام الخليفة المعتصم العباسي امتنع من لبس السواد وجرمه لما طولب بلبسه فحبس - بمصر من راي - حتى مات في حبسه) الخ وقد تعرض النسابون والمترجمون للشريف الرضي محمد المتوفى سنة ٤٠٦ هـ بلبسه السواد ومخالفته لاقربائه واقربائه . وكان العلويون كلما صادفوا حرية في شئوهم الاجتماعية عادوا الى شعار الحضرة واقنعاء آثار رضي المترة (ع) .

ومن احسن ما عثرت عليه في هذا الباب تشبه السيد رضي الدين ابن طوس الحلبي في القرن السابع الهجري بالامام الرضا (ع)



فقد روى الشريف تاج الدين بن زهرة نقيب الاشراف في حلب في كتابه (غاية الاختصار) قال ( لما تولى السيد رضي الدين دلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاموس النقابة وقد جلس في مرتبة خضراء وكان الناس يمدوا قة بغداد قد دفعوا السواد ولبسوا لباس الحضرة فقال فيه السيد علي بن حمزة الشاعر من آل المصاييح الحسيني فهذا دلي نجبل موسى ابن جعفر شبيهه لي نجبل موسى بن جعفر فذاك بدست للامامة اخضر وهذا بدست للنقابة اخضر انتهى كلام بن زهره

وعن الحافظ بن حجر في صواعقه ( كما في شرف الاسباط ) ما نقله : ( ومن ثم وقع الاصطلاح على تخصيص الذرية الطاهرة بنبي فاطمة من بين ذري الشرف كالمبايين والجعفرية بلبس الاخضر ، اظهار المزيد شرفهم ، قبل وسببه ان الامون لما عهد بالخلافة الى الامام هلي الرضا فخذلهم شمارا اخضر والبسهم ثيابا خضرا لكون السواد شعار المبايين واليباض شعار سائر المسلمين في جهنم ونحوها ، والاحمر مختلف في تجريمه والاصفر شعار اليهود ، ثم اثبت عزمه عن ذلك ، ورد الخلافة لبني العباس فبقى ذلك شعار الاشراف العلويين من بني الزهراء ، لكنهم اختصروا الثياب الى قطعة ثوب خضراء توضع على عمامتهم شمارا لهم ، ثم لقطع ذلك الى اواخر القرن الثامن ، ثم في سنة ثلاث وسبعمائة امر السلطان الاشراف ان يمتازوا على الناس بهصائب خضراء على العمامة فقل ذلك باكثر البلاد كعصر والشام وغيرهما انتهى

وقد ذكرنا في مقال نشر في ص ١٠٦ من الجزء الرابع من المجلد الاول من مجلة المرشد تحت عنوان : ( الخضره شمار آل محمد (ص) ) مزاياجه و اشارات مهمة في اخذ الحضرة شمارا لآل محمد (ص) .

## الصوم والصلاة حول القطبين

س — ٩ — ماتقولون في تكليف المسنين القاطنين في المناطق الباردة الشمالية والجنوبية بالنسبة لاداء فرائض الصوم والصلاة حيث يكون طول النهار نحو ثمانين يوما تقريبا . واما الليل فيتراوح بين ستة اشهر الى تسعة ، فلا زوال ولا غسق الامرء واحدة طول السنة ولا خيط ابيض ولا خيط اسود ؟

محمد صالح آل بحر العلوم الطباطبائي  
كر بلاء

ج — قد سبق منا الجواب عن هذه المسئلة منشورا في المعارف البغدادية ونضيف الان عليها بعض الفوائد تكميلا للنفع وتعميما له فنقول :

ان مساله مواقيت الصلوات الخمس اليومية لسكان الاقاليم القطبية ( ما بين عرض تسعين درجة الى ما قبل سبعين درجة حيث السنة كلها يوم وليلة . نهار يستمر اشهرا وليل يستمر شهورا كشمال سيبيريا واسوج وزوج وكنفا وايسلند وغيرتاند ) مسالة قديمة العهد اشار الى فرضها السلف من علماء الفقه والملك كالحواجا نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ والشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ واضرابهما . وكثير ما صوب السلف افسارهم الى ما يبتي به الخلف واندكر بجمنا جرى بحضرة ذى السماحة نقيب اشرف بغداد الاظم سنة ١٣٣٠ هـ بيني وبين الفاضل الرشيد منشىء مجلة المنار المحترم

بشأن الفرائض الخمس في عرض سبعين اوتسعين. وكان يرجح وجوب متابعة سكان القطيئ لمواقيت الصلاة في الحرمين بحجة ان احكام الشريعة الاسلامية نازلة في المدينة المنورة او في مكة المكرمة فعلى المسلمين ان يتبعوا سكانها . لكننا يوهن التمسك بهذه الحجة هو ان تشخيص المواقيت مسألة عرفية وموضوعية فلتأخذها شرعية وحكومية اشبه بالمعاطلة والمرجع في تعيين احكام الصلوات الخمس هو الشرع والوحي والفقهاء واما المرجع في تعيين اوقات الصلاة وتحقق موضوعاتها هو العرف والفن والفلكي الا ترى الضرورة الاسلامية قائمة بتحقق مواقيت الصوم والصلاة بشهادة عدلين والشياخ ونحوهما مما يثبت به الموضوعات دون الاحكام علاوة انكم لا تجدون مسوغا في الشريعة لتقليد اهل الحرمين في موضوع او حكم سواء كانا عرفيين او شرعيين؟ الا ترى الضرورة الاسلامية قائمة على ان المسلم الحجازي يصلي فرض المغرب في نفس الوقت الذي يصلي فيه المسلم المغربي فرض العصر . والمسلم المشرقي يصلي المشاء في عين هذا الوقت وذلك بسبب اختلاف الاوقات حسب اختلاف الاقاليم وكذلك الصوم والفطر يختلفان دائما بين اهل الحرمين وبين غيرهم ولا يجوز لاحدهما ان يقلد الاخر او يتبعه . على ان مهبط الوحي لو كان احق بالاتباع لوجب على اهل المدينة ان يقلدوا اهل مكة فيما نزل بمكة ولزم على من في مكة ان يقلد اهل المدينة فيما نزل بالمدينة بالامر الذي لا يوافقكم عليه احد من المسلمين . وكان خيرا لكم لو قلتم بمقالة شيخ قديمنا عصرنا السيد كاظم الطباطبائي اليزدي وترجيحه اتباع البلاد المتوسطة في مفروض هذا السؤال او اختياره مواقيت بلده المتوطن افيه كما نص عليه في المسئلة الماثرة من باب الصوم في ص ٣٨٩ من كتاب ( العروة الوثقى ) قال ( اذا فرض كون المسكن في المكان الذي نهاره ستة اشهر وليله ستة اشهر او نهاره ثلاثة وليله ستة او نحو ذلك فلا يمدد

كون المدار في صومه وصلاته على البلدان المتعارفة المتوسطة مخير ابين افراد المتوسط . واما احتمال سقوط تكافهما عنه فبعيد كاحتمال سقوط الصوم وكون الواجب صلاة يوم واحد وليلة واحدة ويحتمل كون المدار بلده الذي كان مستوطنا فيه سابقا ان كان له بلد سابق انتهى كلامه رفم مقامه

وفي هذه المسألة قول رابع . وهو : وجوب متابعة اهل القطبين في مواقيت الصلوات لا قرب البلاد الموقوتة فان مشكلة انعدام المواقيت تنحصر فيما بين القطب وما قبل درجة السبعين حيث المدارات رحوية واما البلاد لراقمة بين خط الاستواء الى حوالي عرض السبعين فهي موقوتة اي محفوظة اوقاتها الخمسة سواء كانت دولابية المدارات او حالية وما دامت المواقيت الخمسة محفوظة في اقرب البلاد الى ارض عدة المواقيت فبلى سكان هذه الارض ان تتبع ذلك البلد الاقرب فتصلى بصلاته وليس لدى هذا القول حجة سوى تخيل استصحاب حكم المواقيت في البلاد الموقوتة على هؤلاء غير ان استصحاب الحكم ليس يجدي فتبلا مع الشك في موضوعه . والمسلم المتقل من البلاد الموقوتة الى بلاد غير موقوتة غير مستمر على ما كان عليه حتى يحكم له باستصحاب حاله السابقة تماما . ثم ان الامر في غير المتقل ( كقاطن القطبين ) اوضح اذ ليس في موطنه مواقيت خمس ولا هو ممن كان على حالة سابقة . فكيف يجري عليه الاستصحاب ؟ ( ابقاء ما كان على ما كان ) ودليله اي حديث ( لا تنقض اليقين بالشك ) فلا الحديثه ولا الحديث بشمله وعن بعض اسانيد المعظم احتمال خامس و اشار اليه سيدنا الطباطبائي اليزدي ايضا - وهو :

سقوط تكاليف الفرائض الخمس عن سكان هذه الاصقاع المردوم فيها وات الظاهر والمصر والشك والتعجب بجدة ان الفرائض الخمس

وجوبها مشروط بدخول أوقاتها المختصة أو المشتركة فإذا زال الشرط زال المشروط به

الآتية آية ( اقم الصلاة لذلوك الشمس الى غسق الليل ) ورواية  
و اذا زالت الشمس فصل او اذا غربت صلوا او امثالها تماق التكليف  
بمواقيتها الخاصة فاذا انقضت المواقيت كما هو المفروض في تلك العروض  
انعدم المشروط بهما من الصلاة . وربما يستعصم هذا الاحتمال  
بالخبر المروي في البحار عن الصغار من وجود اقوام في بعض الارضين  
لم يكافهم الله بما كلفنا به غير ان الحديث ضعيف السند والدلالة قاصرة  
من حيث الصدور ومن حيث الظهور

نعم فعمت الحجية انتفاء المشروط بانتفاء شرطه لو لم تكن مواقيت  
الصلاة من قبيل المعارف اولو ثبت انها من الملل الحقيقية التي بدور  
مها المعاليل وجوداً او عدماً

وتحقيق الرد على هذا المنصب هو ان الضرورة الاسلامية  
او الشعور العام قائمة على ان من يصلح للتكليف ويجمع شرائطه ما مور  
بإداء الفرائض في اوقاتها الحسنة وان داعية الحكم او مصلحة الحكم  
مضمونة في نفس العمل غير مضمونة في ساعاته وانما تناط الى الساعات والظروف  
لحكمة النظام نظير اوامر الدول بدوام الموظفين في دوائرهم من ساعة  
كذا الى ساعة كذا . والكل يعلم ان داعية الحكم او مصلحة التكليف انما  
هي في اعمال الموظفين . واما قيد الوقت فمن اجل انتظام الاعمال  
فلو فرض اختلال ساعاتهم لم يسببهم ترك الاعمال بحجة ، واذا اتى الشرط  
اتقى المشروط ، واما الشمس واحوالها من دلوك وغسق وفجر وشفق عند  
الشارع الاكالة محسوسة المموم تنجزهم من اوقات العمل نظير الساعة  
الصناعية التي تغبر الموظفين باوقات العمل فالمطلوب اولاً بالذات العمل  
اي عبادة الله واما انتظام ساعاته فمطلوب ثانوي وبالعرض فاذا زال

المطلوب الثانوي لم يسعنا الحزم بزوال المطلوب الاولي  
ومن هــ هذا التحقيق يتولد احتمال سادس في المسئلة وهو  
الذي رجحته لدى البحث مع الفاضل المومى اليه وذلك ان العمومات  
الشرعية مع الضرورة الاسلامية قائمتان بالاتفاق على ان المسلم الواجد  
لشرائط التكليف يجب عليه اقامة الصلاة للحكمة التهذيبية او المصاحبة  
الاجتماعية او غيرها من داعيات الامر الاتمهي وكل الداعيات تدعوا  
اولا وبالذات الى الفل وصلاحته الذاتية ونجح الى اعتبار ظروفها  
الزمانية والمكانية ثانيا وبالمرض وهذا شيء لا يستطيع انكاره والذي  
يقطن الآفاق القطبية يستطيع ايجاد قبل العبادة ونيل غاياتها ولكن  
لا يستطيع ايجادها في ظهر او عصر او صباح او مساء فبالنظر الى  
مطلوبية العبادة وامكانها يكاف باقامة الصلاة وبالظر الى فقد الفجر  
والشفق او اللولك والنسق لا يكلف تعيين المواقيت مهما كانت قوية  
الاعتبار بل يخير في امر الوقت  
وقد قدمت هذا الجواب دعلى قصوره واستفناحا لهذا البحث  
لاكتفوي لسائل .

### الكوفة وآثارها

س — ٩٠ — نرجو الجواب عن :

١ — هل ان بناء مسجد الكوفة وعمارته الموجود دالآن من الآثار

القديمة او الحديثة ؟

ب — متى استولى الخراب على مدينة الكوفة حتى صارت بهذه  
الحالة التي يرثي لها . وعلى تقدير صدور الجواب بانها خربت ايام التتر  
وهلاكو فذلك مردود لان ايامهم كانت في القرن السابع من الهجرة  
وابن جبير في رحلته قبل وروده لآكلو للوراق يقول : دخلتها فرايتها

وقد اخفى عليها الدهر وناهيك بتناق الليالي ما حقا؟  
 ج — هل الخندق المحيط بالكوفة المعروف ( بكرى سفده )  
 عمل في الاسلام اوقبله ايام الاكاسرة على ما قيل انه الحد الفاصل بين  
 نجد وسواد العراق وعلى تقدير وضمه في الاسلام فمن الواضع له؟  
 الكوفة  
 عيد الرسول توج

ج - ١ - مسجد الكوفة في عصرناهوالمسمى بالجامع الاعظم في  
 عصر الخلفاء . وقد بني هو والبلد معا في سنة ١٦ من الهجرة ولا يزال  
 الى عصرنا باقيا بالرغم مما جرى على الالدة وخرابها . وان المماراة المنشئة  
 في داخله يعود تاريخها الى نحو قرن واحد ونصف قرن ماعداسور  
 الجامع فان بناءه اقدم تاريخيا من حجراته بكثير

ب — تلمون من درس احوال المشائر والقري انها تتطلب على  
 الدوام الماء والكلاء وتحمل حوالى الارياف والضفاف ومتى انقطع الماء  
 عنها او طمت الحوادث نهيراتها تضطر المشيرة او القرية ( طبعا ) ان  
 تغادر منزلها وتفارق مساكنها مهما بالقت في هندسة مبانها وخدمة  
 اراضيها . كذلك المدن اذا انقطع عنها الماء او ما هو بمنزلة الماء في اعاشة  
 السكان . فالكوفة بعد ما انتقل منها الحكم والسلطان الى بغداد حوالى  
 سنة ١٦٠ هـ اهللت الحكومة شؤون الكوفيين الجوية ولم تماود على  
 تطهير انهارها وكري جداولها فانقطعت سبل المياه والسواقي تدريجيا  
 ونزح الاهلون والمشائر من حولها شيئا فشيئا حتى امست الكوفة  
 يبابا وخرابا وغير ماهولة قبل ان تمسها عابية التتر

ج — لانزى قيمة للقول بعمل هذا النهر حدا فاصلا بين العراق  
 وغيره كيف وان الحيرة والرحبة والقادسية وغيرها من المدن الراقية  
 اقدمية واقمة تمسحي هذا النهر بمسافات شاسعة . وظاهر الحلة يدل على

ان هذا الزهر معمول ( قبل الفتح الاسلامي ) كجدول من الفرات لسقي القرى ومزارعها يوم كان عمود الفرات بعيد المجرى من مجراه الحاضر شرق قاعدة فراسخ ويقال ان سعدا والي الكوفة هو الذي جدد كرى هذا الزهر وتسميه فرف ( بكرى سمدة )

قل كل من عند الله

س — ٩١ — ما تفسير قوله تعالى في سورة النساء ( اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله ) فما معنى قوله ( قل كل من عند الله ) — ٤ — ٨٠

محسن الشيخ حسن الفاري

كربلا

ج — هذه الآية الكريمة والتي تلبها تنشران على الملاشرا دقيقا من اسرار الحياة الاجتماعية خاثر كبير في تنشيط المرء على العمل وتقوية عزمه على كفاح الاخطار ودفاع الاوهام غير ان الفرق الاسلامية من جبرية وعدلية تجاذبت الايتين نحو آراء لهاومقالات فطبتهاطابع المتشابه بعدما كانتا من ظواهر المحكمات

نعم يتراعى للفاري اشكال نسبة الحسنات والسيئات مما الى الله الله تعالى لا الى العبد وذلك في قوله ( قل كل من عند الله ) وهذا ما ياباه العقل والمعدل . ويتضح الجواب عن ذلك مما يأتي :

ان اقوى المستتين به على تفسير القرآن هو القرآن نفسه وقد تقدمت على هذه الآية آيات الجهاد التي تشهد بسياقها على ان هذه لها كالتكلمة فذكرت اولاً من يتخوفون من القتال رغبة في العافية او فرقا من الموت ثم تلتها آية ( اينما تكونوا يدرككم الموت ) الخ اي ليست الحرب مدعاة الموت ولا في القعود عنها تامين الحياة فان الموت ياتي الحمي ولو كان في حصون منيعة او قصور رفيعة وبمدها استخف القرآن بمزاعم هؤلاء



اذ كانوا عندما تصبهم حسنة اي نعمة التصاروا اورخاء او عافية يقولون ان هذه النعم الحسان من فضل الله عليهم وليس من بركات النبي ولا من آثار حلوله فيهم . واكنهم عندما تصبهم سيئة من انكسار او قحط او وباء يقولون : ان ذلك من تبعات النبي وحلوله بين ظهرائهم تطيرا به وتشؤمانه . ذلك لينقر واقعته البسطاء والسفهاء ويهشوا الراي العام لاجراخ النبي او خذلانه . وهذا التفسير مروى ومؤيد بالقران نفسه في سورة الاعراف آية ( واتمداخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لاهلهم يذكرون فاذا جائتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عندالله ولاكن اكثرهم لا يعلمون ) ١٢٨:٧ ففيتها تفسير الحسنة لاطاعة الله بل رخاء الامة وخيرها وتسير السيئة لا بمعصية الله بل ببلاء الامة وقحطها وان المنافقين والسفهاء من قوم موسى ايضا كانوا يتشائمون منه ويتطيرون به تمهيدا لخذلانه وتمصلا من سلطانه نظير ماحدث على المصطفى (ص) من بعض امته كما في الآية الواردة في السؤال . وقدصح عنه (ص) فيهم : ( لتركن سنن من قبلكم حذو النمل بالنمل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا في جهرضب لدخلتم ) . وكان الجواب لهؤلاء ( قل كل من عند الله ) كما كان الجواب لقوم موسى ( طائرهم عند الله ) . والمراد منهما ان النبي (ص) بشر مثلكم فلا يكون هو السبب المستقل لقحط الامة او وبائها وانما منشا ذلك سماوى وسبب الحوادث العمومية الاهي لا تاثير لاجدنا فيه .

وهناك شاهد نقوي على تفسير الحسنة بالنعم الحسان وتفسير السيئة بالحوادث السود والكوارث السوئي . وهو كلمة : ( تصبهم ) فان الاصابة تستعمل فيما يقع على الايمان لا فيما يصدر منه كاطاعة والعصيان . فبناء على ماقدناه زالت شبهة نسبة الطاعات والمعاصي مما الى الله سبحانه دون المبدء

الشمس تجرى: وتقرب في عين ممأه

س — ٩٢ — ان حجم الشمس اعظم من سائر الافلاك اضفا  
كثيرة . ارشدونا عن تفسير الآيتين الشريفتين من اقرآن الكريم في  
سورة ياسين ( والشمس تجرى لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم ) وفي  
سورة الكهف ( حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في  
عين حمأه ) .

الناصرية  
وهي سعيد

ج — الشمس عند المتأخرين اعظم حجما من حجم ارضنا  
بنحو الف الف واربعمائة الف مرة وان كانت في ظاهر النظر صغيرة  
من اجل بعدها البعيد ولكن هذه العظمة منها لاتنافي جريانها في اقطار  
الفضاء حيث اقتضاه تسخير خالقها الاعظم كما قال سبحانه في سورة  
ابراهيم ( الذي سخر لكم الشمس والقمر دائبين ) حسب تفسيرنا  
المفصل في كتاب ( الهيئة والاسلام )<sup>(١)</sup> ص ١٦٢

وقد اجمع اليوم علماء الفلك على ان للشمس حركة انتقالية نحو نجوم  
الجائى ساحبة معها ثيف سياراتها وكافة مجذوباتها كما اثبتنا ذلك من  
نصوصهم في ص ١٥٨ من الكتاب المذكور . وقد كان الفلكيون  
المتقدمون ايضا يثبتون الحركة النهارية المحسوسة لجرم الشمس على عظمتها

(١) هو الكتاب المشهور في العالم الاسلامى والمترجم الى عدة لغات والمطبوع  
في اكثر من ثلاثة صحيفة بغداد سنة ١٣٢٨ هـ . وهو اول كتاب واجمه  
واقعه في التوفيق بين الكشفيات الجديدة وبين الانار الاسلامية وتفسير مشكلات  
الآيات والروايات حسب الآراء الاخيرة في الفلكيات والعلوميات . وارشده

مع ان هذه الحركة تفوق حركة الشمس لدى المتأخرين بألاف اضعاف  
وآلاف اضعاف . وبالجملة اذا وجد مقتضى لحركة الجسم - مهما كان  
عظيم الجرم - فان العظمة وحدها لا تكون مانعة عن الجريان

واما آية ذي القرنين كما في سورة الكهف ( حتى اذا بلغ مغرب  
الشمس) الخ فلا يتوجه اعتراضكم على القرآن اذ القرآن انما يحكى وجدان  
ذي القرنين وحسابه فحسب . بل ولا يتوجه اعتراض على ذي القرنين  
ايضا لان ظاهر النظر من كل النسان على ساحل البحر يحكم ان الشمس  
تترب في البحر . والبحر احد معاني لفظة العين التي جاءت لنعو سبعمين  
معنى . فقد نص الفيروز آبادي في القاموس وغيره في اقرب الموارد: على  
ان العين تأتي بمعنى الماء الكثير وبمعنى مصب الماء وينبوعه . والبحرفي  
الحقيقة مصب مياه الانهار وينبوعها الوحيد . اذن فلا اعتراض على من  
يقول ان فلانا وقف على ساحل البحر فوجد الشمس تقرب في البحر  
اي في ظاهر الابصار . ومن المشهور ان ذي القرنين في اكتساحه لممالك  
الربع المسكون بنح حد البحر فلم يلمس من وراء البحر مغنما .

نعم بقي الاجمل في تفسير ( الجمه ) وكيفية وصف ذلك البحر بها  
فان اللغويين فسروا اللفظة تارة بالسواد واخرى بالسخونة والحرارة  
وكلاهما صالح الانطباق على البحر سواء كان البحر الذي قد انتهى اليه  
ذو القرنين هو البحر الاسود المشهور او البحر المحيط الاثلاثيني . وقد  
استوفينا الكلام في ذلك وفي تفسير هذه الآية الشريفة في خاتمةبحاث  
مركزية الشمس من كتاب ( الهيئة والاسلام )

مؤسس التمزية على الحسين (ع)

علي (ع) كما معمول في زماننا هذا؟ محمد حسين كاظم زاده  
 ج - قد فصلنا الجواب عن مثل هذا السؤال في الجزء المباشر  
 من السنة الماضية عند الجواب عن السؤال (٥١) فلا نرى حاجة  
 للعود عليه .

### الى الروابط انفع؟

س - ٩٤ - علي اي من الروابط الدينية او الوطنية او العنصرية او  
 المذهبية نود اطفالنا . ومتى نعودهم على كل منها؟  
 الكاظمية جواد بهجت

ج - لقد سئلت عمالو او جزنا فيه القول لما استوفينا حقه ولواردنا  
 استيفاء حقه اضافت علينا الصحايف نظراً الى كثرة الروابط وكثرة ما  
 فيها من النضال والنفايس فلا يحصى اذن من الاختصار كما تعذر التفصيل .  
 ان الروابط على كثرتها تنتهي الى اربع بعد تراجع بعضها الى  
 بض ورودها الى الاصول

وهذه الاربعة هي - ١ - الوطنية : الجامعة لابنائها برابطة حب  
 الديار والترية - ٢ - الجنسية : وهي الجامعة لابنائها على اتحاد العنصر  
 - ٣ - اللسانية : ومدارها على لغة يفهم افرادها بها - ٤ - الاعتقادية :  
 وهي التي تجتمع ابنائها على اتحادهم في فكرة معلومة سواء كانت فكرة  
 دينية كالاسلام او علمية كتنظرية داروين او اجتماعية كالاشتراكية . والمدار  
 في تفصيل رابطة على اختها انما يكون على ترجيح ما كان منها اضمن  
 لحياتنا الاجتماعية في معترك الامم او كان المنع في رقينا واحفظ لنا قننا  
 وعليه فالرابطة اللسانية لا تناس باخواتها في قوة اثرهن واثارة النفوس  
 بهن . اذن تجديرة نهضت تحارب رقبائهم المجردين الذود عن حياض لغتها

او حامية مشتقاتها الالهة الا اذا انغمست القضية بالمصالح الوطنية وعواطف  
الجنسية او اكتست حلة الدين ومست شعائر المذهب  
اما الرابطة الجنسية واختها الوطنية فلو قامتا في الغرب بمهمة  
المحافظة على شعوبه وصيانة كيانها في هذه الاعوام فلا يقاس الشرق عليه  
من كثرة الفوارق . كيف وبلادنا قد تاصلت فيها الروح الدينية منذ  
الاف السنين وشعور قد تاصل في الشعوب منذ اجيال طوال لن  
يزول عنها باعوام قلائل . من اجله اصبح ايقاض الروح الدينية وتقوية  
شعورها وشعارها من اسر الوسائل في بلادنا واسرعها تاثيرا في إثارة  
النفوس . فبناء عليه وعلى استفادة الجيل الحاضر من المؤثرات الدينية  
نرجح لحياتنا الاجتماعية رابطة الدين على الروابط الاخرى ، ولاتنس  
اننا معاشر العرب قد فزنا من بين الجامعات الالمانية بارقا من ( وهي  
اللغة العربية ) وفزنا من بين الجامعات الاعتقادية باوقا من ( وهي الجامعة  
الاسلامية ) وفزنا من بين الجامعات الوطنية باسما من ( وهي  
البلاد المقدسة العربية ) وفزنا من بين الجامعات الجنسية باقوا من ( وهي  
الجنسية السامية ) . وهذه المواهب تؤهلنا ان نصبح امة من اقوى امم  
الارض كيانا

### تنوير الشعر

س - ٩٥ - هل في استعمال النورة لازالة شعر امانه فائدة غير  
التنظيف ؟ ايران محمد حسن السرد رودي  
ج - التنظيف وما ادراك ما التنظيف . هو اصل الصحة الجسدية  
ومن اسباب استراحة الفكر . ولا تستحقروا الامر بازالة الشعر من  
موضع كالمائة عرضة للافتدارات وهوطنا للحويونات ( مكروبات ) ومخبا

للسياطين . لكنني استشعرت من تنوير هذا الشمر الكشيف فائدة صحية اخرى محسوسة التجربة وهي السلامة من حصر البول وما اشبه ذلك من امراض مضو التناسل . وان شمر العانة ان طال وطال المهده به اورث مسهوبة الادرار وقل بسببه البول . وهذه مآثرة خطيرة الشان . مهمة النفع في عوالم الصحة

### الارض بنت الشمس

س - ٩٦ - قران في الجغرافيا على ان الارض كانت قطعة من الشمس ثم انفصلت عنها فهل كان ذلك صحيحا ام لا ؟

الكوفة السيد كاظم كمال الدين

ج - هذه نظرية ابداهما الحكيم (لابلاس) الفرنساوي وتبعه كثيرون من الحكماء المتأخرين لا من اجل انها حقيقة اعتنقوها واعتقدوا بها بل من اجل انها نظرية سهلت عليهم تعليل تكوين الاجرام الفلكية وبقاء بعضها سلمدا وبعضها شموسا وبعضها اراضي . اما الاعتقاد بصحتها كما عليه بعض المتبتدين في بلادنا فخطا واضح وفكر غير مقرون بدليل .

### حكمة التيمم بالتراب

س - ٩٧ - ما هي الفوائد الكائنة في التراب حتى فرض الله التيمم به عند فقدان الماء ؟ كربلا مرتضى آل وهاب

ج - ان العلة الحقيقية للحكم الشرعي امر غيبي يقصر عنه فكر العامة ( ونعني بالعلة ما يدور معها الحكم وجودا وعمدا في الحقيقة ) وعليه فلا يسعنا التكهن في اسرار بعض العبادات كاعداد الصلوات والركعات ونصب الزكاة ولا في سهام المواريت و موازين الحدود والديات ومن اجل ذلك كرهوا الفلاسف في الاحكام الشرعية بمعنى الادلان بليلها الحقيقية .

اما الحكمة بمعنى الفائدة الظاهرة للحكم الشرعي فالباب في البحث عنها مفتوح دلي مصرعيه بوجه السائل والمجيب معا : وعلى هذا فالحكمة في اسباغ الماء على الاعضاء للوضوء او الغسل جلية وجلية : وهي النظافة الظاهرة المؤدية طبعيا الى نظافة القلب وصفاء الفكر وارتياح النفس واما الحكمة في التمسح بالتراب لمن تعذر او تعسر عليه استعمال الماء جلية وجلية ايضا هي تواضع العبد لمولاه في حالة ترك امره الاول وكما امتنع العبد من امتثال امر مولاه في استعمال الماء ولو لعذر فاحرى به ان يتدارك ذلك باظهار التواضع التام اشارة منه الى انه غير متكبر على مولاه ولا هو مستخف بامره لولا المنذر الشرعي فلاجل هذه الاشارة المهمة ربما كانت التمسح بالتراب بدلا عن استعمال الماء وقائما مقامه

فان قلت هذه الفائدة من التراب ( اى حكمة التواضع ) تبين فائدة استعمال الماء ( اى حكمة النظافة ) وبما ان التيمم قائم مقام الوضوء او الغسل فللمناسبات اتحاد فائدته مع فائدتها  
قلت : اذا كان التيمم بدلا عن الوضوء اذ صار التراب قائما مقام الماء فلا يجب من مجرد ذلك ان تكون فائدة التراب عين فائدة الماء او تكون الحكمة في المقامين واحدة والشرع يستبدل عتق الرقبة عن صوم يوم والحكمة في كل منهما غير حكمة الاخر وكذا السلطة الجزائية قد تقرر على منكر الدين حبسه ولكل منهما اثر غير الآخر وعليه فالامور باسباغ الماء اذا امتنع ولو لعذر فانه يجب عليه التمسح بالتراب تواضعا وخضوعا منه في حضرة مولاه : اذا الاثر الظاهر المعروف من التمسح بالتراب انما هو التواضع والخضوع كما ان الاثر المعروف من استعمال الماء هو النظافة

## تاريخ اوقاف ارضاعها

س — ٩٨ — من تتبع اوقاف المسلمين في مصر وتركيا والعراق  
وبغداد لم يرفيها ما يتجاوز تاريخه القرن التاسع الهجري مع ان المتتبع  
لتاريخ المسلمين واحوال عظمائهم المتقدمين على هذا التاريخ يرى كثيرا  
منهم اوقف الاوقاف العظيمة فاسبب ضياعها وتلفها ؟ وكذا لو تتبعنا  
احوال الشيعة في الاقطار الموجودة فيها والتي وجدت فيها كـبغداد واليمن  
وايران لما رأينا لهم من الاوقاف ما يتجاوز هذه المدة ايضا بل في بعض  
الاقطار يكاد ان ينعدم فيها الوقف كالعراق واليمن مع ان المتتبع لاحوال  
الشيعة مطاقا وخصا الجمفرية يرى في تواريخهم واحوال رجالهم ما  
يظهر ان لهم اوقافا عظيمة حتى لقد صنف بعضهم في خصوص اوقاف  
بعض بلدانهم كقزم ومع كل ذلك لا يرى اليوم لها اثرا ابدا فاسبب ذلك ؟  
افيدونا بافادانكم الثمينة

حميد الدجيلي

الجامعة

ج — ان ضياع الاوقاف اضياع الاملاك لها اسباب اعتيادية وغير  
اعتيادية من قبيل ضياع المستمسكات والحجج او تغلب الغاصبين والايادي  
العادية عليها ونزاع بين اربابها فيؤول الى خرابها سيما اذا مر عليها اقرون  
واحقاب ولا سيما في بلاد ضعيفة الحكم او قوية الحكام . غير منظمة  
الدوائر او غير محفوظة الدفاتر كالبلاد التي ذكرتموها في ادوارها السالفة .  
ومع ذلك كله فان جملة من الاوقاف العظيمة لا تزال باقية من عهد قديم  
جدا كاوقاف الجامع الازهر من زمن القائم جوهر السكائنة بمصر حوالي  
القرن الخامس الهجري واوقاف الحرميين المحترمين في الحجاز واوقاف مشهد



الامام علي بن موسى الرضا (ع) بخراسان في ايران واقاف مشاهد آباءه الائمة الكرام دع في العراق مهما تطاولت الايادي على اكثرها بمرور الاحقاب والاعقاب ، وبين يدينا الآن واقاف السادة العميديين الحلبيين حول خرائب بابل ومزارعها وتاريخ صورة من حجة وقفيتها ثاني عشر رمضان من سنة ١٧٩ هـ وواقفها جمال الدين احمد بن السعيد المنصور بن عواد بن العاشق وكما يدعون ، وربما كان الواقف قبل هذا التاريخ بكثير. وكذا واقف صدر الوزراء السيد اسماعيل الشهرستاني التي يعود تاريخها الى ما قبل التسعة مائة الهجرية بكثير ، وهكذا غير ذلك مما يجدها المتتبع بعد التقيب

## مضار الغيبة

س - ٩٩ - ما حكمة منع الشارع عن الغيبة وهل هي من الكبائر في وقت نهضت بها غاية حسنة

ب

بفساد

ج - اجمع المسلمون على تحريم اغتياب المؤمن ونص على ذلك الكتاب العزيز اوجب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ، الآية. وعدته السنة السنية من كبائر الذنوب واستثنى الفقهاء رض ، من ذلك اقساماً تجدونها في كتبهم . واضرار الغيبة فاشية لا تنكر فانها تفضح المغتاب بصيغة المفعول ، وتشين المغتاب بصيغة الفاعل ، وتقطع بينهما رابطة الحب ومتى عمت عمت معها البغضاء وزالت الثقة . وكل جماعة خاب من الثقة المناصلة ومن المحبة المتبادلة فاقراها عنا السلام



## سراية العدوى

س - ١٠٠ - ورد في الأحاديث النبوية الشريفة انه (ص) قبل له : ان النقبية (١) تقع بمشفر البميرة جرب لذلك الابل . فقال -ص- ( فاعدى الاول ) او ما في معناه . وهذا الاستفهام الاسكارى يدل على ان العدوى لو صحت لما تحققت في البمير الاول ؟ ص . ش

ج - ليس معنى الحديث ما ذهبتم اليه بل المسائل لما توهم انحصار اسباب الجرب في العدوى وسئل الرسول (ص) عن ذلك ازال المصطفى (ص) عنه هذا التوهم بقوله : ( فاعدى الاول ) اذ الجرب كما يحدث بالعدوى من مريض كذلك يحدث ابتداء وبدون عدوى بالاول وانحصرت السراية لزم ان يكون السابق عليه ايضا بعدوى من سابق وهكذا يتسلسل القول الى ما لا نهاية له . وهذا التسلسل باطل حتى لدي من يجوزون التسلسل في اصل الكون لان كرة الارض واحياءها حادثة ومحدودة . وبناء عليه وعلى الانتهاء الى اول فسا هو السبب في جرب الاول ؟ فان كان السبب منحصرا في العدوى فانها غير معقولة في اول لم يسبقه سابق . وهذا هو معنى قول الرسول -ص- ( فاعدى الاول ) اذن فلا تنحصر اسباب المرض في العدوى بل قد تحدث ابتداء

(١) في ص ١٢٤ من كتاب (مختلف الحديث) لابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ قال (النقبية: تسكون بالبمير وهي جرب رطب فاذا خالطها الابل وحاكها واوى في مبار كها ارضل اليها بالماء الذي يسيل منه والنطاب نحواً مما به وهذا هو المعنى الذي قال فيه رسول الله -ص- لا يوردن ذرطاة على مصح . كره ان يخالط المعروه الصحيح فيناله من نطانه وحكه نحو مما به وقد ذهب قوم الى انه اراد بذلك ان (يظن ان الذي نال به من فريت الماء فيهم) الخ . اقول: وذهب الشريوب المرتضى الى انه من غير الاحسير ولو اذنك عصرنا واكتشافاته الصحيحه لما عدل عن العدوى وهو سيد المحققين

و بدون عدوى وهو الظاهر من الحديث النبوي الشريف . فلا يستلزم  
 ظاهر الحديث انكار العدوى رأسا بل يدل على انكار حصرها في  
 العدوى نظيره ان يسألك السائل: ان الاشجار كلها كانت بتدبير الفلاحين  
 فنجيبه بقولك : فن دبر الاشجار الكائنة قبل خلق الفلاحين ؟ وليس  
 في كلامك هذا انكار الوجود الاشجار بتدبير الفلاحين بل هو انكار  
 لحصر اسباب وجودها في ذلك وتنبه للسائل بان الاشجار كما تكون  
 احيانا بمنابيه الفلاح وغرسه كذلك تكون بعوامل اخرى

وانني احسب تفسيرى هذا هو الظاهر من الخبر لمن تدبر. ولو فرض  
 كونه خلاف الظاهر فلا بد من عدولكم اليه لان عدوى الامراض  
 حقيقة لا تنكر او ضعتها اليوم تجارب لا تحصر فكيف ينفيها رسول  
 علم وهدى كالمصطفى -ص- وهو القائل ( فر من المجدوم فرارك من الاسد  
 والقائل ( لا يوردن ذوعاثة على مصحح ) وغيرها من احاديثه الشريفة  
 التي سنذكرها في تفسيرنا لحديث « لا عدوى ولا طيرة »،

### لاعدوى ولا طيرة

س- ١٠١- ورد في الاثر ما يستدل به على التحرز من العدوى  
 وذلك قول النبي -ص- ( فر من المجدوم فرارك من الاسد ) وورد عنه  
 -ص- ما يناقض الخبر المذكور وهو قوله ( لا عدوى ولا طيرة ولا  
 فال ولا هامة ولا صفره ) فترجوا بيان كيفية الجمع بين الخبرين وتدقيقهما  
 وتحليلهما حلا مرضيا ؟ سوق الشيخ محمد حسن الحيدر

ج- نعم يروى عن النبي ( ص ) قوله ( لا عدوى ولا طيره ) الخ  
 ولكن لا يسعنا ان نفسره بعدم سراية الامراض من مريض الى  
 مريض كما يتراءى من لفظة ( لا النافية ) لجنس مدخولها . وفن الطب

قدما كان بثبت سراية بضمة عشر مرضا منها الزكام والجذام . اما اطباء  
اليوم فجمعون على انتقال الامراض بانتقال جراثيمها وتشهد لهم  
التجارب والميان . ولا تجديك بمدحها حجة او برهان .

وقدرويت عن المصطفى - ص - نصوص تصحح انتقال الامراض

من حى الى حى وهى :

١ - رواية ذى الدمة الحسين ابن زيد بن على بن الحسين بن  
على بن ابي طالب مسندا عن ائمة عن جده عليه وعابهم افضل الصلاة  
والسلام ( فرمن المجدوم فرارك من الاسد ) واسندت روايته الى البخارى  
في صحيحة وعن البخارى في تاريخه لفظ - اتقوا المجدوم كما يتقى الاسد -  
وهذا الملع ما يكون من وجوب التجنب عن الامراض وعدواها .  
ب - جاء مجدوم في وفد لمباينة النبي - ص - فبايه عن بعد وقال  
له : ( قد بايعناك فارجم )

ج - خبر ( كالمجدوم و بينك وبينه قدر رومح او رمحين )

د - وقوله - ص - ( لا يوردن ذى عاهة على مصح ) ونظيره حديث  
( اتقوا ذوى العاهات ) مضافا الى اخبار الطاعون والنهي عن دخول بلدة  
الطاعون كذلك النهي عن الخروج من بلد فيه الطاعون وحكمة هذا الخبر  
المعجى جليلة وجليلة .

وبعد هذا كله لا يتفق مع المنطق الصحيح ان تفسر حديث  
« لا عدوى » بنفي سراية الامراض وهو حديث ذلك النبي الذى  
لا ينطق عن الهوى ولا يجوز عليه التناقض في حال او مقال . وهو الذى  
امر بالمرار من المجدوم ولم يرض بمصافحته . اذن فلا محض من تفسير حديثه  
على الوجه الآتى وهو : ان المنق في حديث « لا عدوى » ليس نفس العدوى  
- وقد ثبت سراية الامراض - بل المنق اثرها الظاهر اعني « وجوب التجنب  
منها » كثيرا . ويرد في عرف العرب نفي الحقيقة كقولهم « لا رجل في آل فلان »

وايس الفرض نفي الرجل حقيقة بل الفرض نفي الاثر الظاهر من الرجل  
اعنى به حاية الحمى وايقاه الفريب وكتولهم ولم يخاف فلات ولداء  
يقصدون من ذلك انه لم يخاف من يفتح بابه ويكرم احبابه ويحسن  
مهته ، وقولهم دلا حكمة في مدينة كذا ، يريدون نفي النظام لذى  
هو اظهر آثار الحكمة لا نفي الحكمة نفسها . وامثال ذلك كثيرة  
في محاورات الجمهور .

وتى ساغ وشاع ايراد نفي الحقيقة وارادة نفي الاثر الظاهر منها  
ترجع ان نتخذ من هذا الباب حديث لاهدوى ولا طيرة ، الخ . .  
ان صح صدوره . ويشهد بصحة هذا الجمل امران : - احدهما :  
افتزان كلمة ( لا طيرة ) بكامة ( لاهدوى ) والطييرة - اي التشاؤم -  
نفسها ثابتة في النفوس وتداوله تلامنى انفسها - وى نفي اثرها الظاهر  
اعنى به وجوب التجنب فكذلك المقصود في قرينتها اذ السياق واحد  
ويؤيد تفسير ( لا طيرة ) بقولنا لا اثر للطييرة حديث ( اذا تقيرت  
فاهض ) وحديث ( ان الخرج في الغيرة ان لا ترجع ) . وانفرض منها  
اهل الطيرة وان لا يبنى عليهما اثرها . وثاني الامرين : الحديث المشهور  
من رسول الله - ص - انه قال ( رفع من اتى تسمية الخطاء والنبيان  
- الى قوله - والهدوى والطييرة ) الخ . حسب ما رواه علماء آل محمد  
- ص - . وقد ذهب بعض المحققين الى ان المراد من رفع هذه التسمية  
رفع آثارها الظاهرة من عقاب واجتناب دون المذكورات نفسها كيف  
وان الخطاء والنسيان موجودان ولا يعقل رفعهما من هذه الامة ولا  
من غيرها : فاذا ساغ توجيه الخبر الى وجه مقول وشهد على ذلك شاهد  
لغاي تبيين الذهاب اليه والبناء عليه .

احياء الميت

س - ١٠٢ - يقال ان في الامم كان احياء الموتى الذين لم يموتوا  
خفف عنهم فهل ذلك صحيح ؟

المكاشفة

ع . خ

ج - كثير تحدث الامم عن الافرنجية ببدء نظريات من احبابها  
بشأن إعادة حياة الميت الى نصف ساعة او بضع دقائق لكي يتسنى  
له اكمال وصيته واظهار الخفايا من تركته . ولكن كل ذلك قبل استنزف حرارة  
الجسد وبرودته تماما . وقد دلت ذلك بهضمهم بان الحياة في هذا الحالة غير  
منقطعة تماما فتكون إعادة الحياة بمعنى تقوية القدر الباقي منها في الاعضاء الرئيسية

هل حديث التباك ما بور ؟

س - ١٠٣ - ذكر في كتاب - بغية المسترشدين - مسألة :

ك ( نبي الكردي ) لم يرد في التباك حديث ولا اثر . الخ . وفي مسألة  
اخرى بعد كلام طويل : ( قال النبي - ص - يا ابا هريرة يا ابي اقوام في  
آخر الزمان يداوون هذا لدخان وهم يقولون نحن من امة محمد وليدوا  
من ابي ولا اقول لهم امة ولكنهم من السوام ) الخ فهل هذا الحديث  
صحيح او مكذوب على النبي - ص - ؟

فكالوغن

ا . ع . ش

ج - لم نجد هذا الحديث ولا ما يقرب منه في كتب الاخبار  
وجوامعها ولا روينا بشأن التبع والتباك شيئا عن المسانيد ومراجعتها  
وكم كذب الناس على ابي هريرة واضرابه وكم كذبوا على رسول الله  
وعلى آله واصحابه وذلك في همدية ومن بمدة . وقد قال - ص - ( قد  
كثرت على القالة - اي الكذابة - الا ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ

عقابه من النار )

للذكر مثل حظ الأنثيين

س — ١٠٤ — قد ورد في سورة النساء قوله تعالى ( يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ) فما الحكمة في إعطائه تعالى الذكر حظين والآنثى - ظاهراً - حظاً واحداً . وما هي الأفضلية التي أعطاه الله تعالى للذكر ؟

المشار  
كاظم محمود

ج — ان الأفضلية التي أعطاه الله تعالى للمرأة من قوة الدم وعظمة الدماغ والحرارة العريزية وسائر مظاهر الطيبة كأفضليته بحسب ظواهر الشريعة قضية مسلمة وغنية عن البحث غير ان جماعة حسبت هذه الأفضلية وحدها سبباً لتوفير حظ الرجل على المرأة في الميراث وآخرين تخيلوا ان السبب في نقصان حظها عنه احتقار العرب للنساء . اما نحن فنذهب : الى ان الحكمة في توفير نصيب الرجال على النساء ليست هذا ولا تلك وانما الحكمة في ذلك مسؤولية الرجال بصفة انشاء وتوجيه الشرائع اليهم الغرامات والديات غالباً فنظراً الى تعدد ابواب الصرف والاتفاق المفتوحة في وجه الرجال وفرت شريعتنا السمحاء نصيبهم من الموارد سداً لا تخله . وقد اشار الى هذه الحكمة الفراء ائمة اهل البيت النبوي - ص - وهم ادري بأسرار ما انزل فيه . ويرد تعليق المصنف بقوله : ان الرجل على النساء مطلقاً ان الله سبحانه قد ساوى بين الابوين - الولد والوالدة - في ميراثهما اذ قال : فلابويه لكل واحد منهما السدس . فلو كانت الشريعة الاسلامية تفضل حصص الرجل على المرأة مطلقاً لما سوت بينهما في هذا المقام ولما فرضت لكل واحد منهما الثلث في مقام آخر . وهذا هادئ جلي يكشف لنا النعطاء عن حكمة الزيادة في نصيب الرجل على المرأة في بعض المقامات مثل إعطاء الأخت نصف ما لأخيها وإعطاء الزوجة نصف ما تزوجها لاز الأختوات - وأيضاً الزوجة - لا يبدون غالباً من

ينفق عليهن ولو بان يتزوجن بخلاف الاخوة - وكذا الزوج - المكافين  
بالانفاق وبسائر تكاليف الرجال. فالحقوق مرعية في شريعتنا العادلة والله الحمد.

### صواعق السماء

س - ١٠٥ - من اين تحدث الصواعق في السماء؟

محمد نوري

عفك

ج - ذكرنا في الجواب عن مثل هذا السؤال في السنة الماضية  
س ٣٨<sup>(١)</sup> وفي هذه السنة س ٧٥<sup>(٢)</sup> فصلا واقيا فلا نرى التكرار مستحسننا

### معنى المجلة في اللغة

س - ١٠٦ - ما معنى كلمة (مجلة) ومن اين اشتق هذا الاسم؟

منه

عفك

ج - قد سبق لنا في الجواب عن السؤال ٦٢ المنشور في هذه السنة شرح  
واف بالمقصود ومخلاصته: ان كلمة المجلة - بمعنى الصحيفة - كانت مستعملة  
في صدر الاسلام بدليل ما جاء في فضل الكعبة الاسدي: ان شيخا كان  
يحدث بانه راى مجلة فيها اسماء فسألوا الشيخ عن معنى المجلة فقال: هي  
الصحيفة. ويحتمل ان تكون الكامة دخيلة في الاصل فيتبع البحث عن  
تصريها وتحويلها اصول فلسفة اللغات.

### تأيين البت معناه

س - ١٠٧ - ما معنى كلمة «تأيين» وفي اي موضع استعملها؟

محمد بن الشيخ محمد حسن القاري

كربلا

ج - كلمة التأيين - على وزن التنوين - معناها الثناء على الشخص  
بعد موته. صرح بذلك الفيروز آبادي وغيره وهو مورد استعماله ما.

(١) وقد سبق نشره في ص ٢١٣ والجزء السابع من السنة الاولى

(٢) المنشور في ص ١٤٨ من الجزء الرابع: (المرشد)



واما التوسع في اصل الكلمة من حيث الاشتقاق والتحويل واستيضاح  
كونها من قسم الاصيل والدخيل فشان المراجع العليا في اللغة.

موتانه وحياتانه

س - ١٠٨ - قوله تعالى : قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين  
فاهترقنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ، آية ١١ سورة المؤمن . رجوا  
ان تبينوا لنا ما معنى الميتة الاولى والثانية . وما معنى الاحياء الاول والثاني ؟  
الديوانية كرم الهادي اصغر

ج - من السهل عليكم ان تصورا حياتين للشخص : حياته الاولى  
المحسوسة وحياته الاخرى الموعود بها في الحشر وهذا معنى قوله واهييتنا  
اثنتين ، كما انه يسهل عليكم تصور الموت بحد الموت متى ما عرفتم ان الحياة  
تكون بالطبع محفوفة بموت سابق وموت لاحق . فالموت اللاحق محسوس  
لديكم وهو الذي تذهي به حياتكم المحسوسة . واما الموت السابق على هذه  
الحياة فهو كناية عن حالتنا الاصلية قبل النطفة الرحمية :

ويشهد على تسمية هذه الحالة الجمادية بالموت قوله سبحانه وكيف  
تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون  
٢: ٢٦ - عبرت عن الموت الاول والحياة الاولى بصيغة الماضي وعبرت عن  
الاخيرين بصيغة المستقبل . فوضحت موتتنا الاولى والثانية كما صرحت  
بحياتنا الاولى ثم الثانية . والقرآن - كما جاء في الحديث - يفسر بعضه بعضا  
اما عرض العصاة من استغاثتهم هذه فهو استعطاف الرحمة الالهية  
لتخفيف عذابهم عنهم بما - بية ما ذاقوا ولا فرأوا من الشائد والخطايا في ادوار  
حياتهم بحد الموت ، وموتهم بحد الحياة . هذا هو التفسير الموافق لظاهر  
اللفظ والمنفق مع الفن والمنايد بظواهر الكتاب والسنة . وفي الآية وجوه  
اخرى من القول لسكتها غير مصونة عن القيل والقال .

## الوباء في المياه

س — ١٠٩ — ما المراد من الوباء في قول سيدنا علي بن الحديز  
السجاد (ع) في الصحيفة السجادية (١) في دعائه لاهل النور (وامزج  
مياهم بالوباء) . ونرجو شرح مادة - الوباء - ولو اجمالا وتلخيص الدعاء  
بالكشفيات الطبية المصرية ؟

محمد حسن السردودي

اران

ج — الوباء على وزن قباء اسم لكل مرض عام ويطلق على  
الطاعون ايضا لكنه اختص في عرف الاطباء بمرض (الهيضة العامة)  
او ما يسمى : الهواء الاصفر او (الكوليرا) . واصله من قولهم : اوبىء  
الفصيل اذا سق لامثلائه . اي عارضته التخمرة وهي فساد الغذاء  
في المعدة غير ان الطب الحديث اثبت ان الهيضة الوبائية علة تتسرب  
الى المعدة من اسباب خارجية وليست من جنس التخمرة الحاصلة من  
فساد للغذاء داخل المعدة . فتحدث الهيضة الوبائية من دخول حويات  
وبائية اي (مكروبات الوباء) في المعدة فان قويت على ابادتها بسبب  
وجود حوامضها الكافية سلم المريض من شرها والافرخت هناك وولدت  
امثالها الوفا في طرفه عين وانتشرت في المجاري الباطنية وحينئذ تنهض  
الطبيعة اسكانتها وتوسل لاجراء هذه الحويات الاجنبية بالقي والاسهال

(١) مجموعة ادعية في التمجيد والتهليل ومناجاة الرب الجليل على لسان  
الامام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام ، وهي مشهورة جدا ونسخها القديمة كثيرة منتشرة . وقد رأينا  
نسخة منها تنتمي الى الشيخ الفقيه محمد بن ادريس الحلبي الهجلى من علماء  
القرن السادس الهجري

وتتركز الحرارة من جميع اطراف البدن حول الامعاء فيتولد من جراء ذلك - بالطبع - التهاب شديد يجر الى المطش المفرط فان كان المريض قويا لا تضعف بنيته من جراء القيء والاسهال برى وبعد نقاوة جوفه من تلك الحويات والا ذهب ضحية مكافحة الطيعة معها. وتجارب الطب الحديث تبين ان الحويات الوبائية (مكروبات) التي تخرج من هذا المريض في قيئه وبرازه اذا امتزجت بمياه الحياض او الانهار عند تنظيف المريض او تنظيف اثوابه تدخل مع المياه الى باطن انسان آخر قد شرب منها او استعمالها فتحدث فيه عين ما حدثته في الانسان الاول ولا بد من انها تعافت بذلك الانسان الاول من مياه ملوثة بحويات موبوءة قبله .

ذم يذكر ان لمدى الوباء وسرايته بين الناس وسائل اخرى كتلوث الطعام بحويات وبائية غير انهم مجمون على ان السراية العامة تكون غالبا بواسطة المياه الملوثة بجراثيم الوباء . وعليه يتضح معنى قول الامام (ع) في دعائه على اعدائه ( وامزج مياههم الوباء ) توسلا لهلاك اعدائه الكافرين انتشار الوباء فيهم بواسطة امتزاج مياههم بجراثيم الوباء . وهذه الوسيلة لم تكن معلومة لدى الاقدمين بحسب الظاهر - ولا تضمنته كتب طب الاوائل فهي من الاسرار التي نطقت بها السنة لوحي الاسلام عليهم افضل السلام .

الارض مهاد

س - ١١٠ - ما معنى قوله تعالى ( الذي جعل الارض مهادا )  
هل الآية تشير الى تعدد حركات الارض لان المهاد جمع مهد؟ او ناظرة  
الى غير هذا المعنى ؟

ج - لم يصرح ائمة الاثمة بان - المهاد - جمع مهد بل صرحوا بان المهاد يجمع على مهود . وان المهاد على وزن كتاب مائة الف رايش والبدساط او الشيء المستوي . ولذلك لم يستدل احد بهذه الآية المباركة على حركة الارض .

نعم توجد آيات وروايات اخرى تشير بوجود حركة او حركات للارض ذكرت مشروحة في كتاب ( الهيئة والاسلام )

### الفلك الدوار في دعاء الصباح

س - ١١١ - ما المراد في قول الامام (ع) في دعاء الصباح ( واتقن صنع الفلك الدوار في مقادير ترجه ) هل ينطبق على الكشفيات الحديثة في الفلك ام على مباني الهيئة البطليموسية ؟  
منه

ج - ظاهر قوله - ع - ( صنع الفلك الدوار في مقادير ترجه ) يتفق مع القول القدماء في هيئة السماء ولا يتفق مع اقوال الفلكيين المتأخرين الا بالتاويل والحجاز وتسمية الحال باسم المحل بدلالة الحول . ذلك سائق شائع عند البلغاء من كل امة فيقال : نهر عذب اي ماؤه وولد حار اي هو اؤه . وعليه فالمقصود الحقيقي بالدوران هو الجرم السماوي الدوار في الفلك ولكنه ذكر المحل واريد الحال مجازاً . ولاغرو قال فقراء هذا الدعاء الشريف تتضمن الحجازات والاستعارات بكثرة بلغة

### كرامات بعض الروايات

س - ١١٢ - ذكر العلماء من الاولياء كسيد احمد الدوي والشيوخ علي بن ابي بكر السكران باعلوي من نفسل بدنه بعد . . . فما كيفية غسله وهل يحرم لكل مسلم تكذيب كرامة الاولياء ؟

ا.ع.ش

فكالمؤمن

ج - لم يطرق سمعنا هذا الامر لامن طريق الآحاد ولا من طريق التواتر الموجب للعلم . ومن حصل له العلم بكرامة ولي وكانت ممكنة بحسب العقل فلا تجدي معارضته . واما كرامة اولياء الله تعالى بوجه كلي مبدئي ثابتة فلا يسوغ لمسلم انكارها .

كتب الرد على الوهابيين

س - ١٩٣ - ماهو اعتقاد الوهابيين وهل يؤيد كتاب علي ردم؟  
المحررة محمد حسين كاظم زاده شوشتري

ج - الوهابية فرقة حديثة التكوين وجدت منذ قرنين او اقل وقائدها الاول محمد بن عبد الوهاب من علماء نجد ، قام بالدعوة الى مذهبه في بلاده وايدته السلطة السعودية آنئذ ، وكانت اهم مبادئه اديء بدء هدم القبور التي يتوجه المسلمون اليها لطالب الخواتج وتقديم النذور والقرابين والحكم على اوائك المتوجهين بالكفر والشرك . وقد نشر دعوته في كتبه ورسائله . واول من قام بنشر الرد عليه اخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب ولف كتابه الموسوم (بالصواعق الالهية ) ثم توالت عليه الردود والنقود من مطوعة نجد وفتاه الحجاز و علماء مصر والهند وافضل سوريا والمراق . فالف - من علماء بغداد - زعيم النقشبندية الشيخ داود المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ كتابا سماه ( صلح الاخوات ) وآخر سماه ( المنحة الوهابية ) وفضيلة الشيخ ابراهيم الراوي رئيس الطريقة الرفاعية كتابا سماه ( الاوراق البغدادية ) والشيخ الفيوسف جميل صدق افندي الزهاوي كتابا سماه ( الفجر الصادق في الرد على منكري التوسل والكرهات والخوارق ) ولف من علماء النجف الاعلام - العلامة الشيخ محمد حسين كتابا سماه ( الآيات البينات ) وهذا غير الكتاب الذي اتمه في الرد على الوهابية جده الفقيه الاكبر

الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ض) وكذلك العلامة الشيخ محمد حواد  
 البلاغي كتابا سماه (الرد على الوهابية) واللف من دماء كربلا -  
 فضيلة السيد محمد حسن القزويني كتابا سماه (البراهين الحامية) والشيخ محمد  
 علي الخائري كتابا سماه: (المشاهد المشرقة والوهابيون) ولحضرة الشيخ محمد  
 الفارسي كتاب سماه (الهادي) وهذه الكتب المشرقة مطبوعة  
 منتشرة غير ان الحجة الاسلام السيد حسن الصدر الكاظمي كتابا  
 يسمى (رد فتوى الوهابيين) ربما كان اسهل تناولاً من بعض ما قدمناه  
 وبان الكتب المذكورة قد استوفت المقال في اعتقادات الوهابيين  
 فلا نرى من حاجة الى ايرادها وتمدادها سيما وقد نشرنا في اجوبة  
 مسائل السنة الماضية شطراً من اقوالهم حول زيارة القبور والمشاهد وما  
 فيها من الفوائد للفرد والمجتمع، وكذلك حول هدم القبور.

ايوب (ع) واهله

س - ١١٤ - قوله تعالى في سورة الانبياء آية ٨٣ (ايوب اذ نادى  
 ربه انى مسني الضر وانت ارحم الراحمين) وآية ٨٤ (فاستجبنا له  
 فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثاهم معهم رحمة من عندنا وذكرى  
 للعابدين) ارحو كشف ما نغض علينا من قوله جل وعلا ( وآتيناه اهله  
 ومثاهم معهم) فكم عدد اهلهم ومن هم؟ وما الزيادة بقوله (ومثاهم معهم)  
 الديوانية  
 كرم الهادي اصغر

ج - تصرح بعض الروايات الاسلامية بان اولاد ايوب واهله  
 المنقودين كانوا سبعة بنين وثلاث بنات وذكرت ذلك ايضا شروح التوراة  
 وسفر ايوب فيها، وان الزيادة الممنوحة له كانت ضعفا من المدد.

الارض كيف سطحت

س - ١١٥ - المشهور ان الارض كروية والحال يقول عن وجل

(والى الارض كيف سطحت) فهذان المعنيان متناهيان فكيف  
 يكون اجتماعهما؟ النجف سيد حسن الياضي  
 ج - تقدم في السنة الماضية عند جوابنا (١) على السؤال ٥٨ يان  
 واف بالجمع بين معنى الاية الشريفة وبين كروية الارض . ولا يخفى عليكم  
 ان الكرة ايضا لا تنفك عن سطح . غاية الامر ان السطح قد يكون  
 كرويا كسطح الارض . وللبحر ايضا سطح محسوس في حين انه محدد  
 في الحقيقة . فدلالة الاية الشريفة على سطح للارض لا يتأني كرويتها .  
 وبمذا كان الجمع بما ذكرته لا يحتاج المفسر الى تخصيص الارض بارض  
 بادية العرب المهودة عند المخاطبين قياسا لها على الارض المذكورة في آية  
 يوسف ( قال اجعلني على خزائن الارض ) ٥٥ يعنى ارض مصر

الصلاة في اول وقتها

س - ١١٦ - لماذا لم نصل صلاتنا الواجبة مثل الظهر عند الظهر

والعصر عند العصر؟ البصرة توفيق جلال

ج - جرت عادة المصايين منا - واكثرهم من ذوي المكاسب والاشغال - ان  
 يجمعوا بين الظهر والعصر مما يكلمهمون بين المغرب والعشاء مما ليوفروا بذلك  
 ساعات اشغالهم اولية تقصر وافى ذلك على وضوء واحد اولي يخففوا على انفسهم  
 تكلف الحضور في المساجد حتى ان الدواعي المذكورة تدعوا كثيرا منهم  
 الى اداء الظهرين في آخر وقت للعصر واداء العشاءين في اول اوقات  
 المغرب ليكونوا بذلك قد جمعوا اربع صلوات بوضوء واحد وفي اقل من  
 نصف الساعة غير ان ذلك كله ممدود من العادات ولا تكون العادة دليلا  
 على اقتضاء المذهب ولا على جريان السنة بذلك ، كيف وان الفقههاء  
 من الطوائف الاسلامية يجمعون - بحسب الظاهر - على ان المسنون في

(١) وقد نشر في العدد العاشر من السنة الاولى (المرشد)

شرية الاسلام هو استجاب اداء الفرائض الخمس في اوقاتها المحصورة بها وان الجمع - وان كان جائزاً - لكنه يستوجب نقصاً كبيراً في ثوابها .  
انا عرضنا الامانة

س - ١١٧ - مامعنى الامانة في قوله تعالى ( انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ) الاحزاب : ٧٢ موسى بن جعفر الهر ج - لا اجد طريقاً لتبيل معناها والتخلص من التاويلات البعيدة منها اقرب اذ افضل من الرجوع الى ظواهر اللفاظ ومعانيها العرفية والاستناد على نصوص الفويين مع الاستمانة بالقران نفسه على استظهار غوامضه واسراره ، فان القران يفسر بضمه بعضاً .

الامانة في عرف الكتاب والسنة وفي محاورات العرب عامة غاية الاستعمال في معنى الوديعة . بل ليس في آي القران سوى ذلك كما في آية : ( ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهله ) ٤ : ٦١ وآية ( ونحونوا اما اتكم ) الخ ٨ : ٢٧ . والوديعة لا تختص بالاموال من ذهب او فضة بل السر الذي تخفيه لدى صاحبك وتأمينه عليه اعظم شأناً من وديعة المال . والامانات المقرونة بالمؤمنين في آية ( والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ) ٢٣ : ٩ ان لم تكن بمعنى الاسرار والمذكرات الخفية فان الامانة في آية ( انا عرضنا الامانة ) الخ ٣٣ : ٧٢ ظاهرة في ذلك بقرينة سياق الآيات المتصلة بها سابقة ولاخقة ، فالسوابق عليها كآية ( يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرهه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً . يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ) واللاحقة بها آية ( ليعذب الله المنافقين والمنافقات ) الخ فكلان القصد من كل ذلك وهظ المخاطبين وغيرهم مع تفرغ المنافقين الذين يفسدون النظام الاجتهادي على الامة وعلى خدام



مصالحها، وغايتهم الصيد في الماء المكر. يبنون من خيانتهم واقشاشهم  
للأسرار شفاء غلبل في صدورهم اوقضاء لحاجة وقتية خسيصة. وبما ان  
الآيات الالهية تترن غالبا بالامثال الحسنی والدلائل الفصحى جاءت  
فضيحة المنافقين في خيانتهم وغشهم للعوام مقرونة بحجة بالغة وهي: ان  
السماوات والارض والجبال لا تخون ودائها واماناتها في حين انها كانت  
جسادية فكيف يخونها الانسان الذي يدعي الكمال والتفوق على  
غيره بعقله وفضله.

فان قلت: يكون معنى الاية على هذا انه سبحانه قد عرض الوديمة  
على الكائنات فامتنت من خيانتها واشفقت من التصرف فيها ولكن  
الانسان يخونها لانه ظلم جهول. غير ان هذا المعنى متوقف على ورود  
الحمل بمعنى الخيانة والنش والتصرف. قلت: نعم صرح اكثر اللغويين  
واهم الفيروز ابادي في قاموسه والمطرزى في مغربه بورود الحمل بمعنى  
النش وتمويه الدراهم حتى ان الفيروز ابادي فسر بذلك ايضا هذه قائلا:  
(فابين ان يحملها - وحملها الانسان) اي يخونها وخانها الانسان. والانسان  
هنا الكافر والمنافق، ا هـ

اجل يشير بذلك الى ما استفدناه من سياق الآيات المتصلة بهذه  
الاية في تفریح المنافقين، ويؤيد ذلك وصف الانسان في اخر الاية بالظلم  
والجهل اذ قال: (انه كان ظلوما جهولا) بصيغة فعول لمبالغته في الظلم على  
ابناء نوحه عند غشهم وخيانتهم والاضرار بمصالحهم ولبالغته ايضا في  
جهل الانسان بسوء عاقبة الخيانة والنش، وان خيانة النوح والامة سوف  
تؤل الى ضرر الخائن نفسه ايضا. والمبالغة في جهله بشرف نوح الانسان  
على عامة الانواع وفضله بسبب علمه وعقله على سائر الملائك.  
فان قلت: ان الامانة ان كانت كوديمة الاول او كوديمة الاسرار

فهي لا تناسب غير ذوات العقول مثل الارض وجبالها، قلت : الامانة  
 بمعنى الودية عامة لكل ما يؤتمن عليه حسبما نص عليه المطرزي وغيره ]  
 فلا وجه للتخصيص بشيء دون شيء سبباً مع اقتضاء لام الجنس عموم  
 المعنى . فاذا كانت الامانة ودية عامة - والودية في كل شيء بحسبه -  
 جاز ان تكون ودائع الجبال خزائنها - وودائع الارض موادها الفلمائية  
 وودائع السموات لطائرها المستكشفة . فالجبال تحافظ على الجواهر الثمينة  
 والفلزات الخزونة في اجوافها ، قائمة بتريتها من دون خيانة وبسكل  
 امانة . والارض تحفظ للفلاح ما يستودعه في بواطنها - فتربيه كما يتبعه  
 منها بسكل امانة وباتم حضانه وحصانه ، قائمة بوظائف التربة والتربة  
 ومرتدة لمواسمها المتظرة ومحافضة على ودائع الخالق التي ادخرها فيها  
 كؤونة تنفق على الاحياء بالتدرج . واما ودائع الله في السموات فحدث  
 عنها ولا حرج

والخلاصة ان العرف العربي بمد التدبر في آيتنا هذه وفي اطرافها  
 يفهم منها تقريب المناقير الخونة بان الجادات لا تخون الودائع فكيف  
 يخونها الانسان الذي يجب ان يكون افضل منها واشرف . والودية - كما  
 قلنا - عامة المعنى . فتتفق مع التفسير القائل بانها الشريفة وتكاليها  
 وكذلك تتفق مع تفسيرها بالولاية لآل محمد (ص) حسبما جاءت  
 بذلك الاحاديث فان آل النبي ودينه رديته عند الامة فلا ينبغي ان  
 تخونه فيهما . وقد صح عن رسول الله قوله ( اني مخلف فيكم الثقلين  
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي ) الخبر

السودان والبيضان

س - ١٩٨ - ما العلة التي اوجبت تفضيل الحر الابيض من

الانسان على المبد الاسود اللون - حتى دعت ان العبد يملكه الحر ويبيع

ويشترى كأخذى التلغ؟ وما السبب خلفه اسوداً مع ان الحمر والمبد كلاهما  
 من صلب آدم أبي البشر؟ محمد حسن الخبدر

ج - كثيراً ما نسلم زنة الانتقاد في المطبوعات ( ولا سيما الاجنبية  
 منها ) على المسلمين بشأن استعمالهم الرقيق الاسود . ولا تكررات  
 الرق له اساس على في الشريعة الاسلامية لكنه غير منوط بلون السواد  
 فلا تجدون في ابواب الفقه ولا في فصول الكتاب والنسبة فتوال رقبة  
 السوداء ولا عذوات سيادة البيضان بل تجدبدل هذا وذلك آية  
 ( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكركم واتي وجهناكم شوا وباقبائل  
 لغتلاف وان اسكرناكم عندالله اتفاكم ) ١٣٠٤٩ . واحاديث مساناة  
 الناس في نظر النبي ( ص ) وانه مبعوث الى الاسود والاحمر . وان الاقوام  
 الخاصة للقران المؤمنة بالله ورسوله منذ اوبة في المهوق متسكافة  
 في الشؤون سواء المعجمي والعربي والحشي والقرشي . الاسود والايض بخلاف  
 الاقوام الكافرة بالله ورسوله وبالشرائع المنزلة فهم باسم مختفرون في  
 نظر الاسلام مهددون بالاستبذاد سواء في ذلك الاسود النجبي والايض  
 الجرجي : وهلية فتوان الرقية غير منوط بلون السواد حتى يتوجه سؤ التكم  
 من فلة تفضل الايض على الاسود . نعم انما يتجه السؤال عن تفضيل  
 الحمر على العبد او المسلم على الكافر او بالاحرى عن العلة التي جعلت الاذل  
 منهما مستعبداً للثاني . وتجدون الجواب عن ذلك مذكورا في السؤال  
 اللاحق : واما اختلاف الوان البشر في حين ان الاسود والايض والاحمر  
 كله من اصل واحد فرجه الى اختلاف طبائع الاقاليم واختلاف  
 ماشها فبرى بالحس سكان المناطق الحارة كالهزود والزنج نصرب  
 الواهم الى السواد وسكان المناطق الباردة الى الياض كالجرمن والجرج  
 وسكان المناطق المتوسطة الى الحرة والسمره كالقرص والروم . ونرى ايضا

ان شديد السواد من الزنج يؤتى به مع الرقيق ويؤود على أمة البرية البيضاء  
 فيضائل سواده ويقل تجرد شمره ويصيح نسله قريبا من للسمة فظا  
 تطاقت ادوار الترف على اعقابه وهم في مناطق باردة فلا يمدان يوفوه  
 من سلالة نسل ابيض مسترسل الشعر . وعليه فالبيسر وان كان كله  
 من اصل واحد ليكن التحول والتحول في اقاليم الارض ومناطقها  
 المختلفة ادخلا عليه اختلافها لالوان في الغالب .

### حكمه الرق وتاريخه

س - ١١٩ - لماذا احل بيع العبيد وشراهم عند الاسلام وهم كسائر  
 الناس لا يمتازون الا بـواد البشرة؟ ومن اسس بينهم وشراهم؟ وهل كان  
 يضل بهم ذلك قبل الاسلام؟

فرج الله بين

المتكلمة

ج - قد سبق في س ١١٨ فظير هذا السؤال بعينه وكان جوابنا عنه  
 مناسبا لهذا المقام وذكرنا فيه ان الاسود والابيض سيان في نظر الشريعة وان  
 لا تفضل فيها للبشر بحسب الوانهم او ازليتهم . وانما المبح الترحج للاجرام  
 (بعضهم وسودهم) ان يستملكو العبيد (سواء كانوا سودا او بيضا) اذا  
 كان هؤلاء العبيد كفارا ومحارباين حال استرقاقهم .

اما الحكمة في سيادة المؤمن وجواز استرقاقه الكافر المحارب له ولدينه  
 فظاهرة وطبيعية بانظر الى ضرورة استفادة الغالب القوي من الميضعف او  
 استخادام السكامل للناقص . وقد كانت الامة الاسلامية كسائر الامم مضطربة  
 الى خوض غمار الحروب مع اعدائها المتربصين لها دوائر السوء دقايا عن  
 مقدستها وتجززا لمصالحها الحيوية . وكانت اذا اتصرت عرضت عليهم قبل  
 كل شيء احدى الثلاث : اما ان يستقوا شريعة الاسلام فيدخلوا في جاعتها  
 او يعطوا الجزية كآونة بالية لهم او يتقادوا لخدمة المسلمين ، والتخير بين  
 هذه الثلاث منطلق وطبيعي في وقت واحد لان مصلحة المنتقم تقضى على الامة  
 الخالية ان تستفيد من الامة المغلوبة ، فالجاسمة الاسلامية ان لم تستفد من  
 دخول الامة المغلوبة في بليةها كإبناء او كأعضاء فلا بد وان تستفيد من امولك  
 اولئك المغلوبين باسم الجزية فان امتعت الامة المغلوبة من هذا كما امتعت من

ذلك لم يسع الامم الغالبة الا ان تستفيد من جسم المغلوب فتستخذه في حاجاتها واعمالها كالات باسم الرق . وما يؤيد كون الاسترقاق منطقيا وطبيعيا وجوده في تواريخ اكثر الامم وفي اكثر شعرائهم وادابهم حتى ان الامم الغربية وحكوماتها المتعدنة التي اتفقت في عصرنا هذا على ابطال الرق وتحريم الارقاء انهم لم يمدفون الاسترقاق وكل معانيه بل ابطلت استرقاق الفرد واستعملت مكانه استرقاق الاممة فهي في الحقيقة كبرت الرق ووسعت دائرته وغبرت شكله واسمه فصارت الدولة الفاتحة من الافرنج لا تخير الاممة المغلوبة بين الثلاث السوابق بل تضرب عايتها الجزية ولكن باسم الضرائب او التكاليف الحربية كما انها تطعمها بطابع الاسترقاق ولكن باسم الاستعمار او الاستملاك قدس للمستعمرات اى للمغلوبين قوانين اصغر نفعاً من قوانين ابناء جلدتها وتقيدها بقيد اثقل من قيود اعضاء جامعتها وتمنحها امتيازات اوطأ مما لابتاء وطنها الى غير ذلك من ايات سيادة الفاتح القوي وغير ذلك من شعائر عبودية المغلوب الضعيف . فاتضح من سياق الكلام ان الرقية لم تنسخ ايها بتاتا حتى اليوم ، غاية الامر انها تطورت بتطور الزمان وبمقتضى نمو افكار البشر فهي للبشر وفي البشر ومن البشر وعلى البشر قضية محكمة طبيعية اولادتها مصاحبة الفتح للامة الغالبة - كما قلت - وجدير بمثلها ان يكون قديم العهد في تاريخ البشر وراشخ القدم في غرائز الامم ومنصوصا عايتها في شرائعهم . ( ومثل ذلك لا ينتمى الى مؤسس خاص ) . وهذه تواريخ اليونان والرومان والصين والمصريين والفرنسيين القدماء وغيرهم من امم الارض العريقة في الحضارة والرق قد تضمنت مالا يحصى من احكام الارقاء واستعبادهم الضعفاء بكل غاظة وفظاظة عدى القوانين الجارية عايتهم بقوة وقسوة مثل حرمانهم من الحقوق المدنية وان من تزوج بعبيد او عويدة اصبح في حكمه او حكمها واستحلالهم قتل العبيد والاماء او حرمان قتيابهم من استحقاق القدية ولديه الى غير ذلك من شوائب الاستحقاق . وقد صرححت الاناجيل المسيحية بوجود طاعة العبيد لوالدهم واحترامهم اياهم ومن قبلها سفار التوراة تشير الى اقتناء الاسرى والسبي غير ان الشريعة الاسلامية نزلت برحمة ومنة على الرق وفضيته اذ خففت ويولات الارقاء باحكامها المرنة وقوانينها العادلة واوصى نبي الاسلام واولياؤه عليه وعليهم السلام احرارهم بالعبودية خيراً ، ولهم اجر المحسنين

(١)

## الفهرست

صفحة	سؤال	عنوان
١	٦١	اختلاف امتي رحمه
٣	٦٢	اسم المجلة قديم
٤	٦٣	النطق بالضاد
٤	٦٤	منافع الدين
٧	٦٥	تاريخ شرب الدخان (التدخين)
٩	٦٦	مبايعة سيدنا الحسين (ع)
١١	٦٧	ولدان مخلدون
١٣	٦٨	السفر الى القمر
١٥	٦٩	بن قبرى ومنبرى
١٧	٧٠	حلق اللحن فى الطب والشريعة
٢٢	٧١	المصا : جان و ثعبان
٢٣	٧٢	تقديم الجن على الانس
٢٤	٧٣	اوربا ارقى أم التمرق ؟
٢٥	٧٤	تبه بني اسرائيل
٢٦	٧٥	سقوط النيازك
٢٧	٧٦	رؤس بواو او بواوين
٢٨	٧٧	لا تنكحوا ما نكح آباؤكم
٢٨	٧٨	حرارة القمر من الشمس
٢٩	٧٩	شعر امير المؤمنين (ع)

## ( ب )

عنوان	سؤال	صفحة
الاحلام وعلاها	٨٠	٣١
فوائد الدعاء	٨١	٣٢
لحوم الخيل والبغال	٨٢	٣٣
للؤمن مبتلا	٨٣	٣٤
عبادة البقر	٨٤	٣٤
قبلة المصلى في امريكا	٨٥	٣٦
للمدارس الحديثة والدين الاسلامي	٨٦	٣٧
للبسطة آية قرآنية	٨٧	٣٨
تاريخ اطوار العمام	٨٨	٣٩
الصوم والصلاة حول القطبين	٨٩	٤٣
للكوفة وآثارها	٩٠	٤٧
قل كل من عند الله	٩١	٤٩
الشمس تجرى : وتغرب في عين حمة	٩٢	٥١
مؤسس التعزية على الحسين (ع)	٩٣	٥٢
اي الروابط اضعف ؟	٩٤	٥٣
تنوير الشعر	٩٥	٥٤
الارض بنت الشمس	٩٦	٥٥
حكمة التميمم بالقراب	٩٧	٥٥
تاريخ الاوقاف اوضاعها	٩٨	٥٧
مضار الغيبة	٩٩	٥٨
سرابة الامراض	١٠٠	٥٩





(ج)

عنوان	سؤال	صفحة
لا عدوى ولا طيرة	١٠١	٦٠
احياء الميت	١٠٢	٦٣
غل حديث التنباك مأثور	١٠٣	٦٣
لذكر مثل حظ الاثني	١٠٤	٦٤
صواعق السماء	١٠٥	٦٥
معنى المجلة في اللغة	١٠٦	٦٥
تأبين الميت معناه	١٠٧	٦٥
موتان وحياتان	١٠٨	٦٦
الوباء في المياه	١٠٩	٦٧
الارض مهاد	١١٠	٦٨
الملك الموار في دعاء الصباح	١١١	٦٩
كرامات بعض الاولياء	١١٢	٦٩
كتب الرد على الوهابيين	١١٣	٧٠
ايوب (ع) واهله	١١٤	٧١
الارض كيف سطحت	١١٥	٧١
الصلوات في اول وقتها	١١٦	٧٢
انا عرضنا الامانة	١١٧	٧٣
السودان والبيضان	١١٨	٧٥
حكمة الرق وتاريخه	١١٩	٧٧

(د)

## جدول الخطأ والصواب

صحيفة	سطر	غلط	صحيح
٥	١	وان	واني
٨	١٧	مدينتان	مدينتان
١٠	١	اب	ابي
١١	١٣	يجيا	يجي
١٩	١٤	وشعائر	وشعائر
١١	٢٢	دعر	ذكر
١٢	٣	داخل في حديقة	داخل حديقة
١٢	١٧	قلاده	وقلاده
١٣	٧	عاز	عازم
١٤	١٣	وعصوبه	وصعوبه
٢٥	٢٠	القهرى	النهرى
٥	١٢	في كتابة	في كتابه
١٧	١٩	١٢٠	١٣٢٠
١٨	٢	في جامعة	في جامعه
١٨	٤	في صحيفه	في صحيفه
١٩	٣	موى	موسى
٢٠	٦	في الكشف	في كشف
٢٦	٢٢	بتحسن	لتحسين
٢٧	٤	تنافي	تناقض

صحيفة	سطر	غلط	صحیح
٢٤	١٥ و ٢٢	في شئون	في شئون
٢٥	٦	عند هذه	من هذه
٢٥	٧	الاستفاده	الاستقاء
٣٢	١	باضاف	باضفات
٣٢	٤	شيوخ	شيوخ
٣٢	٢٢	زعات	زعات
٣٣	٢	م الـه	اماله
٣٨	٢	فيها	فيهما
٣٨	٢	للوجودين	الموجودين
٣٩	١٤	من سهام	من الهام
٤١	١	العمامة السوداء	اللباس الاسود
٤٣	١٦	٦٨٢	٦٧٧
٤٦	١٠	فصمت	نصمت
٤٦	٢١	واما	وما
٤٧	٤	الضروره	الضرورة
٤٨	٢٢	الراقية	العراقية
٤٨	٢٣	الحالة	الحالة
٥٠	١	تصبيهم	تصبيهم
٥٠	١٢	وتحصلاً	وتعلماً
٥٨	٥	١٧٩	٧٧٩
٥٩	١٩	ارصل	اوصل

(و)

صحیح	غلط	سطر	صحیفة
فوعامة	فوعامة	٢٠	٥٩
الصحيحة	الصحيحة	٢٤	٥٩
فتجيبه	فتجيبه	٤	٦٠
القاتل	القاتل	١١	٦٠
في صحبته	في صحبته	٩	٦١
فيه	فيه	١٥	٦١
الحقيقة وارادة نفي الاركقولهم	الحقيقة كقولهم	٢٤	٦١
الذي	الذي	٤	٦٢
اقتران	اقتران	١٠	٦٢
منها	منها	١٤	٦٢
يدأومون	يدأرون	١٢	٦٣
التبع	التبع	١٨	٦٣
بعده	بعده	٢٠	٦٣
هذه	هذا	١١	٦٤
لان	لاز	٢٣	٦٤
٢٦ : ٢	٢ : ٢٦	١٦	٦٦
بره	برى	٣	٦٨
سائق	سائق	١٢	٦٩
وايدته	وايدته	١٠	٧٠
لحبة	الحبة	٦	٧١
انانااتكم	انانااتكم	١٤	٧٣

( ز )

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٦٦	٥	حلى	جلى
٧٦	٢١	معاشها	معاشها
٧٧	٢	ويصبح	و يصبح
٧٨	١	الله لبة	الغالبه
٧٨	٢	الاسترقاق	الاسترقاق

### رجاء المؤلف

الرجاء من حضرات القراء الكرام ان يتصفوني بملاحظاتهم حول  
مطالب هذا الكتاب سواء كانت ملاحظاتهم الشريفة من قبيل الرد  
والتنقيد او من قبيل التقريظ والتأييد ولهم الشكر

حبة الدين الحسيني

بنداد :